










۵۰

1 2 1 2 

1346A

السيد الميرزا محمد  
 الامام حجة الاسلام  
 ابو حامد محمد بن محمد بن احمد  
 الطوسي الاشعري الشافعي  
 تمنع ان يجري على الصالحين  
 شانها في ان يكره لافلام  
 خمسين اربعة بطوس  
 على امام الحرمين  
 خراسان  
 الميرزا  
 افان

باب  
 في النظامية وتدريسها  
 في طلبة واعز  
 في الأتية  
 في خمسة وخمسة  
 في الأربعة  
 في الأربعة







هو الله تعالى

نفس سورة يوسف  
لا بوحامد الغزالي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله الذي شهدنا المكونات بوحدايته ولايت المصنوعات  
لعظمته خضعت الجبابرة لعزته ورتبه كل شيء بفضله فالاشباح على  
باط خدسته وافقه والارواح على سرادق محبته عاكفه والابصار  
من الشوق اليه واكفه والقلوب من الوصل <sup>بوده</sup> نه سقاهاهم  
بكاس محبته دهاقا فازدادوا الى الله <sup>بانه اشينا فادركوا في احتياهم</sup>  
وامطرت عيونهم دموعا فاه  
نار الوجد فاحترقوا احدا  
شارحريق وظاهرهم من ماء الوجد غريق وعجب  
اندقا فباطنهم  
وما لهم الى الوصال طريق شربوا فطار اجسادهم  
من المحبة  
كسر من اعينهم الكرى ونلذذوا فقاموا سكارى ولم يلبوا سوى  
المحبوب بدلا من الورى وانا بوانى الله لهم البش فاطها من





قلوب في ملكوت الجلال طائفة وارواح في مشاهد العيان زائرة  
ليس لهم مع الخلائق سكون ولا الى المحتاق ركون واحد لا يقرب عنه  
شيئ اذ قال له كن فيكون ( قال الشيخ الامام الاجل ابو حامد  
غفرالى ) ( حكاية ) ( قال ابن عتياب ) رضي الله عنه ان طائفة  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد نحن قوم لا نضرك  
الى الكتاب العلوم وما بيننا من قراء كتب الاولين وانا واباؤنا عباد  
الاصنام الفأ وما في سنة فكيف تؤمن بك وما سمعنا من ابائنا ان  
الله تعالى ارسل رسولا الى خلقه من جنسهم ) ( فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم ان الله تعالى قد علم انكم لا تهتدون الى ما قلتم فانزل  
الله تعالى ) ( هو الذي بعث في الامم رسلهم ) ( قال جهم  
لهم فاسئلوا اهل التوراة والانجيل فانهم يخبرونكم عنى قال ابن  
عباس فانصرفوا واجتمعوا في دار عتيق بن ابي جهل فكتبوا  
كتابا الى كعب بن اشرف وابن بامين ومالك بن النضيف وحق بن الخطيب  
ذكر واجتمع ما كان من النبي صلى الله عليه وآله وسلم من نعمته و  
صفاته وقالوا اظهر فينا رجلا من شانه وصفته وفضاحته كتب  
كتب وهو يدعى النوق فاخبروا عنه ان كان عندكم خبره قالوا اظلا

五

مجلس  
در روز جمعه ماه رمضان سنه ۱۰۸۵  
بسم الله الرحمن الرحيم



فَأَتَى الْيَهُودَ الْكِتَابَ هَزَتْ أَرْكَانَهُمْ تَمَازُجُهُ فِيهِ الْحَقُّ وَقَابَلُوهُ بِالتَّوْرَةِ  
فَإِذَا الصِّفَاتُ الْمَتَاوِيَاتُ فَعَرَفُوهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ  
الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ) (ثُمَّ قَالُوا لَوْلَا إِنْشَاءُ رَسُولِنَا  
الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ كَانَ مِثْلًا وَهَذَا النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ بَعَثَ إِلَى الْعَرَبِ  
وَنَعْتَهُ وَصِفَتُهُ وَفَضْلُ حُجَّتِهِ مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمُ الْكِتَابُ  
أَنُوعُوا وَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَزَكَيْتَ نَبِيًّا صَادِقًا فَخَبِّرْنَا عَنْ ذِي الْقُرْبَيْنِ وَعَنِ  
الرُّوحِ وَعَنْ يَوْسُفَ الصَّدِيقِ قَالَ سَاخِرٌ كَمَا مِثْلُكَ وَلَوْ لَيْشَنُ فَا بَطْلًا  
عَنِ الْوَحْيِ وَالْفَضَّةِ مَعْرُوفَةٌ فَانْزِلِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سَوْجُودُ يَوْسُفَ عَلَيْهِ  
الْبَرَكَاتُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِي تَلَّى آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ) (كَانَهُ قَالَ أَلَا فَا نَا وَاللَّهُمَّ لِي وَالرَّاءِ  
رَبُّ يَتِيمِي أَفْهَمَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَصَفَانِهِ وَرَبُوبِيَّتِهِ بِأَنَّهُ لَا  
يُعَذِّبُ عَبْدًا قَالَ) (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) (وَقِيلَ) (الْأَلْفُ الْإِلَهُ وَاللَّامُ  
لَطْفُهُ وَالرَّاءُ رَبُّ يَتِيمِي بِهِ يَقُولُ بِالْأَلْفِ وَلَطْفِي وَرَبُّ يَتِيمِي أَرْهَضُ الْكِتَابَ  
الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ هُوَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ) (قَوْلُهُ) (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ  
الْمُبِينِ) (بِعَنَى هَذِهِ الْآيَاتُ ثُمَّ قَالَ) (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) (وَاللَّهُمَّ





كنايه عن القرآن والله المنزل لانهم قالوا ان محمدا صلى الله عليه  
 واله وسلم بقوله من تلقاء نفسه فقالوا انما بعليه بشر (فانزل  
 الله سبحانه ونعالى اليه) (لسان الذي يحدون اليه العجيم)  
 وهذا لسان عربي مبين (الاشان) (في القرآن قوله تعالى  
 انا انزلناه قرانا عربيا) (سماه قرانا وسماه قرانا فقال) (بناركة  
 الذي نزل الفرقان على عين) (وسماه كتابا فقال) (المحمدية  
 الذي انزل على عبد الكتاب) (وسماه حكما فقال) (بشر والقران  
 الحكيم) (وسماه مهينا فقال) (ومهينا عليه) (وسماه  
 مجيدا فقال) (بل هو قران مجيد) (وسماه عززا فقال) (وايه  
 لكتاب عزيز) (وسماه حكما فقال) (كتاب حكيم اياه) (وسماه  
 نورا فقال) (وانزلنا اليكم نورا مبينا) (اختصرنا اسمائه ثلثا  
 بطول الكتاب واما فضائل قاريه فقال رسول الله صلى الله عليه  
 واله وسلم من قرأ القرآن وهو يظن ان لم يغفر الله له فهو كالمسهر  
 بالقران وقال من قرأ القرآن فقد تحقن بحسن ليل لا حد  
 عليه بهل وقال من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنة  
 بالالف عشرو باللام عشرو بالميم عشرو من قرأ ثلث القرآن فقد





أو ثلث النبوة ومن قرأ نصف القرآن ففداؤه نصف النبوة ومن قرأ  
 ثلثي القرآن ففداؤه ثلثي النبوة ومن قرأ القرآن كله ففداؤه  
 النبوة كلها إلا أنه لم يوح إليه ومن قرأ القرآن نظراً فله عند الله تعالى  
 اجر ألف شهيد ومن قرأ القرآن ظاهراً اعطاه الله ثواب الانبياء والقرآن  
 بحر عميق لا يدرك فمه احد ولا يبلغ منتهاه ومن قرأ سور من القرآن  
 حتى يحتملها باطنها وظاهرها غرس الله تعالى له شجرة في الجنة لو ان عبداً  
 خرج من ظل ورقة منها ادركه الهرم قبل ان يقطع ظل تلك الورقة  
 فقال لغاري القرآن بكل اية مفرتها درجة ما بين الدرجتين كما بين  
 العلى والثرى ومن قرأ القرآن جعل الله تعالى بينه وبين النار سبعه  
 خنادق عرض كل خندق مسيرة الف سنة اهل القرآن اهل شرف  
 الله تعالى خاصته فمن والاهم فقد والاني ومن والاني فقد وال  
 الله ومن وال الله فله الجنة ومن عاداهم فقد عاداني ومن عاداني  
 فقد عاد الله ومن عاد الله فله النار ( الحكايات ) ( في فضائل  
 القرآن وقاره قال الاصمعي رايته اعرابياً بالبادية وبين  
 سيف مسلول فظننت انه سكران فقال لي انزع شباك ولا تخرب  
 بيتك بهوئك فقلت له انذري من انا فقال ليس عندك قطاع الطريق

كرم الله وجهه  
 محمد بن عبد الله  
 بن عبد الله



معرفة لاحد ولو عرفك لانكرت المعرفة فقلت له اما تعلم ان الله تعالى  
 يطالبك بما تفعل به فقال لا بد لي من الرزق ان طالبني بفعل طائفة  
 برز في فقلت له كاتك نطلب رزقك على الارض فقال ابن اطلبه منك  
 اما سمعت قول الله تعالى (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ) (قَالَ  
 فَرِحَ الشَّيْطَانُ مِنْ يَدَيْ فَقَالَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ وَاَنَا اُطْلِبُهُ فِي  
 الْاَرْضِ فَلَمْ يَسْمَعْ كَلَامَهُ حَتَّى طَهَّرَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَغِيْفَانِ خَارَانِ وَفُصْعَةٍ مَرْفَةٍ  
 حَاتِقٍ فَظَهَرَ ذَلِكَ مِنْ حَسَنِ بَيْتِهِ وَصَدْرُ بَيْتِهِ قَالَ فَالْتَفَتَ الْاَعْرَابُ  
 فَقَالَ هَذَا اللَّهُ تَعَالَى كَمَا هَدَيْتَنِي إِلَى الرِّزْقِ فَخَبَّرْتُ مَنْ شَاءَ فَانْصَرَفَتْ  
 بِأَكْبَارِ مُنْجِبًا مِنْ شَأْنِهِ بِقَدَرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا عَجَبَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَادِرٌ  
 فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْقَابِلُ حَجَّ مَكَّةَ فَلَقِيَهُ فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الطَّوَافِ  
 فَعَرَفْتَنِي فَقَالَ يَا أَوْ مَا كُنْتَ صَحَبْتَنِي بِالْبَادِيَةِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ يَا وَمَا اسْمُكَ  
 قُلْتُ أَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ يَا أَصْمَعِي مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا يَا بَيْتَنِي فِي  
 كُلِّ لَيْلَةٍ رَغِيْفَانِ وَفُصْعَةٍ مَرْفَةٍ حَاتِقٍ فَذَا أَكَلْتُ بَقِيَ الْقُصْعَةُ عِنْدَكَ  
 وَأَنَا مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ عَلَى الْعِبَادَةِ وَرَغِبْتِي بِزَادٍ فِيهَا كُلُّ لَيْلَةٍ إِلَى الْآنِ فَلَمَّا  
 أَصْبَحْتُ وَجَدْتُ قُصْعَةً مِنْ قُصْعَةٍ وَعِنْدَكَ الْآنَ قُصَاعٌ كَثِيرٌ فَقُلْتُ لَهُ فَلِمَ  
 لَا تَنْفَعُهَا لِأَهْلِكَ قَالَ غَاهَدَتْنِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنْ لَا أَفْعَلَ





شينا الا بامر الله تعالى فما امرني بشئ فقال لي يا اصمعي زدي من ذلك  
 الشعر شيئا قال الاصمعي و بكن يا اخا العرب ما هو شعر انما هو كلام الله  
 تعالى ثم قرئت (فَوَرَّبَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ) (الاية فلما سمع  
 الاعراب ذلك تغير لون وجهه وارتعدت فرائضه فقال من الجاه  
 الكريم الى الحلف حتى يحلف ثم وقع على وجهه فحركه فوجدته ميتا  
 قال الاصمعي فاذا انا بها نف يقول الامن اراد ان يصلي على ولي من اوليائ  
 الله تعالى فليصل على هذا البدوي قال فغسلناه وكنناه ودفناه فرائيه  
 في المنام بعد الاسبوع على هيئة حسنة فقلت له بماذا بلغت الى هذه  
 المنزلة قال باستماعي لقراءتك القرآن وبيقيني الصادق قال  
 حفص بن غياث رحمه الله مات رجل في جوارى وكان من اهل الفسق  
 فوابه في المنام كانه في الجنة فقلت له ما فعل الله تعالى بك قال غفر  
 لي قلت بماذا او ما كنت فاسقا او ما كنت خاطئا قال اسكت لا يكون فاني  
 القرآن خاطئا ولا فاسقا قلت او ما كنت تحسن من القرآن قال كنت  
 احسن سون يتر والدخان وقد بلغت بسون بس الجحان ونجوت  
 الدخان من الشيران) (وعز جيند بن محمد رحمه الله) قال  
 كان في جوارى جل شرطي وكان سجانا صاحب السجن فاب فحمل الى با





مجتهدى لأصله عليه قايث عن الصادق عليه فانصرفوا وصلوا عليه و  
 دفعوا فرايبه في منامى هو في قبة حضراء فقلت بمنك هذه المنزلة  
 وبما ذا نجوت من النار فقال بكثرة فرائده قل هو الله احد وبانصراف  
 وجهك عني أقبل على الحق فقال لي انا قابل المطرودين قبل محمد بن سنان  
 رحمة الله عليه اتي درجة اعلى قال درجة اهل القرآن فانها تبلغ  
 درجة الانبياء قبل له بمر علي ذلك قال نعم رايت اسنادى في المنام  
 وهو في قبة حضراء وعليه ثياب حرير حضراء فقلت عليه فقلت  
 له ان انت باسنادى قال في قبة فاتحة الكتاب وعلي ثياب سون الواسعة  
 ونما من سون الاخلاص فهذه ريتي فقلت اليس كنت تقرأ جميع  
 القرآن قال لو قرأته على الاخلاص لو حدث بكل سورة خلعة غير اني  
 كنت اقرأها بين التوريتين كل ليلة عند التجر من حيث لا يسمع مني  
 احد سوى الله تعالى وسايرها احب ان يسمع مني السامعون فان  
 قيل لو سمي القرآن قرانا لانه مقرون بعباده بعضه بعضا (النكهة)  
 فكما انه مقرون ومتصل فكذلك القارى مقرون موصل بالله  
 تعالى وكما ان القرآن فوق جميع الكلام كذلك قارىه فوق جميع العابد  
 وكما ان جميع الخلق عجزوا عن بيان بمثل القرآن كذلك عجزوا عن بيان

في بيان ملكي  
 في بيان ملكي

النكهة ونسبة القارى



ثوابه وفضله وكان القرآن لا يزيد ولا ينقص كذلك فضل اهله لا  
 يزيد على فضل الانبياء ولا ينقص من فضل الاولياء وليس له ولقاريه بدل  
 واذا فرغ من القرآن فارقى يقول الله كما ذكرني اذكرك وكما لم تنسني في الدنيا  
 لم انسك في الآخرة ورائه القرآن تم من الصف العسيان كما قال الله  
 تعالى (اِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ) (قوله تعالى) (وَاَنَا عَرَبِيٌّ)  
 قال ص احب العرب لثلاثة لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل  
 الجنة عربي (قبل) (فام السائل في مسجد محمد بن السماك رحمه الله  
 تعالى ببغداد وسئل درهما على سبيل الصدقة فقال له الشيخ انحن  
 شيئا من القرآن قال نعم احفظ فاتحة الكتاب قال له اقراءها على فقرتها  
 فقال يعني ثوابها قال بكم تشري قال بجميع ما املك من العقار والنبات  
 والدنانير قال السائل جئت لاسئلك درهما على سبيل الافتقار و  
 ما جئت لايبيع كلام الجبار ثم خرج فينها هو بمقفي في المقابر اذا مطر  
 سحاب برد فدخل في حجر في بعض المقابر فاذا هو بفارس عليه  
 ثياب خضرو على سرجه بدن دراهم فقال للسائل انما الذي اريد  
 عن بيع ثواب فاتحة الكتاب قال نعم وبين بدن فقال خذ هذه  
 البدن بها عشرين الف درهم مكتوب على احد جانبا لدراهم

قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 احب العرب لثلاثة



قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (وَعَلَى جَانِبِ الْأَخْرَافَةِ الْكِتَابُ أَنْتُمْ هَذِهِ الْقُرْآنُ)  
 فَذَاقْتِ بِذُنُوبِكَ مِثْلَهَا فَقَالَ لَهُ مِرْنَانٌ قَالَ إِنَّا بَيْنَكَ الْقَضَاؤُ  
 ثُمَّ انْصَرَفَ عَنِّي رَاجِعًا فَوَلَّاهُ تَعَالَى لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ بِسْمِ  
 تَفْقَهُونَ وَتَعْلَمُونَ قَالَتْ لَادِينُ اسْمُ لَا هَقْلُ لَهُ فَتَبَلَّ بِأَرْسُولِ  
 اللَّهُ إِلَيْهِ الْجَائِينَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ مَا أَرَدْتُ بِالْعَقْلِ ضِدَّ الْجَهْلِ  
 وَأَنَا أَرَدْتُ ضِدَّ الْإِيمَانِ قَالَ الضِّمَّ كَ يَعْنِي لَادِينُ اسْمُ لَا هَقْلُ  
 لَهُ وَقِيلَ تَعْلَمُونَ يَعْنِي تُذَكِّرُونَ قَالَتْ الْعَرَبُ هَلْ عَقِلْتَ مَا الْقَيْتُ  
 إِلَيْكَ يَعْنِي هَلْ ذَكَرْتَهُ قَالَ الْكَلْبِيُّ أَرَادَ بِهِ ابْنَ بَابٍ وَعَبْدُ اللَّهِ مِنْ  
 سَلَامٍ وَأَبَا عَثْبَةَ الْيَمَانِي لَا تَهْمُ حِينَ سَمِعُوا هَذِهِ الْقِصَّةَ اسْلَمُوا  
 وَرَجَعُوا عَنِ الْيَهُودِيَّةِ قُلْتُ تَعَالَى تَحْنُ نَقْصُ حَيْلِكَ أَحْسَنَ  
 الْقِصَصِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ وَمِنْ أَجْوَابِ لِنُضْرِينَ الْحَارِثِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ  
 أَغْنَى فَرِيشٍ وَاشْتَدَّ عَدَاوَتُهُ لِلْإِسْلَامِ وَلِلرَّسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يَسَافِرُ أَرْضَ الْعَجَمِ وَيَتَجَرَّبُ بِهَا وَيَشْتَرِي قِصَصَ الْأَعْجَامِ  
 وَأَخْبَارَ رُبَّمَا وَاسْتَفْنَدَ بِأَرْوَاحِهِمْ وَالْكِتَابَ الَّذِي لَيْسَتْ شَاهِدَاتُهُ  
 وَذَلِكَ كِتَابُ اخْتِلَافِ السُّعَارِ وَالمُحَدِّثُونَ وَابْتَدَعُوا هَذَا لِيَلْقُوا  
 الْمُلُوكَ وَالرُّؤَسَاءَ إِلَى حَدِيثِهِمْ وَجَمْعِهِ مِنَ الْأَكَاذِبِ وَالْأُطْغَالِ

من معنى العقل

من معنى العقل

من معنى العقل

من معنى العقل



فجعل يضرب الخمار ثم يحملة وينفق حتى يهرج ثم يرجع الى مكة فيجلب  
في ناديه قوم ويقص عليهم كل يوم من تلك الاحاديث فقصه ويجمع عليه  
من قريش فاذا فرغ من ذلك يقول انا احسن حديثا ام محمد ايقولون لا  
بل اينما احسن حديثا واحسن قصه من محمد فانزل الله تعالى في شأنه  
وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي مَوَاطِنَ هَبْشَ لِيُخْلِعَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فِيْ غَيْرِ عِلْمٍ  
فَلَمَّا اشهر ذلك شكى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى ربه فانزل  
الله عز وجل (تَحْنُتُقَرُّ عَلَيْكَ اَحْسَنَ الْقَصَصِ) (جوابا لقوله انا احسن  
ام محمد **فصل في الوجع** قال الله تعالى) (وَجُوعٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ  
ضَاحِكَةٌ مُّتَبَشِّرَةٌ) **فصل في النظر الى حسان الوجع** عبادة وصدقة  
قال بعضهم اراد بذلك اولياء الله واجبتائه وقوله) (سِيمَاءُهُمْ فِي  
وُجُوهِهِمْ مِنْ اَثَرِ التَّجْوَدِ) (قال بعضهم اراد بذلك وجع العلماء لقوله  
النظر في وجه العالم عبادة وقيل اراد به النظر الى وجع الوالد بن وقيل  
اراد به النظر الى وجع الشيوخ وقيل اراد به النظر الى اصحابه وسمي  
القرآن احسن لان فيه امرا وهنبا وعدا ووعيدا وامثالا واخبا  
وفصا ووصلا وهجرا وطردا وعكسا وجدا ووجوها وحقا وانصا  
وانفصا لا ونذكر وتفكرا وخيرا وشرا وعقبا وحسابا وثوابا وعذابا <sup>حره</sup>



وحسن ودينه ونباه وطلافة وكفاة وحلا لا وحراما والفا لاف علوم كل  
علم يحتاج الى الفهم (شعر) (نهارك بقال وليلتك نائم)  
وعيثك بامنيك عيش البهائم تسريما بطني وفرح بالمنى  
كاستر بالذات في النوم حاله وسعك فيما سوف تكرمه غذا  
كذلك في الدنيا تعيش البهائم شعر  
تفظ من منامك باجهول فتومك بيزر منيك قد يطول  
ننبه للنية حين تغدوا عسى ان تمسى وقد نزل الرسول  
تصبر الى القبور بلا محال وهو القبر مسلكه مهول  
قال الآخر (شعر) انت في غفلة وقلبك لاهي  
ذهب العرو والذنوب كما هي وستى صور بنى آدم احسن لان  
المصورين لا يقدرون على التصوير في ثلثة اشياء والله تعالى صور  
عليها وهي الماء والنار والريح صور على الريح عيسى وعلى النار الجان وعلى  
الماء بنى آدم (فيل) (لبعض العاشقين كيف ترى حالك قال عشت ما  
صنع الصانع لان من لحت الصانع يميل الى صنعه وصنعه دلني عليه  
قال نعمان بن بشير رابت جارية حسناء فظرت بها فقال يا مسلم  
المير بتيكم نهاكم عن النظر الى النساء الاجانب قلت نعم فقالت لم يظرت

بنى آدم  
حسن ودينه  
نباه وطلافة  
وكفاة وحلا  
لا وحراما  
والفا لاف  
علوم كل  
علم يحتاج  
الى الفهم  
(شعر)  
(نهارك  
بقال  
وليلتك  
نائم)  
وعيثك  
بامنيك  
عيش  
البهائم  
تسريما  
بطني  
وفرح  
بالمنى  
كاستر  
بالذات  
في النوم  
حال  
كذلك  
في الدنيا  
تعيش  
البهائم  
شعر  
تفظ  
من منامك  
باجهول  
فتومك  
بيزر  
منيك  
قد يطول  
ننبه  
للنية  
حين  
تغدوا  
عسى  
ان تمسى  
وقد  
نزل  
الرسول  
تصبر  
الى  
القبور  
بلا  
محال  
وهو  
القبر  
مسلكه  
مهول

في جميع  
الاصناف  
الحسن  
ان المصورين لا يقدرون  
على التصوير في ثلثة اشياء



لم سمي الاذان احسن ويوسف احسن والدين احسن

في فضيلة الاذان

الى فلك ما نظرت اليك بهوى نفسي لكر نظرت الى صنع الجبار جل جلاله  
فقال امنت بالملك الجبار وانا شهيد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله (وسمي الاذان احسن لانه احسن من  
كل شيء وصياح قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم المؤذنون امناء الله  
تعالى والمؤذنون اهل الناس يوم القيمة اعنا ما المؤذنون انورا هلال الجنة  
من بعد الانبياء والعلماء والشهداء لا يخرج المؤذن من الدنيا حتى يرى منزله  
في الجنة ومن اذن سنة حشر في زمرة الاولياء ومن اذن سنتين حشر في زمرة  
الشهداء ومن اذن ثلث سنين حشر في زمرة الانبياء المؤذن نور يستغفر  
له كل شيء حتى الجحش في البحر اذا اذن المؤذن واقفته الملائكة الى ان يفرغ  
واذا فرغ استغفرت له الملائكة الى يوم القيمة من مات مؤذنا لا  
يعذب في قبر المؤذن عند سكرات موته لا يرى مكروها واذا دفن لا  
يرى ضغطة القبر وقال اذا كان يوم القيمة وضعت مناير من النور  
عليها ابواب فينادي مناد اين الفقهاء والائمة وابن المؤذنون اجلسوهم  
على هذه المناير فلاروع عليهم ولا حزن حتى يفرغ الله تعالى ما بينه  
وبين العباد من الحساب وسقي صوته يوسف احسن لانه احسن من  
جميع البشر وقبل لان فضله احسن القصص سمي المدين احسن لان الله

ضعفه ضغطا  
من باب نفع زمرة الى الجحش  
ومن ضغطه بغيره  
يضمن جبار  
(مبع)



تعالى اوجب على كل نبي شيئين اوله ان يثبته واكثر واوجب على محمد صلى  
 الله عليه وآله وسلم جميع ما اوجب على سائر الانبياء قال الزجاج  
 نحن نثبت للتا حسن البيان وانما سمي احسن القصص لان صاحبه كان <sup>حسن</sup>  
 الناس يقال بل انم القصص حسن الشيء في تمامه (قوله تعالى وان  
 كنت من قبله لمن الغافلين اخلفوا في معنى هذه الغفلة  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما واز كنت من قبل ما اخبرناك بهذه القصة  
 كما قال الله تعالى) (ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان) (وصية  
 يوسف ويعقوب ولاده وقيل رفع الحجاب عن الغفلة قال بعض الحكماء  
 من غفل حجب من حجب طرد وقيل بطن الارض مملوء بحجرات وقلب  
 الانسان مملوء بغفلات ولا ادري غفلة الاحياء اكثر ام حيرة الاموات  
 شعر) (انت في غفلة وقلبك لاه ذهب العمر والذنوب كلها هي  
 قال ذوالنون المصري رايت شخصا مغلفا باستار الكعبة وهو  
 يبكي يقول اعف عني ما فعلت في ايام غفلي فقد كسفتني حسرتي  
 قال فهتف هاتف نحن لا نأخذ العبد بما فعله بالغفلة قال الجلال  
 ما ذكرناك الا عند الغفلة لان العبد اذا كان حاضرا لا ينطق بذكرك لان  
 مشاهدتك تحجب عن ذكرك وذكرك للغافلين لا للذاكرين قال



بعضهم ما ذكرنا الله فظا الأعبان ذكر في فذكر بعد ذكرنا ما  
 الصبر رضي الله بامن لا يذكر سواه ولا يعرفه غيره بامذكور التاكرين  
 اذكر في اذ اني نبي اهلي (اي اهل معرفتي) (شعر)  
 ذكرناك لا نبي بك لحقة واهون ما في الذكر ذكر لينا في  
 فلما رانا بك في الوجدان حاضرا وجدناك موجودا بـ كل مكان  
 فحاطبت موجودا بغير تكلم ولا حظ معلوما بغير بيان  
 وقد مت بلاموت اذ اموت من الموت وهام على القلب من خفتان  
 قوله تعالى (اذ قال يوسف لايه يا ابي فيها كلام  
 كثير من الحكماء والعلماء كان يعقوب لا يفار يوسف لبلاده لا يفار اهلك  
 شان المحبين قال المجيد) (رايت غلاما شابا حسن الوجه اخذ بلحمة شيخ  
 بلطمة فقلت يا غلام لم تفعل هذا بهذا الشيخ فقال يا هذا انه يدعي محبتي  
 وقد فقدته منذ ثلثة ايام قال فوقع معشبا على وجهي فلما افقت  
 فدرت على النهر من موضع) (ومما انزل الله تعالى على داود عليه السلام  
 يا داود ينبغي للحنان لا يفار باب حبيب على كل حالة) (وفي بعض  
 الكتب كذب مراد عن محبي ويزكر بلسانه غيره كذب من ادعي محبة و  
 هو مجرد في الطعام والشراب كذب من ادعي محبة ثم يخطب باله غيره



كذب من ادعى محبتي ثم اذا جز عليه الليل نام عني شعر (عجبا للمحب كيف  
 بنام كل نوم على المحرم) ودعت فلي يوم فارقت روجي  
 فقلت يا قلب عليك السلام قال الاخر شعر باناما والجليل  
 من كل سوء بدت في الظلم كيف بنام العيون من ملك يا ابيك  
 منه فوائد النعم فيلما الحكمة في رؤية يوسف بالنهار قال بعضهم كان  
 ناما وراسه على فخذه يعقوب على يمينه والله وعليه السلام وهو منكر في  
 وجهه ويقول في نفسه اني هذا الوجه احسن ام الشمس والقمر فانه يوسف  
 عند ذلك فقال يا ابي ما فذر الشمس والقمر عند صورتي اني لانيهما  
 يجذبان لي لان الشمس هباد والقمر حماد وانا حي من صنع الجواد (وقيل  
 رؤيا النهار لا تنفع وهذا غلط لان يوسف عليه السلام راها بالنهار وقطفت  
 ايضا راها بالنهار ورؤياها بالنهار صحبان قوله تعالى اني رايت احد  
 عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين  
 لما قال يوسف على يمينه والله وعليه السلام (انني رايت احد عشر كوكبا)  
 زعموا يعقوب عليه السلام زعفة فقال يوسف يا ابي ما هذا فقال ما تنقو  
 احدهن الكلمة الا وقع في المحنة لان الانبياء لا يليق الا بيمين له الانية  
 قال اصحاب الاشارات لا يقل اربع كلمات فتقع في الهلكات لا يقل انا

قاتل يوسف  
 قاتل يوسف  
 قاتل يوسف  
 قاتل يوسف

زعن  
 زعن  
 زعن



ولالي ولا عدي ولا نحن فان الملائكة قالوا نحن فوفقت عليهم النار  
 فاحترقوا وقال ابليس انا فلن وقال فارون عدي (فخفف به وبدأ  
 وقال فرعون لي فاغرق قال يوسف على نبينا الله وعلية السلام) (يا  
 ابي انا رأيت احدى عشر كوكبا) (فبكي يعقوب عليه السلام بكاء شديدا  
 فقال يا ابي هذا موضع الطرب لا موضع الكرب فقال يا بني ما من فرجة الا  
 وبعدها فرجة قال وما تاويلها قال لا تنج الى تاويلها فان ويايتها  
 لا تصح مخافة ان يذكر وياها لاحوته فقال يا ابي ان كنت لك حبيبا  
 فاخبرني عن تاويل رؤياي قال الكواكب اخوتك والشمس انا والقم  
 خالك) (شعر) (ارني حال الرقاد وميض حمر اخاذران اكون لها  
 ضرام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى يبشر  
 امتي في الرؤيا قال الله تعالى) (لهم البشري في الحيوة الدنيا وفي  
 الآخرة) (معناه في الدنيا اي الرؤيا بالصالحية وفي الآخرة الجنة  
 قال صلى الله عليه وآله بالصالحين صديقة ورؤيا الطالحين كاذبة وقالت  
 من كذب على متعمدا حذبه الله ومن باع حرا عذبه الله ومن عقر  
 والد عذبه الله ومن ابغض اصحابي عذبه الله ومن كذب في رؤيا عذبه  
 الله ومن قال القرآن مخلوق عذبه الله ومن انكر رؤية الله عذبه الله

او من برق  
 ووضا ابيض ووضا  
 ووضا اذ لمع  
 ضلام  
 ينزق  
 (مجمع)



ومن كذب في رؤيا كلفه الله أن يعقد بين الخمرتين ولا يقدر على الخلا  
 من ذلك أبدا فيعذب <sup>فإنه</sup> على ذلك (الحكمة) (عن بعض الملوك  
 أنه استر من إلى نديم له من ندماه فافشى النديم ستره فسمع من <sup>بعض</sup>  
 الناس ما استر إلى النديم فقال للفائل ثم سمعت قال سمعت من فلان  
 فسئل من ذلك الإنسان فقال سمعت من فلان إلى أن قال الآخر سمعته  
 من نديمك فلان قال فامر نديمه أن يصلب وكتب عليه خطه و  
 علقه في عنقه هذا جزء من يفتي ستر الملوك (شعر) ١

وَمَنْ صَحِبَ الْمُلُوكَ يَغَيِّرْ عِلْمَ فَعَدَا قَضَى إِلَى عَمَلٍ بِجَهْلٍ

فاذا كان افشاء ستر الملوك يوجب العقاب فكيف افشاء ستر الخالق  
 قال الحلبي رحمه الله عليه (سري أدنى من الصراط وعلو شأنه  
 في الخلاط وفضاحي ودراني يلجاني في سيم الخط وأنا الذي  
 بيا بكم مثل النفس في البساط حكى أن بعض السائلين نف على  
 باب رابعة العدوية وقال لي جئت فقال لارجع بالكاذب أن الجوع  
 لا يضعه مولانا إلا عند أصحاب الأمانات) (شعر)

لَوْ كَانَ الْجُوعُ بَيْاعَ فِي الْأَسْوَاقِ مَا كَانَ لِطَالِبِ الْآخِرَةِ أَنْ يَشْرِي سَوْأً  
 قَوْلُهُ تَعَالَى قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُءُوبَكُمْ عَلَى الْخَوَلِكِ



فبينما لصاحب السران ليترسم عن اخوته واقاريه فكيف لا يسرع عن  
 الاجاب فيكيد واللك كيدا فقال يا ايها الانبياء لا يكيدون  
 فقال ازال الشيطان للإنسان عدو مبين وضع جرمهم  
 على الشيطان (النداء على وجه نداء التوبة ونداء الاجابة ونداء الكرامة  
 ونداء الوحشة ونداء المضيق ونداء الغربة ونداء البشارة ونداء الرحمة  
 ونداء العفوية ونداء الهبة ونداء النعمة ونداء الرقيا والمباركة  
 نداء التوبة لادم وحواء) (ونادى بها الزاهك كما عن نلكما الشجرة  
 ونداء الاجابة لنوح عليه السلام) (ولقد نادى نوح فلنعم المجيبون  
 ونداء الكرامة لابراهيم عليه السلام ونادى بها ان يا ابراهيم قد صدق  
 الرؤيا) (ونداء الوحشة لبونر عليه السلام) (فنادى في الظلمات  
 ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين) (ونداء المضرة لايوب  
 عليه السلام) (وايوب اذا نادى ربى بربى انى مسنى الضر) (ونداء التوبة  
 لذكرى عليه السلام) (اذ نادى ربى بربى بندا خنيا) (ونداء البشارة  
 لمريم رضى الله عنها) (فنادى بها من تحتها الا تحزنى) (ونداء الرحمة  
 لامة محمد صلى الله عليه واله وسلم) (وما كنت بجانب الطور اذ  
 نادى بها ولكن رحمة من ربك) (ونداء العفوية لاهل النار) (ونادى



اصْحَابُ النَّارِ اصْحَابُ الْجَنَّةِ (وَنَدَاءُ الطَّيِّبَةِ لاهِلِ النَّارِ وَنَدَاءُ النِّعْمَةِ  
 لاهِلِ الْجَنَّةِ وَنَادَى اصْحَابُ الْجَنَّةِ اصْحَابَ النَّارِ) (وَنَدَاءُ الرَّؤُوبِ  
 الْعَبَادَةِ لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) (يَا أَيُّهَا الَّذِي رَأَيْتُ) (وَوَحْدَانِمْ مِنْ نَدَائِهِ  
 الْمَغْفِرَةِ) (ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَاهُ) (وَوَحْدَانِمْ مِنْ  
 نَدَائِهِ الْإِجَابَةِ) (فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ) (وَقَوْلُهُ سَجَّانَهُ) (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَ  
 نَجَّيْنَاهُ) (وَوَحْدَانِمْ مِنْ نَدَائِهِ الْغَدِيَّةِ) (وَقَدَّيْنَاهُ بِذِيْجٍ عَظِيمٍ  
 وَوَحْدَانِمْ مِنْ نَدَائِهِ النِّجَاةِ مِنَ الظُّلُمَاتِ) (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ  
 مِنَ الْعَذَابِ) (وَوَحْدَانِمْ مِنْ نَدَائِهِ الشِّفَا وَالرَّحْمَةَ) (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ  
 فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ) (وَوَحْدَانِمْ مِنْ نَدَائِهِ الْوَلَدِ مَعَ النَّبِيِّ) (إِنَّ اللَّهَ  
 يُبَشِّرُكَ بِرَحْمَتِهِ) (وَوَحْدَانِمْ مِنْ نَدَائِهِ الْمَسِيحِ مَعَ الْآبَةِ) (وَ  
 جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً) (وَوَحْدَانِمْ مِنْ نَدَائِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّم مِنْ نَدَائِهِمُ الرَّحْمَةَ) (وَلَكِنْ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكَ) (وَوَحْدَانِمْ مِنْ  
 نَدَائِهِ الْمَلِكَةِ) (وَكَذَلِكَ مَكَانُ يُونُسَ فِي الْأَرْضِ) (فَاسْمَعَتْ كَلَامُ  
 يُونُسَ مِنْ رُؤُوبِهِ الْإِخْلَاقِ أَمْ تَسْمَعُونَ فَافْتَحُوا إِلَى إِخْوَانِهِ عِنْدَ مَا عَادُوا  
 مِنَ الْقَهْرِ فَقَالَتْ لَهُمْ وَيَلِكُمُ الشَّعْبُ عَلَيْكُمْ وَالرَّحْمَةُ لِيُونُسَ وَالْإِفْقَالُ  
 عَلَيْهِ وَلَيْسَ شَيْءٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ مِنْ أَفْشَاءِ الشَّرِّ) (النَّكَّةُ



اذا لم يرض من الخلو فين ان يفتي ستر مخا وفكيف يرضى عن نفسه ان يهلك  
 ستر الفاسقين قال الحسن البصري رحمة الله عليه دخلت على النبي  
 وهو يرضى يقول شعر (باسم تجوز بنى عامر بهواه فكم انت الهوى  
 فمت يوحدي اذا كان يوم القيمة نودى من قبل الهوى فقد  
 وحدي فقلت له يا ابا بكر ما اري منك علة غير اظهار الوجود  
 قال يا اخي كيف يستطرح على النار البس لا يستفرح لا يجزى نفسه  
 ثم صاح صيحة عظيمة فقال له الفتى نزل العجب العلة في نفسه اربع  
 نسوة اظهرن امره اربعة امه شمعون اظهرت ستر يوسف عليه السلام  
 وامرئة نوح اظهرت ستر نوح وامرئة لوط اظهرت ستر لوط وحفصة بنت  
 عمر رضوان الله عنها اظهرت ستر المصطفى صلى الله عليه وسلم والله تعالى  
 شكى الى ثلاثة منهم واخفى ستر الواحد فشكى من امرأة نوح وامرأة لوط  
 قال الله مبارك وتعالى (وضرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح  
 وامرأة لوط) (وشكى عن حفصة) (واذا ستر النبي الى بعض ازوجاه  
 حديثا) قال ابراهيم بن القصة واجتمعت اخوة يوسف في دار يوسف ومحمد  
 كيف يجنلون في امره (النكته) (اجتمع اهل نوح على قتله ففرق الله  
 جمعهم واجتمع ال فرعون على قتل موسى ففرق الله جمعهم واجتمع اليهود

باح اشير يوح بوها  
 ستر باب قال خرو  
 باح بهواه اس  
 اظهره  
 (مصباح)  
 كنسوة  
 في اربع  
 افشين ستر  
 ابراهيم



على قتل عيسى ففرقوا الله جمعهم واجتمع اهل مكة على قتل محمد صلى الله  
 عليه وسلم ففرقوا الله جمعهم واجتمع اخوه يوسف على قتله ففرقوا الله  
 جمعهم وانت كذلك يا مؤمن اذا اجتمعت الشياطين ففرقوا الله جمعهم  
 كما قال الله تعالى (اِنَّ عِبَادِي لَغَيْرُكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا) (النكهة)  
 يا اهل نوح ليس لكم على قتل نوح سبيل فانه نبي يا نمرود ليس لك  
 قتل ابراهيم سبيل فانه نبي وخابلي يا فرعون ليس لك على قتل موسى  
 سبيل فانه نبي وكلبي يا يهود ليس لك على قتل عيسى سبيل فانه  
 روحى كلانى يا اهل مكة ليس لكم على قتل محمد سبيل فانه نبي و  
 حبيبي يا شمعون ليس لك على قتل يوسف سبيل فانه نبي وصديق  
 يا ابلهين ليس لك على اضلال المؤمنين سبيل فانهم اوليائي) (ر)  
 فَيَكِيدُ وَالكَ كَيْدًا) (اي يحيد والك حيد **فصل في الحسد**  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم) (ان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل  
 النار الخشب الحسود عن الرحمة مهجور ويهيج ويهيج غضب ما بين الحسود  
 لا بسود الحاسد جاهد لانه لا يرضى بقضاء الواحد الحاسد مشرك وله  
 وزر المشركين لانه يجد عطاء مولا الحسود يبعث حزينا ويموت حزينا  
 الحسود فقير وعند الله حفير علامة الحسود شيطان اذا حضرته اثني

من  
 الحسد



عليك واذا غبت عنه اغنا بك الحسود لاشتم راحته الجنة الحسود  
وفي القبة غير مغفور (الحكاية) (روى ان موسى بن عمران عليه  
السلام على طريق الطور فعرفه فرفع عصاه لضربه بها فقال يا موسى  
اني لا اخشى العصا ولكن اخشى قلبا فيه الصفا فقال له موسى وما علا<sup>مه</sup>  
الصفا قال ترك الحسد وحفظ الجسد وانتظار الرصد يعني الصراط يا موسى  
اوصيك بأربعة اشياء اياك والحسد فان قابيل قتل هابيل فكفر بالله من  
شوم الحسد واياك والكبر فان لعنت وطردت من اجل الكبر واياك  
وان تخلو بامرئة ليس بينكما ثالث فان ثالثكما وهم ان يتكلم بالآخرى  
فنزول جبريل وقال لا تسمع منه الرابعة فقد تمت الكلمة (ارث  
الشيطان للإنسان عدو مبين) (رضلهم وبغوبهم مبين اي ظاهر  
العداوة بين الخصماء قوله تعالى وكذلك يخبرك ربك  
وتعلمك من ناول الاحاديث) (فصل في فضل  
العلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا يخرج العبد في طلب العلم حتى يعطيه الله تعالى من قبل ان يخرج  
اربعين سنة ان الله تعالى زين عشرة من الانبياء بعشر انواع من  
العلوم فالعلم اجل من كل شيء قال الله تعالى) (رفع الله الذين آمنوا

في صحيح البخاري



مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ (فَلِلْعُلَمَاءِ فِي الدِّينِ وَالْآخِرَةِ  
 دَرَجَاتٌ فَأَمَّا دَرَجَاتُ الدِّينِ فَدَرَجَةُ الْعِزَّةِ وَالْهَيْبَةِ وَالْكَرَامَةِ وَ  
 الْمَحَبَّةِ وَالشَّرَفِ وَالْفَضْلِ وَالْأَمَانَةِ وَالْوَفَارِ وَالنَّشَاءِ وَالنَّشَاءِ وَأَمَّا  
 دَرَجَةُ الْآخِرَةِ فَدَرَجَةُ الْعَطَاءِ وَالْبَهَاءِ وَالرِّضَا وَاللِّقَاءِ وَالْإِجْرَ الْكَبِيرِ وَ  
 الْفَضْلَ الْكَثِيرَ وَالرَّحْمَةَ وَالْعَطَاءَ وَالنِّعْمَةَ وَالشَّفَاعَةَ وَبُضْعِيْفَ  
 الْحَسَنَاتِ وَدَرَجَةُ الزِّيَادَةِ فَأُعْطِيَ آدَمُ عِلْمَ الْأَسْمَاءِ قَوْلَهُ تَعَالَى (وَعَلَّمَ  
 آدَمَ الْأَسْمَاءَ) (وَأُعْطِيَ آدَمَ عِلْمَ الْقُلُوبِ وَالْكَتَابَةِ وَأُعْطِيَ نُوحَ  
 عِلْمَ الشَّرِيعَةِ قَوْلَهُ تَعَالَى) (شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا) (وَأُعْطِيَ  
 إِبْرَاهِيمَ عِلْمَ الْمَجْدِ وَالْمَنَاطِرَةِ قَوْلَهُ تَعَالَى) (الْمُرِّي إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ  
 فِي رَبِّهِ) (وَأُعْطِيَ دَاوُدَ عِلْمَ الْحِكْمَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى) (وَأَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ  
 وَالْحَكِيمُ) (وَأُعْطِيَ سُلَيْمَانَ عِلْمَ النُّطْقِ قَوْلَهُ تَعَالَى) (وَعَلَّمْنَا مَنطِقَ  
 الطَّيْرِ) (وَأُعْطِيَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمَ الْمَنَاجَاتِ قَوْلَهُ تَعَالَى) (وَكَلَّمَ  
 رَبِّي) (وَأُعْطِيَ الْخَضِرَ عِلْمَ الْبَاطِنِ وَالْفِرَاسَةِ قَوْلَهُ تَعَالَى) (وَعَلَّمْنَا مِنْ  
 لَدُنَّا عَلِيًّا) (وَأُعْطِيَ نَبِيَّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعَ الْعُلُومِ وَأَنْوَاعِ  
 الْحِكْمَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى) (وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ) (وَأُعْطِيَ يُوسُفَ عِلْمَ  
 تَأْوِيلِ الرُّؤْيَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى) (وَنَعَلَّمَكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ) (كَأَمَّا

فِيهِ مِنْ عِلْمِ  
 نَبِيِّهِ  
 وَرَبِّهِ

النَّشَاءُ مَقْصُورٌ  
 مِثْلُ النَّشَاءِ فِي الْخَيْرِ وَالْإِثْرِ  
 جَمِيعًا وَنَشَاءٌ فِي  
 الْخَيْرِ خَافِقَةٌ  
 (مَجْمَعٌ)



قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (١)  
 بِعَنِي الْقَدِيرُ اللَّهُ وَالْحَكِيمُ اللَّهُ وَالْإِرَادَةُ اللَّهُ وَانَّهُ لَا يَغْلِبُهُ أَحَدٌ وَلَا يَجَاوِزُ  
 أَحَدٌ وَلَا يَدْرِكُهُ أَحَدٌ وَالْغَلْبَةُ لَهُ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرٍ بِعَنِي لَيْسَ لِأَحَدٍ  
 فَوْقَ إِرَادَتِهِ إِرَادَةٌ وَلَا فَوْقَ حُكْمِهِ حُكْمٌ وَلَا فَوْقَ قُدْرَتِهِ قُدْرَةٌ (الْقِصَّةُ)  
 ثُمَّ سَارَ وَابْنُ يَوْسُفَ وَقَالَ اخْوَتُهُ أَنْتَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْنَا وَإِلَى ابْنِنَا وَمَا سَمِعْنَا  
 فُطْمَنَكَ الْكَذِبَ مِثْلَ هَذَا الْكَذِبِ فَكَيْفَ رَأَيْتَ الرَّؤُوفَ بِأَقَالِ فَنَكَّرَ يَوْسُفَ  
 رَأْسَهُ طَوِيلًا وَقَالَ فِي نَفْسِهِ إِنْ أَخْبَرْتَهُمْ رُؤُوفًا بَعِي خَالَفْتُ وَعَدَّ أَبِي إِنْ  
 أَبَيْتُ كَذِبْتُ لَهُمْ وَلَا يَلِيغُنِي الْكَذِبُ وَمَا أَدْرِي مَا أَفْعَلُ فَقَالُوا لَهُ  
 بَيْتُ أَبِي أَنْتَ أِبْرَاهِيمَ وَاسْمُكَ وَيَعْقُوبُ الْأَخْبَرْنَا بِرُؤُوفِكَ قَالَ لَيْسَ كَذِبًا  
 وَكُنَّا وَلَيْسَ مِنَ الْبَكَارِ عَظَمٌ مِنَ الْعَفْوِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مِنْ مَنَاتٍ عَلَى الْعَفْوِ لَا يَشْتُمُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ قُلُّ الْعَاقِ أَعْمَلُ مَا شِئْتَ مِنْ  
 الطَّاعَةِ فَإِنَّكَ غَيْرُ مَا جُورَ وَرَضَاءُ اللَّهِ تَعَالَى فِي رِضَاءِ الْوَالِدَيْنِ وَبِخَطَّةٍ  
 سَخَطَهُمَا وَمِنْ عَقِّ وَالِدَيْهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ تَعَالَى أَشَدَّ عَذَابِ الْقَبْرِ  
 لِلْعَاقِ إِذَا دُفِنَ الْعَاقُ الْمَنَافِقُ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ إِذَا قَالَ الْعَاقُ  
 يَا رَبِّ يَقُولُ اللَّهُ لَا لَيْتَ لَكَ وَلَا سَعْدَ بَيْتِكَ الْعَاقُ شَرِبَكَ الْمَشْرِكُ فِي الْوُزْرِ  
 الْعِقَابُ رَجَعْنَا الْعِبَارَاتُ وَالْإِمَارَاتُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَالُوا يَا أَمَانَا

٩  
 الْوَالِدَيْنِ  
 فِي عَفْوِ



هَذَا لَكَ لَأَنَّا مَتَّاعٌ عَلَىٰ يُوسُفَ فَلَمَّا قَالُوا مَا لَكَ اهْتَرَأَكَ  
وَاصْفَرَّ وَجْهَهُ وَاصْطَلَّتْ أَسْنَانُهُ وَتَحَرَّكَ جَوَانِبُهُ كَأَنَّهُ عِلْمٌ مَا فِي نَفْسِهِمْ  
الشَّرْقَالِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّفَقُوا فَرَاثَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ

اللَّهُ تَعَالَىٰ فَإِذَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ فَرَاثَتُهُ قَالَ ابْنُ بَابٍ أَوَّلُهُ بِالْفَرَاثَةِ نَفْسٌ أَرْبَعَةٌ  
نَفْسٌ فِي أَرْبَعَةٍ نَفْسٌ فَكَانَتْ فَرَاثَتُهُمْ صَادِقَةٌ نَفْسٌ بِعِيقُوبٍ وَلَادَهُ فَكَانَتْ  
فَرَاثَتُهُ صَادِقَةٌ وَنَفْسٌ أَبُو بَكْرٍ فِي عَمْرٍاءِ اسْتَخْلَفَهُ فَكَانَتْ فَرَاثَتُهُ صَادِقَةٌ  
أَيُّ حِينَ اسْتَخْلَفَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَالِ  
أَحْيَايِهِ فَكَانَتْ فَرَاثَتُهُ صَحِيحَةً وَخَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ابْنًا فِي النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ فَرَاثَتُهَا صَادِقَةٌ وَزَيْنَبُ فِي يُوسُفَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ  
فَكَانَتْ فَرَاثَتُهَا صَادِقَةٌ عِلْمٌ بِعِيقُوبٍ مَا فِي نَفْسِهِمْ لِأَنَّهُ رَأَاهُمْ عَلَى صُورَةِ  
الذَّنَابِ فِي مَنَامِهِ (الْأَمْسَانِ) (بِعِيقُوبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَاهُمْ عِنْدَ الْمَعْصِيَةِ  
عَلَى صُورَةِ الذَّنَابِ وَبُيُوسُفَ رَأَاهُمْ عِنْدَ التَّوْبَةِ عَلَى صُورِ الْكَوَاكِبِ الْمَذْنُوبِ عَلَى  
صُورِ الذَّنَابِ وَالثَّانِي عَلَى صُورَةِ الْكَوَاكِبِ) (الْأَمْسَانِ) (بِعِيقُوبٍ رَأَاهُمْ  
فِي نَبْدٍ وَالْأَمْرُ بِبُيُوسُفَ رَأَاهُمْ عِنْدَ الْخَاتِمَةِ وَالْمَدَارِ عَلَى الْعَاقِبَةِ قَالَ بَعْضُهُمْ  
النَّاسُ سَيَكُونُ عَلَى الْعَاقِبَةِ وَأَنَا ابْنِي عَلَى الثَّابِتَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى) (إِنَّ الَّذِينَ  
سَبَقَتْ لَهُمُ الْحُسْنَى) (سَبَقَتْ لَهُمُ الْعَنَاءُ فَوَجِبَ لَهُمُ الْوَلَايَةُ فِي الْإِنْشَاءِ قَوْلُهُ



(تعالى) (أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ) <sup>فظون</sup>  
 إن الله تعالى أجرى على السننهم النصيحة لأن فعلهم كان سبباً للملك  
 يوسف لأنهم كانوا يظنون له فعل الخيانة ويظهرون له الدبابة  
 والنصيحة فإن الله تعالى فعل على أحوالهم لا على أحوالهم لأن الله تعالى <sup>نظر</sup>  
 على أحوالهم لا إلى أحوالهم فارجح أن ينظر إلى أحوال المسلمين لا إلى أحوالهم  
 يعني حالة العفلة وقيل أربعة من أربعة محال الصدق من المناق محال  
 والدبابة من الحريص محال والورد من البخل محال والنصيحة من الجود  
 محال قوله تعالى (أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ  
 لَنَاصِحُونَ) فتفكر يوسف عليه السلام في نفسه فقال ليس في الخبر  
 ولا للعب خلفنا فقال لهم يعقوب لا فعل لأنه جيب و فرءه عني لأن فراق  
 المحبوب عند المحب شديد فالوا تخفظة حتى نرتقه البك (شعر)

لا ابتلى الله غائباً بالفراق	انظم الفراق من المزاق	لو وجدنا إلى الفراق سبلاً
لا ذقنا الفراق طعم الفراق	غصص الموت ساعة ثم تنقضي	وفراق الجيب في الصدور باق
وان لي سبعين أذوب في نفسي	ونفسي تذوب في روح مخافة	قال الآخر شعر
فراق المحب شديد شديد	وقلب المحب يقيم يقيم	وان كان جرى الدم الكو
فدني لربك عظيم عظيم	ومن كان في قوله صادقا	ببار المحب مستقيم مستقيم



ومن كان مستعداً بثوبه فتوى اليك فديهم قديهم وولد تعالى  
 قال لاني ليجزني ان نذهبوا به واخاف ان ياكله الذئب  
 وانتم عنه غافلون قال اخاف من شيء وابته في مناجي  
 اخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون سماهم غافلين كلاً باخذهم الله  
 بافعالهم لان الله تعالى لا ياخذ العبد في حالة الغفلة والسيان في  
 العصيان انتم عنه غافلون وفيه عشرة اشعار احدها غافلون عن  
 والدن وحبته والثاني غافلون عن الله تعالى والثالث غافلون عن  
 افعالكم والرابع غافلون عن مجازاتكم والخامس غافلون عن عاقبة اموركم  
 والسادس غافلون عن امر يوسف وسعادته وملكته والسابع غافلون  
 عن المذلة بين يديه والثامن غافلون عن احبناكم اليه والتاسع غافلون  
 عن ترك الخدمة والعاشر غافلون عن عفو عنكم في حذرهم وكيدكم  
 فالغفلة تورث النقص والحسرة والندامة وروى ان بعض الصالحين  
 في منامه اسناده فسله اي الحسن عظيم عندكم قال حسرة الغافلة  
 وراى في والنون المصر بعض الصالحين في منامه فقال له ما فعل الله بك  
 قال اوفني بين يديه فقال لي يا مدعي ادعيت محبتي ثم غفلت عني  
 وراى عبد الله بن سلمة والد في المنام فقال يا ابي كيف ترى حالك قال

من كان مستعداً بثوبه

من كان مستعداً بثوبه



قصيدة علي بن ابي طالب

عشنا غافلين مشا غافلين قال ابو علي الدفان رحمه الله دخلنا على من  
 نعوده وكان رجلا شجاعا وحواله اهله واقاربه وثلامين وهو يبكي وقد  
 بلغ الى اذل العسر في الاسلام فقلت له يبكي قال ابكي على موت صاوك  
 وصيا مني قلت كيف ذلك يا شيخ قال بلغت الى يوم هذا ما سجدت  
 الا في غفلة وما رعت راسي الا في غفلة وها انا اذا موت وانا غافل  
 عما يدرجي ربي بفعل ما يشاء ثم تنفروا مات وانتدوا في معنا شعر  
 ارى طالب الدنيا وان طال عمره وان قال من الدنيا سرور وانما  
 كبا بني بنيانه فامته فلما استوى ما قد بناه نهذا  
 قال الاخر شعر تفكرت في نوم تقوم قيامي  
 فامسيت وحدي في القابر ثابا وزيدا وحيدا بعد عز ونعمة  
 رهينا بجرمي الشراب ثابا وهول نكبر وويل من ومنكر  
 وممكن دورا كالون قوادبا شفيعا اليك اليوم ربي وسيدك  
 بانك تغفوا بالهي خطايا تفكرت في طول الحساب وعرضه  
 وذل مقام من اعطى كتابا القصه فلما اصبحوا دعاء  
 يوسف غل داسه وثوبه والبه وطبه وسلمه اليهم (الاشارة  
 عجيبه والى الوقت قربة يا يعقوب انك تحت يوسف فالتسليم لنا

قوله تقوم قيامي  
 اشاره الى الحديث المعروف  
 من مات فدفنه قيامته  
 (المحرو)



يا مؤمن انك تحب المولى فاجفأ لما اذا يا مولى انك تحب المبدأ  
 لماذا قضى الله امر او خطه الصالح وفيما قضى ربنا ما ظلم لا بفعل الله ما يشاء  
 وبحكم ما يريد قوله تعالى (وتكونوا من بعد قوما صالحين)  
 يعني يابسين وفي رواية صالحين يعني منزلة نصلح لكم عند ايكم من  
 بعد وقبل الصالح الذي هو بول لا يعود الى الذنوب قبل الصالح من اي شيء  
 ظاهره وباطنه وقبل الصالح المر الذي يدب به ويرى الله صلاحه وقبل  
 الصالح من يصلح عباده للعبر ونفسه للخدمة ولسانه للذكر وقلبه  
 للمعرفة وبداهة للدعوى وقبل الصالح من استن سنة رسول الله صلى  
 عليه وسلم فذاك التقى الرضى الزكى قال فقد يعفوب عليه السلام  
 متن الطريق وقال لا افوم من هنا حتى نعود واو يعود يوسف شعر  
 ولما دنى النوب الى ابنه بكى على الوادي فمرمته ولم يبق الا نظرة ونعم  
 وكيف محل الماء اكثر د قال فرأت وبنة اخن يوسف فمناها كانه  
 وقع بين الذئاب هن يدهشه فابتهت فرعة مرغوبة ومضت الى ابها  
 باكية فقالت ما فعلت يا بني يوسف قال سلمته الى اخوتك قال سلمت فربنا  
 وحيدا ليخذل خادما كالعبد فبئس ما فعلت ثم مرث خلفهم فلما اتهم  
 امسك يوسف ونعالت بذيله فقالت لا افاؤك ابدا شعر



فلما سبقت للرحيل احمالنا      وجد بنا سرفقا صنت مدامع  
 سبقت لنا مدعوره من خيالها      ودمعها كاللؤلؤ والطرب لامع  
 اشارت باطراف البنان وعت      واومت بعينها متى انت راجع  
 ضلت لها والقلب في حراة      فدبتك ما علي بما الله صانع  
 لعرك ما يدري الفقير متى الف      ولاذا حزان الطير ما الله جامع  
 ونارت الهى ان هذا الذي يد      وما خابت لدنك الودائع  
 افه الفراق ما مثلها محنة      وخرفة عظمة ما الهادوا غير الفاء  
 سئل بعض الحكماء ما بال الشمس تصفر عند الغروب قال من خوف الفراق  
 وفراق من اهوى على شدة الفراق قوله تعالى (نارا الله الموقد التي  
 تطلع على الاقدار) هي نار الفراق ثم مروا به فرجعت وهي باكية حراة  
 فقال لها يعقوب عليه السلام لم تبكين قالت على ساعة اخرى  
 تبكي انت معي فهذا بكاء طويل اشعروا اني لسبعين سنة اذوب في نفسي  
 ونفسي تذوب في روجي مخافة الفراق وقيل (كان اخو يوسف محبوبه  
 الى ان اظهر له الرق بالصاححة وموسى محبوب فرعون الى ان ظهرت له  
 المعجزة والمصطفى صلى الله عليه وسلم محبوب عند اهل مكة الى ان  
 ظهرت له النبوة وكذلك الشيطان يحب المؤمن الى ان ظهرت له

في يد نافذة



لَطَاعَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَرَّاحُ يَوْسُفَ وَيَعْقُوبَ يُنْظَرُ  
 إِلَى وَرَائِهِ وَيُوسُفَ يُلْتَفَتُ إِلَى أَنْ غَابَ عَنْ عَيْنَيْهِ وَكَانُوا يَكْرُمُونَهُ وَيَحْمِلُونَهُ  
 عَلَى أَكْفَانِهِمْ حَتَّى غَشِيَ عَنْ عَيْنِ يَعْقُوبَ فَلَمَّا عَلُوا أَنَّهُ مَجُوبٌ عَنْ عَيْنَيْهِ  
 وَضَعُوا عَلَى الْأَرْضِ وَلَطَمُوا وَجَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ بِرَجْلَيْهِ وَرَمَوْا إِلَيْهِ  
 الْحَبْزَ مِثْلَ الْكَلَابِ فَلَبُوا الْمَاءَ مِنَ الْبَيْتِ حَتَّى كَذَلِكَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ مَا دَامَ  
 نَظَرُهُ مُوَلَّاهُ يَكُونُ فِي أَمَانِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمَانٍ مِنْ أَيْدِي جُنُودِهِ فَإِنْ  
 احْتَجَبَ عَنِ اللَّهِ بَزَلٌ أَوْ بَجَلٌ أَوْ بَعْلَلٌ أَوْ بَمَلَلٌ وَقَعَ فِي شَبَكَةِ الشَّيْطَانِ  
 قَالَ فَاتَّخَذَ شَمْعُونَ سَكِينَةً عَلَى أَنْ يَقْتُلَهُ فَعَلَّقَ بِذِي رُوبِيلَ فَطَرَدَ  
 وَضَرِبَهُ وَكَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ جَمِيعُ إِخْوَانِهِ فَضَحَكَ عِنْدَ ذَلِكَ يَوْسُفَ فَقَالَ  
 لَهُ يَهُودُ أَوْجَلُ بِأَهَذَا الْبَسِ هَذَا مَكَانُ الْقَتْلِ فَقَالَ يَوْسُفُ بَيْنَ يَدَيْهِ  
 تَعَالَى سَرَفًا وَمَا ذَلِكَ السَّرَفُ إِلَّا مَا مَلَكَ يَوْمَافِيكُمْ وَفِي قَوْمِكُمْ وَفِي  
 نَفْسِي وَمَنْ يَقْدِرْ عَلَى وَلِيٍّ مِثْلِ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَانِ قَالَ لَا تَسْلُطْكُمْ اللَّهُ عَلَى مَنْ شِئْتُمْ  
 تِلْكَ الْفِكْرَةُ حَتَّى لَا يَنْتَكِلَ الْعَبْدُ إِلَّا عَلَى مُوَلَّاهُ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ وَقَعَتِ الرَّحْمَةُ  
 فِي قَلْبِ يَهُودَ فَقَالَ ادْخُلْ تَحْتَ ذِي رُوبِيلَ لَأَحْفَظَكَ فَقَالُوا يَهُودُ أَكَاثِلُ رَجُلٍ  
 عَنْ عَهْدِنَا فَقَالَ لَهُمُ الرُّجُوعُ عَنْ كُلِّ عَهْدٍ لِبِسِ اللَّهَ فِيهِ رِضًا أَوَّلِي مِنَ الْوَقْفِ  
 عَلَيْهِ إِنْ أَرَدْتُمْ قَتْلَهُ فَاقْتُلُوهُ قَبْلَ فَوَالِهِ تَعَالَى قَالَ فَأَقْبَلَ يُعْنِي يَهُودُ

فائدة

ما بين يدي  
 من قوله  
 ما بين يدي



في حكمه وملكه عظيم

لَا تَقْتُلُوا يَوْسُفَ أَي لَا تَظْلَمُوا فَإِنَّ الْقَتْلَ ظُلْمٌ عَظِيمٌ فَضَّلَ  
 فِي الظُّلْمِ الظُّلْمَ ظِلْمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الظَّالِمُ نَادِمٌ وَإِنْ كَانَ غَالِمًا الظَّالِمُ  
 بِنِسَاءِ رَبِّهِ يَعْنِي بِصِفَاتِ الرَّحْمَةِ الظَّالِمُ لَا يَمُوتُ إِلَّا قَبِيرًا وَلَا يَحْشُرُ إِلَّا  
 حَشِيرَ الظَّالِمِ ظِلْمَةٌ فِي الْقَبْرِ وَفِي الْحَدِّ وَالْحَشْرُ الظَّالِمُ يَوْرَثُ النَّارَ وَ  
 يَغْضِبُ الْجَبَّارَ الظَّالِمُ مَحْجُوبٌ عَنِ الرَّحْمَةِ وَالشُّفَاعَةُ وَبِهَا لِلظَّالِمِ عِنْدَ قِيَامِ  
 السَّاعَةِ وَمَعْنَى الظُّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَمَحَلُّهُ وَتَمَاقِيلُ فِي مَعْنَى  
 شَعْرٍ (أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ الظُّلْمَ لَوُومٌ وَمَا زَالَ الْمُسِيءُ هُوَ الظَّالِمُ  
 مَنَامٌ وَلَوْ تَمَّ عَنْكَ الْمَنَامُ نَبِيَّةٌ لِلْمَنَةِ بِأَمَلُومٍ  
 تَرُومُ الْخُلْدَ فِي دَارِ الْخِرَابِ فَمَا قَدْ رَامَ فَلَيْتَ مَا رُومُ  
 سَلِ الْأَبَامَ عَنْ أَيْمٍ سَخِرَكَ الْمَعَالِمُ وَالرُّسُومُ  
 لِأَمْرِ مَا نَظَرْتَ لِلْبَالِي لَأَمْرًا تَقْلِبْتَ الْجُورُ  
 عَلَى الذِّبَانِ يَوْمَ الدِّينِ وَعِنْدَ اللَّهِ تَجَمُّعُ الْخُصُومِ

وَالظُّلْمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا بِمَعْنَى الْمَعْصِيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى (رَبَّنَا ظَلَمْنَا  
 أَنْفُسَنَا) (وَالثَّانِي بِمَعْنَى الشَّرِكِ قَوْلُهُ تَعَالَى) (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
 الظَّالِمِينَ) (وَالثَّالِثُ بِمَعْنَى الْأَذَى قَوْلُهُ تَعَالَى) (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ  
 عَذَابِ يَوْمِ الْيَمِّ) (قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ يُعْلَقُ الْمَظْلُومُ

وَالظُّلْمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ



بالظالم والنحس بالخصم فيقول بني وبيتك الحاكم العبد الذي لا يجوز  
 فضاه وفي التوراة مكتوب بيت الظالم خراب لو بعد حين ويقال من  
 ظلم خرب بيته وفي الانجيل الظالمون لا يفتحون وفي التوراة لا تاصرون  
 وفي القرآن مكتوب (فَلْيَكْتُبُوا خَاوِبَةً بَمَا ظَلَمُوا) (اي خالصة  
 بما ظلموا وقال عليه السلام يحمل دعاء المظلوم على الغمام فيستجاب  
 له ولو بعد حين) (شعر لا تظلمن اخا اذ كنت مقتدرا قالوا  
 اخره يا بيتك بالتدريم نامت جفونك والمظلوم منبته يا بيتي  
 عليك وعبر الله لم يسم فقال لهم يهود لا تقتلوا يوسف والفؤ  
 في غيابة الحب بلفظه بعض السيرة الالهية عند  
 ذلك رجعوا على ما قال يهودا فالقوس في الحب وادلوا الى مصر البئر  
 ذلك ان الحب الذي القى فيه يوسف كان من حفرة شاد بن عاد وفي  
 رواية اخرى وكان الحب على فارة الطريق وكان طريقا وحشا وكان  
 حفرة سام بن نوح وكان يسمى حب الاخران ويقال كان اسم الحب دونه  
 كان ذلك الحب بالارون بين مدين مصر على فارة الطريق في واد من  
 اوديتها على ثلثة فراسخ من منزل يعقوب عليه السلام وفي رواية  
 كان مرعاهم على مقدار فرسخين وكان جبههم هناك ويقال بل كان الحب على

وقارة  
 الصبر بن عله وسوموضع  
 من بابارة  
 مجمع



في استجابه  
دعاء يهودا  
قصته

انني عشرين ساجدا في ايام فقال لها فضاء ادني وهي الاردين وكان في زمانه رجل  
صالح يقال له يهودا وعمره كان الف سنة وما في سنة وكان قد فرغ في صفت  
عليه السلام فضة يوسف وما يجري عليه من قبل اخوته وصورته  
حسنه وجماله وكان هو رجلا صالحا من قوم هود النبي عليه السلام  
كان مستجاب الدعوة فقال عند فرأته تلك الفضة اللهم اني اسئلك  
ان تؤخر بيني في حيوتي ولا تقبض روجي حتى اري يوسف عليه السلام  
فاستجاب الله دعاءه قال فعند ذلك هتف به هات فان امض الى الحب  
الذي حضره شداد بن عاد واسكر فيه حتى ياتيك يوسف فقص  
الحب اسكر فيه وكان يعبد الله في ذلك الحب بكل لباه رمانة  
فوفه فتدبل برهم معلق لا يحتاج الى الفيلة ولا الى الدهن فمن راف  
مخلوفا فعل الله به هذا الفعل فكيف يكون حال من عبد الله مخلصا  
على مراقبه قال فلما بلغ يوسف فعر الحب فخره من مكانه وضته الى  
صدن ونفس شوقا والصعداء وقال اطول ثوبي اليك الى الغائب  
حيبي ورجانه فلبى يا نبي الله لا تشك اخوتك على احد فان الله تعالى  
سألك الى بثوث اليك فحمل اخوتك سببا لاجلي ثم قال استودعك  
الله وخرقبتا رجه الله (وقيل) (سبب فوعه في البركان من تكبره

في مقال يهودا  
ويوسف في الحب



حين نظرت في امرأة قال من مثلي وأعجب بنفسه فابتلاه الله تعالى  
 بالبر لان النبي صلى الله عليه واله سلم قال من تواضع لله رفعه الله  
 ومن تكبر وضعه الله واز الله تعالى ما رضى من نبيته يوسف عليه  
 السلام بذلك الخطين والكلمة فادبه قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 تعالى الكبرياء وداني والعظمة ازارى فمن نازعنى بواحد منهما <sup>لحقبه</sup>  
 في النار معنى الرداء والازار الصفتان لله تعالى (وقيل) (السبب في  
 ذلك ان الله تعالى اراد ان يربه طلبة الحب كلاً محبباً احدا اذا صار  
 ملكاً بمصرفاً قال يعقوب عليه السلام اني اخاف ان ياكله الذئب قالوا  
 كيف ياكله الذئب نحن غصبة انا اذا الخاسرون) (يعني معيوتون  
 الغارطين الى يوم القيمة قوله تعالى) (واوحينا اليه لنبيهم  
 بامرهم هذا وهم لا يشعرون والوحى على جبرائيل  
 بمعنى الاستخبار) (بازربك اوحى لها) (والثاني بمعنى الالهة)  
 واوحينا الى ام موسى) (واوحى ربك الى النحل) (والثالث بمعنى  
 المناجاة) (فاوحى الى عبدين ما اوحى) (والرابع بمعنى الارسال) (انا  
 اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح) (والخامس الخبر واوحينا اليه)  
 في الحب ان لا تخزن يا يوسف فانك نصير ملكاً عظيماً واخوتك يعقوبون

فمن سبب في  
 حكيمة

فمن سبب في  
 حكيمة



لطيفه

قصيدة في الكرم

بين يدك اذ لا قوله تعالى وجاءوا اباهم عشاءً يبكون  
روى ان يحيى بن اكرم القاضي قدم اليه خصمان فبكى احدهما فقبل له ابها  
القاضي هذا مظلوم قال من اين علم قالوا انه يبكي قال ما المعلوم من  
لان اخو يوسف عليه السلام كانوا يبكون على الكذب البكاء على  
كثرة بكاء المذنبين وبكاء المحبين وبكاء الفراق قوله تعالى قالوا  
يا ابانا انا ذهبنا لتبوق وتركنا يوسف عند  
متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا

صادقين (فصل في اخبار الايمان قال النبي صلى الله عليه

سلم المؤمن مرآة المؤمن ليس المؤمن كيس فطن حذر المؤمن  
الف ومألوف ولا خفيهين لا يالف ولا يؤلف المؤمن من امته الناس

على انفسهم واموالهم المؤمن من امن الناس من دينه ولسانه المؤمن عزيز

كرهم والمنا فون خب ليهم المؤمن هين لبن مثل الايمان كمثل سفينة نوح عليه

من ركب فيها نجي ومن تخلف عنها غرق مثل الايمان كمثل الرأس مثل

الايمان كالعرش هو فوق كل شيء مثل الايمان كالغياك تدور فيه الانوار

مثل الايمان كمثل الثمر اذا طلعت لم ينو على وجه الارض ظلمة مثل

الايمان كمثل الكواكب هتكت بها الصال الى الطريق مثل الايمان كمثل النور

الليس العاقل قبل هو  
الليس كفسر العقل لفظه  
(مجمع)

الرب لله رب الخلق  
(مصباح)

في الايمان



ببيت عليه كل شيء مثل الايمان كمثل الفضة اذا كان فيه درهم نحاس  
 في العسرة يوجد مثل الايمان كمثل البحر لا يقبل النجاسة مثل الايمان  
 كمثل شفايق النعمان فاخذ الارض بينهما مثل الايمان كمثل المشك<sup>ل</sup>  
 رائحته القريب البعيد مثل الايمان كمثل الكافور يبرد على قلب العا<sup>م</sup>  
 القاسي مثل الايمان كمثل عصا موسى عليه السلام كما ان العصا الكثرة  
 نالته عند ما كذلك الكفر والمعاصي الكثرة نالته في جنب الايمان  
 مثل الايمان كمثل خاتم سليمان به عزه ويفقد كذا كذا الايمان  
 فيله ملك ومن ابله عنه هلك) فلما عادوا وقد فقدوا يوسف قال  
 يعقوب بن يوسف قالوا اكله الذئب فلما سمع يعقوب عليه السلام بكاهم<sup>هم</sup>  
 غشى عليه الى الصباح فبكوا عليه جميعا وقالوا بئس ما فعلنا يوسف و  
 والدنا فاني عذر لنا بهننا الله عز وجل حيث فعلنا به ما فعلنا وقتلنا  
 والدنا لانه لا يتحرك وحركون فلم يتحرك وقال بعضهم كان له اثني عشر ولدا  
 فغاب عنه واحد منهم فاصابه ما اصاب فكيف حال من كان له واحد فغاب<sup>فغاب</sup>  
 عنه ذلك الواحد) شعر ما حال من له واحد فغاب عنه ذلك الواحد<sup>حد</sup>  
 وحكى الشبلي رحمه الله راي امراة خلف جنازة بكي وتقول والله ما  
 كان لي سواه فترق الشبلي رحمه الله عليه شابه وقال وامصبتنا<sup>فقد</sup> على



من لبس له سواه ثم غشي عليه وقال فلما افاو يعقوب عليه السلام  
 اليهم وقال ما كان هذا اظن بكم يا اولادى بشما فعلتم (قال بل سؤلك  
 انفسك) (فوضع وزرهم على النفس لان النفس معبوبة معلولة فالتفت  
 النبي صلى الله عليه وسلم من الحزم سؤ الظن وقال بعضهم النفس محبوبة  
 عن الباب مطرودة عن الاحباب قال الله تعالى) (ان النفس لامارة بالسوء  
 وقال عليه السلام من لا يغلب نفسه هواه قلبه له خطه في عيانه  
 قال الله تعالى) (واما من طغى فاثرا الحيوم الدنيا) (يعني ارادة النفس  
 الهوى) (فان الجحيم هي الماوى) (وروى عن الحسن بن يزيد الرازي  
 انه قال رأى والده في المنام بعد موته بسنتين وعليه ثياب لفطان  
 فقال له مالي اراك في زى اهل النار قال جرتني نفسي وهوى الى النار  
 اياك ثم اياك ان تغلبك نفسك وقال عليه السلام اعدك عدوك  
 نفسك التي بين جنبك يعني نفسك وهواك وقال سهل بن عبد الله  
 رحمه الله عليه النفس مملوءة بالشهوات والدنيا مملوءة بالافات فان  
 لم تداركها ربها وقعت في الدركات شعران لم يرد نفسك عن هواها  
 ويغطينها ان سئلك منها وتوبها بما اشتهت منها لن تلج الخلد  
 لن تزيها قال الاخر اني لبيت باربع ماسلطات الا لعظم يلتهب

في غلبته الهوى



وشقائي ابلير الدنيا ونفسي والهوى كيف الخلاص وكلهم اعدائي  
 ابلير ليكن طريقهم الي والنفس نامرني بكل بلائي واري الهوى  
 تدعوا اليه بنواطري في ظلمة الشبهات ورائي وركنتي في  
 اليم منكفا وقلت اياك ان تبذل بالمائي وزخارف الدنيا قول  
 اما ترى حبي وفخر ملايبي بهائي وجنودهم احاطوا بالبور  
 مدينوني باعدتي في شدة ورجائي وحكي ان هرون الرشيد  
 حلف الطلاق على انه من اهل الجنة فجمع اصحاب الفتوى فما افتاء احد  
 فدخل عليه ابن السماك وقال يا امير المؤمنين مالي اراك حزينا مهموما  
 قال شاذي كيت وكيت قال له اني اسئلك عن شيء ان صدقتني رخصت  
 لك قال اسئل عما شئت قال هل تصدت فط مخالفة او زلة او نوحا من  
 المقاصي بعد ما قدرت عليها اعرضت عنها وتركها مخافة الله تعالى  
 قال نعم فقلت يا امرأة جميلة فاحضرتها وكانت ليلة الجمعة فلما أدت<sup>من</sup>  
 وهمت بها ذكرت فضل ليلة الجمعة وتركها مخافة الله تعالى وخالفت<sup>لفت</sup>  
 نفسي فقال يا امير المؤمنين لا يقع طلاقك وانت من اهل الجنة فصاح  
 الفقهاء وقالوا من اين ايتت بها قال من قول الله عز وجل في قوله تعالى  
 وَاَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَهَبَّ النُّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ

كتاب  
 حكاية  
 حبيب  
 جليل



فَكَرَّ الْفَقْهَاءُ رُؤُوسَهُمْ وَفَرَحَ الرَّشِيدُ وَأَعْطَاهُ جَائِزَةً جَزِيلَةً فَكَذَلِكَ  
 قَالَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (بَلَّ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ)  
 لِأَنَّ النَّفْسَ تَجْنِي مِنْ جَانِبِ النَّفْسِ (أَمْسَيْتُمْ تَجْرِي الدَّمْعُ عَامُومٌ  
 اسْفَا عَلَيْكَ فِي الْفَوَادِ هُومٌ لَا عَيْبَ فِي حَزَنِي عَلَيْكَ لَوْ  
 نَهَ كَانَ الْبُكَاءُ بِقَلْبِي يَدُومُ الصَّبْرُ تَحْسُنُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا  
 الْأَعْلَى عَلَيْكَ فَاتَهُ مِنْهُومٌ فَصُلِّ فِي الصَّبْرِ فِي الْخَبْرَانِ  
 أَعْلَى الدَّرَجَاتِ لِلصَّابِرِينَ مِنْ صَبْرٍ فَضْلُهُ نَحْيٍ مِنْ هَوْلِ التَّكَرُّاتِ  
 مِنْ صَبْرٍ طَفُرَ وَعَنْهُ عَلَيْهِ لَصَلَوٌ وَالسَّلَامُ الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ أَوَّلَى  
 الصَّبْرُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابٍ مَعْدُودٍ وَمَحْدُودٍ وَلَوْ أَنَّ  
 الصَّابِرِينَ غَيْرَ مَعْدُودٍ وَلَا مَحْدُودٍ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّمَا يُوَفَّى  
 الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 اللَّهُ هَلْ يَنْفَعُ الصَّبْرَ لِأَهْلِ الْمَعَاصِي قَالَ (إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ) قَالَ يَا أَلْهِي مَا جَزَاءُ الصَّابِرِينَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَ (جَزَاءُهُمْ  
 بِمَا صَبَرُوا وَاجَنَّةٌ وَحَرِيرٌ) قَالَ يَا أَلْهِي مَا يَكُونُ لِبَاسُهُمْ فِي الْجَنَّةِ قَالَ  
 وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ) قَالَ يَا أَلْهِي مَا يَكُونُ جُلُوسُهُمْ) قَالَ مُتَنَكِّفِينَ  
 فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ) قَالَ يَا أَلْهِي فَاِنْ صَبَرُوا عَلَى الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَلَا يَشْكُونَ

فِي فَضِيلَتِهَا

تَعَالَى  
 فِي مَا أَعَدَّ اللَّهُ  
 لِلصَّابِرِينَ



الى احد فكيف يكون حالهم في الجنة قال (لا يرقن فيها شمس ولا زمهرير)  
 قال يا ابي فان صبروا عن لذات الدنيا فما جزاءهم قال (ودائنة عليهم  
 طلالها وذلك فطوفها نذابلاً) قال يا ابي ومن يخدم الصابر في  
 الجنة قال (ويطوف عليهم ولدان مخلدون) قال يا ابي ما صفتهم  
 قال (اذا رآتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً) قال يا ابي ما صفتهم قال  
 الجنة قال (اذا رآتهم رأيتهم ربيما والكاكيرا) قال يا ابي  
 ما الملك الكبير قال اعطى كل واحد منهم قصر عرضة مسيرة الف شهر  
 اربعون يوماً من مرد بيضاء معلقة في الهواء ليس تحته دعامة  
 ولا ثوبه علافة له اربعة واربعون باب يسلم عليه كل يوم سبعون الف  
 ملك ولا يرجع النوبة اليهم ثم نلى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية  
 فقال (اولئك يجرؤن العشرة بما صبروا وما يقرؤن فيها تحية و  
 سلاماً وصبر جميل ولا وجه لي سوى الصبر في اجزاء من توكل  
 سوى الله سألني ولم يضع دعواه في هواه والله المستعان على ما  
 تصفون فقال اولاد جفوب عليه السلام نحن نطرا لك لربضتنا  
 نعر ساصبر محزوننا وازكنش موجعا كاصبر العطشان في البلد  
 عسى الواحد المنان يجمع بيننا مشيته في خاتمه دائماً في



قَالَ الشَّاعِرُ صَبْرٌ جَبِيلٌ فَأَسْرَ الْفَرْجَا مِنْ صَدَقَاتِ اللَّهِ فِي الْأُمُورِ  
 مِنْ عَرَفَ اللَّهُ لَمْ يَنْبَلْهُ أَدَى وَمِنْ رَجَا اللَّهُ كَانَ حَبْثَ رَجَا لَا يَبْأَسُ  
 أَنْ طَالِبٌ مَطَالِبُهُ إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرَانِ شَرَّكَ فَرْجَا الْبَشَرِ لَصَبْرَانِ  
 تُظْفَرُ بِحُلْجَتِهِ وَمِنْ الْفَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يُلْجَا عَمَلُهُ نَعَالِي (وَمَا  
 أَنْتَ بِمُؤْمِرٍ لَنَا أَيْ بِمُصَدِّقٍ لَنَا وَهَذَا دَلِيلٌ مَنْ يَقُولُ أَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الصِّدْقُ  
 وَحْدَهُ وَيَقُولُ الْعَرَبِيَانِ فَلَا نَأْمُؤُ مِنْ يَوْمِ الْعَهْمَةِ أَيْ مُصَدِّقٍ وَفَلَا نَأْمُؤُ  
 مُؤْمِنٍ بِهَا أَيْ غَيْرِ مُصَدِّقٍ بِهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا  
 بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ) (فَدَاعَى عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ صِفَةُ الْقَلْبِ قَالَ أَحْمَدُ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَتَصَدِّيقٌ فَمَنْ نَقَضَ لَهُ بِذَلِكَ خِصْلَةً فَلَيْسَ  
 بِمُؤْمِنٍ لِأَنَّ الْمُنَافِقِينَ قَالُوا بِالْسُّنَنِ وَمَا أَمَرُوا بِهَا وَبِأَفْوَاهِهِمْ فَتَاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى  
 الْكُفْرَ وَابْلَغَ أَوْ تَرَبَّلَانَهُ وَمَا أَمَرَ بِقَلْبِهِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِبَيِّنٍ فَتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 كَافِرًا وَالْيَهُودَ مَا أَفَرُوا بِلسَانِهِمْ وَمَا فَعَلُوا بِأَبْدَانِهِمْ وَلَكِنْ عَرَفُوا أَنَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِهِمْ فَلَمْ تُنْفَعِهِمُ الْمَعْرِفَةُ فَتَاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى الْكُفْرَ  
 الْإِيمَانَ إِيْمَانَانِ إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَإِيْمَانٌ بِاللَّهِ فَالْإِيمَانُ لِلَّهِ بِتَصَدِّيقِهِ لِنَفْسِهِ  
 إِيْمَانُهُ بِالْبِرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ وَالْأَدْلَى اللَّامِحَةِ وَإِيْمَانُ الْمُؤْمِنِينَ بِتَصَدِّيقِهِمْ  
 بِالْوَحْدَانِيَّةِ (وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ) (قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيْ

ار من فلان كذا ادنا واطنو  
 لازم صبح

في الامكان  
 حقيقة معني



قوله تعالى وجاءوا على قبيصه بدم كذب قال فخذ بعقب  
 القبيص بكى حين رأى عليه الدم فلما قلبه ضحك فقالوا له يا ابا ناس  
 الضحك والبكاء في موضع واحد من فعل المجازين قال اما بكائي فعلى الذنب  
 واما ضحكي فعلى القبيص الصحيح فلما رأت ظننت بانه اكله الذنب و  
 حين رأت القبيص صحيحا رجوت ان يكون الخبز غير صحيح لان الذنب  
 اذا اكل الانسان من قبيصه (النكته) (كذلك اذا رأى المذنب نفسه  
 ملطحا بالمعاصي حز عليه واذا رأى في قلبه المعرفة صحيحة ونبته صحيحة  
 فرح بها فارجو مادامت المعرفة صحيحة لان نضرة المعاصي شعر  
 اذا ذكرت ابادك التي سلفت وسوء فعل وزلاي ومحزنة  
 اكاد اقل نفسي ثم يطمعني على باتك ذ وجود وذكركم  
 قالوا يا ابا ناس باتك بذلك الذنب قال لهم يعقوب نعم ولم يعملوا ان  
 الذنب ينطق ولو علوا ذلك ما فعلوا كذلك العبد يجر معاصيه  
 القيمة فيقول الله تعالى عليك شهود ثقات الملكان الزمان المكان  
 الاركان يقول العبدان نظرت في آلبان بطشت ويقول اللسان نطق  
 يقول الرجل مشيت ويقول الجلد لمست ويقول الجواريت قال فخرجوا  
 من عند يعقوب باصطادوا ذببا مستنا وكروا شاه وجرى بسلسله

انما كنت في ذم من خسر  
 انما كنت في ذم من خسر

الكل هاتيك يا سيد كرمي  
 علم باتك بمجال على الكرم

في شكاية من المعاصي  
 بالمعاصي



مقالة الذئب  
وعقوب

الى والدهم فقال يعقوب عليه السلام ابتها الذئب ببئسما فعلت حيث  
اكلت وجهها كالبدرنبيرو ما رحمت على ذلك الصغير وما شفقت على  
الشيخ الكبير فانطقه الله تعالى بالحيثيات فقال السلام عليك يا نبي  
الله الا ان لحوم الانبياء محرمة علينا وانا بريء مما توهمت به والله تعالى  
بيني وبين اولادك كما قالوا على زورا وما قرؤا في صحف ابراهيم ان الزور  
لبنهان عظيم) فحضر يعقوب عليه السلام ونكر اولاده رؤسهم فقال  
ابتها الذئب من اين انت قال انا ذئب غريب حيث من مصر في طلب اخ لي من  
الرضاعة فدافني ودخل دار الشام فلقيت الذئبا فاخبرني به انه  
فدا صطاده ملاكهم على ان يذبحه غذا ولي سبعة عشر يوما ما ذوق طعاما  
ولا شربا ما من حزن عليه فبكى يعقوب عليه السلام عند ذلك بكاء  
شديدا فقال اه اذا حزن الذئب على الفراق فكيف اطيعو انا بالفراق ثم  
قال ابتها الذئب هل عندك خبر يوسف قال نعم قال فما تخبرني قال لا  
قال ولم قال اخشى العار يمتوني الذئبا بالغار والغمر عار علينا والعلما  
مغضوب عند الله تعالى وعند الناس الغار لا يدخل الجنة وليس للعلما  
من الرحمة نصيب فقال يعقوب عليه السلام انا اشفع لخبك قال ان كنت  
تشفع في اخي فانا اشفع في ابنك فان جمع الى اخي اسئل الله ان يرده اليك  
قال



الله تعالى في ذم وليد بن المغيرة (هَازِمٌ مَشَاهِيرٌ بِبَيْمٍ) (معناه كذاب  
 مهين مطرود قال عليه السلام ان شر الناس عند الله الناموس  
 المشاؤون بالنميمة والغفازون بين الامّة قال عليه السلام حُرِّمَتْ  
 شفاعتي على العاق والوالدة وبابع الخمر والتماز قال ومن غمر عند  
 السلطان فقد دخل في ثلثة نفر في ذم السلطان في ذم من غمر عليه  
 في ذم نفسه وفي التورية مكوث بل للطاعين والطاغى والهمّاز والغاف  
 لا يدخلون الجنة وقال عليه السلام لا تغامزوا ولا تهامزوا  
 ولا تلامزوا ولا تباغضوا فادخلوا الجنة بغير شفاعتي قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم من خفي من عمله واجله واثره ومضجعه ورزقه لا  
 يبعدنهن احد وفي الخبر يكون في الجنة سبعة اشياء من غير جنس بني آدم  
 ولا من جنس الجن ذئب يعقوب عليه السلام وكلب اصحاب الكهف وناقة  
 صالح وحمار عذري وفيه اصحاب الفيل ودليل على نبوته نبينا محمد صلى  
 الله عليه وسلم قوله تعالى (وَاللّٰهُ الْمُسْتَعٰنُ عَلٰى مَا تَصِفُوْنَ) (X)  
 قال فارسل الله ببارك وتعالى ملائكة يحفظونه في الحب وحبان  
 ولذا الجنة بوانسونه وكذلك يفعل الله تعالى بعبيد اذا اقرروا  
 قال عليه السلام الفبر اول منزل من منازل الاخرة وقال واجمع اهل

فروع من كتابها

سبعة اشياء يكون في الجنة  
 لا من جنس بني آدم ولا من جنس الجن



السنة والجماعة ان عذاب القبر حق كما اخبر الله سبحانه وتعالى (وَمَنْ  
 اعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا) (وهو عذاب القبر وروى  
 عنه عليه السلام انه مرتقب من فقال انهما بعد بان ما بعد بان <sup>ال</sup> على  
 كبيرة احدهما من البول لانه ما احترز من البول والبول ماء نجس الاخر  
 على التسمية ثم اخذ جريد نخل فشقها بنصفين وغرس على كل قبر  
 شقا فاحضر في ساعة ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
 رفع العذاب عنهما شفاعتي (ومررت رابعة العدوية رحمة الله عليها  
 بقبر يحبس فقال له يتحصونه فقالوا للضبا قالت الضبا يحتاج <sup>له</sup>  
 من دخل القبر لا من خارجه وقال عيسى بن مريم عليه السلام ك  
 من رجه صبيح ولسان فصيح غدا بين اطباء النيران صبيح وقيل لما  
 حج هارون الرشيد مرتعليا المجنون بالكوفة وهو راكب قبة و  
 ورائه الصبيان هو يقول تنحوا عني كيلا يضربكم فرسه فقال هارون  
 ما هذا قالوا اعلان المجنون قال صحوا به فقالوا له اجب من المؤمنين  
 فجاءه ووقف بين يديه وهو يحرك راسه فقال يا اعلان اوصني فقال  
 بماذا اوصيك هذا القصور وهذه القبور فبني هارون وقال زني  
 قال من زفه الله مالا وجما لا تعف في جماله وانفق من ماله كس في دبره ان

فان من عذبني  
 ارجو عذابي

وصية علي المجنون  
 لهارون الرشيد



الابرار فقال لخازنه اعطه عشرة الاف درهم بفضي هبادينه قال يا  
 امير المؤمنين رد المال الى اربابه وافضد بن نفسك وخالص رقتك  
 قال يا علي ان اركب معي اهلك الى مكة فركب فلما توسطوا الطريق بالبا<sup>رية</sup>  
 نزل الرشيد في يوم حار تحت ظل ميل فالتأبفول شعر  
 هب الدنيا نواتيك البس الموت يايتكا فنامنع بالدنيا فقل<sup>لهميل</sup>  
 بكفيك الا باجامع الدنيا فرى الدنيا نواتيك كما اضحك الله  
 كذلك الدهر بيكيك القبر فيلن فبر الابرار وفبر الفقار قال الله تعا  
 في صفة فبر الابرار (فروح وريحان وجنة نعيم) (فروح للعار<sup>فين</sup>  
 وريحان للعالمين وجنة نعيم للعابدين فروح لئارك الدنيا وريحان  
 لطالب العقوب وجنة نعيم لاهل التقوى فروح للروح وريحان للقلب  
 وجنة نعيم للنفس فروح للذاكرين وريحان للثائبين وجنة نعيم  
 للصابرين فروح لاهل الافتقار وريحان لاهل الاستيثار وجنة  
 نعيم لاهل الاستغفار فروح في الدنيا وريحان في القبر وجنة نعيم في  
 العقوب فروح لاهل الوفاء وريحان لاهل الصفا وجنة نعيم للثا<sup>لة</sup>  
 من الجفاء فروح لمن قال الله وريحان لمن قال الرحمن وجنة نعيم لمن قال  
 البرحم شعر بسم الله ذي المن الجبار وبالرحمن فخرى وعرضا



فقد ارجو الرحيم رجاء صدق ليغفر ذلتي يوم الخصام  
 فروح لاهل الكاية ورجان لاهل الولاية وجنة نعيم لاهل الهداية  
 فكذلك يوسف رحمه الله في الحب فعل الله به ما يفعل بالانبياء و  
 الانبياء في قبورهم شعر ما احدا جمل من مفرد في قبره اعماله <sup>لن</sup> <sup>لنه</sup>  
 نعم في القبر في روضة زينها الله في مجابه ما لكم لا تذكر  
 قبورا تفتي العظام وكموداكثر الاخران والهوى قبورا ذات حشة  
 وظلمة وكمودا ذات افة وحنة تغربت حواطم ونبئت امالهم و  
 طوبى صخايف اعالهم شعر يفظ من منامك باجهول  
 فومك بيزر منك قد بطول ثبته للميتة حين تغدوا  
 عسى ان تسي وقد نزل التزل نصير الى القبر بالاحمال  
 وهول القبر مملكة مهول وفي الخبر ان يهودا كان يختلف <sup>له</sup>  
 ويجده ويسئله عن حاله وهو يبكي ويقول اترى ما حال والدي فانه  
 بكائي على حزن والدي قوله تعالى وجاءت سبارة <sup>هم</sup>  
 فارسلوا واردهم قال اهل النسي فان مالك بن عريكين <sup>مصر</sup>  
 فرأى في منامه في صغره كانه حاض بارض كغان فزلت الشمس من السما  
 ودخل في مكة ثم اخرجها واقامها بين يديه فانت سحابة بيضاء نشر



في مالك  
عن قصص

٥١

عليه الذر وهو يلقطه ويجعله في صندوقه فذهب الى المعبر  
ليسمع ناول روبا قال له المعبر قل لا اعتبر روباك الا بتر واحنا  
فاعطاه دينارين فقال تصيب عبدا وليس بعيد وتصيب من سبه  
الغنا وبقي الغنا في اولادك الى يوم القيمة ونجوم النار ببركته و  
تدخل الجنة بدعونه وبصير لك اولاد كثير وبقي اسمك وذكرك  
الى يوم القيمة ببركته قال فانصرف مالك وتجهز للسفر طمعا في ان  
يراه وحمل جهاز الشام وقصد ارض مشق فجاء بارض كغان ثارة  
ينظر الى الارض وثارة ينظر الى السماء وهنك هانك فقال ههنا  
قد بقي بينك وبينه خمسون سنة قال وكان يختلف الى ارض الشام  
ويتصدق في كل سنة مرتين طمعا في ان يراه فهذا طمع في لقاء مخلوق فكيف  
من يطمع في لقاء الله تعالى (قيل) (اوحى الله تعالى الى داود عليه  
السلام يا داود من طلبني جدي ومن وجدني حفظني ولا يخار<sup>ع</sup>  
غيري فقال يا الهي ما جزاء من قصدك قال جزاءه اجعل بيني وبينه و<sup>صلة</sup>  
صديق فصاح فضعوني في طلب يوسف وقال لا افارق باب المولى  
على كل حال فعسى ان يحضر المال الى الاجتهاد وعلى المولى الرق بالعباد  
وعلى العبيد السؤال وعلى الله الفوال فلما كان بعد خمسين سنة قال



مقاله قال  
بن زكريا غلام

لغلامه أن وجدت هذا الغلام الذي طلبه اعتقك واجعل نصف  
مالك واتى بنت من بنيان زوجتك قال وكان في ذلك الزمان  
الذي فعلوا يوسف ما فعلوا بدمشق فلما انصرف وبلغ ارض كنعان  
طهورا تطير حول الجب يطوف كما يطوف الحاج بالكعبة وكانوا ملائكة  
ارسلهم الله تعالى اكراما ليوسف عليه السلام فظن انها طيور  
يعلم بانها ملائكة لانه كان كافرا يعبد صنما فقال للتجارة نعالوا  
نمضي نحو الماء عسى ان يبيع الماء من ذلك الحب البابس فلما دنى من الجب  
البابس هرب الطيور والدواب التي كانت معهم من الحجر والفتما  
عليهما من الاحمال وقصدت نحو البئر حتى شمت ريح يوسف ثم  
تمرغت في التراب حين شمت ريح يوسف فكذلك من يطعم في قرب  
مولاه لا يصل اليه حتى يلقى ما عليه من جث دنا وعقبا  
النكته (كان كافرا اجتهدا في طلب مخلوق ما ضاع اجتهاده فالتو  
اذا اجتهد في طلب مولاه كيف يضع اجتهاده) (الاشارة) (عجبة و  
الى الوقت فرميه ارا الله تعالى يفعل بعبد اربعة اشياء ولا يفعل  
اشياء بعدك لا يحور ويفضل ولا يميل ويقرّب عبد ولا يهيب له الوقت  
ويغفر له ما مضى في توبه ولا يضع اجر المطيع قتل مالك وارسل عبدك

في الوعظ



وخادمه وقال مالك لهما امضيا نحو البئر فذلك قوله تعالى فَأَرْسَلْنَا زُلْفًا  
فَأَرْسَلْنَا مَائِدًا لَهُنَّ فَنَزَلَ جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا يَوْسُفُ قُمْ  
فَقَالَ إِلَىٰ هَٰذَا فَقَالَ أَتَذْكُرُونَ مَا نَظَرْتُ فِي الْمَرَاةِ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَاذَا فَكَ  
فِي نَفْسِكَ قَالَ فُلَانٌ فِي نَفْسِي لَوْ كُنْتُ مَمْلُوكًا لِمَا قَامَ أَحَدُهُمْ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيْلُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ الْيَوْمَ يَوْمُكَ أَطْلَعَتْ حَتَّىٰ تَرَىٰ فِيْمَنُكَ وَتَمُنُكَ إِذَا قَوْمٌ لَعَبَدُوا  
نَفْسَهُمْ فَلَيْسَ لَهُ قُدْرٌ وَلَا قِيَمَةٌ وَلَا لِلنَّفْسِ قِيَمَةٌ قَالَ الْبَتَّىٰ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَا يَنْظُرُ إِلَىٰ صُورِكُمْ وَلَا إِلَىٰ أَجْسَادِكُمْ وَلَا إِلَىٰ  
أَمْوَالِكُمْ وَلَا إِلَىٰ أَعْمَالِكُمْ وَلَا إِلَىٰ أَقَابِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيَبْهَتُكُمْ  
فَلَمَّا بَلَغَ الدُّورَ اسْبَرَ كَانُ بُشْرَىٰ مُقَابِلَ مَائِدٍ فَقَالَ يَا بُشْرَىٰ  
هَٰذَا غُلَامٌ الَّذِي تَلْبِسُاهُ مِنْ دَحْمِ بَنِي سَيْفٍ فَصَلِّ فِي الْبَشَارَةِ  
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ بُشْرَانِ بَاسِحٍ وَمُحَقَّقٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ (وَبَشِّرُنَا هَٰذَا  
بِاسْحَاقٍ وَمِنْ وَرَاءِ اسْحَاقَ يَعْقُوبَ) (وَبَشِّرْ أَهْلَ الْإِيمَانِ بِالشَّفَاعَةِ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ) (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ وَعِنْدَ رَبِّهِمْ  
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَوْحِدِينَ بِالْحَقِّ فَقَالَ) (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ  
ثُمَّ اتَّخَذُوا آلَافًا مِمَّا اسْتَغْنَوْا فَعَلُوا تَوَاتُرًا أَفْرَادًا وَاسْتَغْنَوْا  
بِحُرِّ قَالُوا بِالرَّبِّوِيَّةِ وَاسْتَغْنَوْا بِالْعِبَادَةِ تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ

مَعَالِيكَ  
وَعَلَيْكَ  
وَعَلَيْكَ

فِي نَفْسِي  
وَعَلَيْكَ



## فانقسام البشارة

٥٤

من رب البرية ولا يخاف من البلية ولا يحزن نوا على فوت العتبة  
وابشروا بالعيشة المرضية وبشر المنافقين بالعذاب لا ايم فقال  
وَبَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (عذابهم ان يؤمر بهم الى الجنة  
حتى اذا دنوا منها وشموا رائحتها ونظروا الى ما اعد الله تعالى فيها  
لاهلها من الثواب والكرامة نودوا ان انصرفوا عنها فلا ينصيب لكم  
فيرجعون بحسرة وندامة ما يرجع بها احد من الخلائق بمثلها فيقولون  
لو ادخلتنا النار قبل ان نرينا بما اربطنا كان اهن علينا فيقول الرب  
جل جلاله اردت بكم هذا هبم الناس لانها بوني وكنتم تراون الناس  
باعمالكم واذا خلوتهم باذن موتني بالمعاصي قال يوم اذ يفكم عذابى مع  
حرمكم من ثوابى بشر الكافرين بعذاب اليم فقال وبشر الذين كفروا  
بعذاب اليم) (وبشر المستمعين بالهداية فقال) (وبشر عبادى  
الذين يستمعون القول بالاستماع ثبت الشرع وقام الامر وظاهر  
الثابت من التوازل وبشر الدليل من الحجّة قال الله تعالى) (الذين  
يستمعون القول فينتبعون احسنه) (وقال في صفة اهل النار  
وقالوا اكانا نسمع او نعفل ما كنا في اصحاب السعير اسمعهم ففى غير باطل  
اسمعهم الحق فقام لهم الحق مستمعاً بما اجاب عنهم وبشر الخائفين بالامن فقال

في بشارته المنابة  
بالعذاب  
على سبيل الاستهلال



ان الله وضع كل ذي قيمة في شيء لا قيمة له

٥٥

وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ فَلَوْ بِهِمْ (وصفهم بالقول  
والنحل عند ذكر المعبود وزيادة اليقين ببذل المجهود وحسن  
الادب في اقامة الركوع والسجود والنفقة بما اناهم بحسب الكرم  
المجود وبشر مالك بن عريوسف) (يا بشري هذا غلام واسمك  
يضاعة اي اخف عندهم قال الحكيم ان الله تعالى  
وضع كل ذي قيمة في شيء لا قيمة له الدر في الصدق والملك في سر  
دم الغزال والفز في الدود والصل في النحل والذهب في الفضة في  
الصخرة والايمان في القلب فاعطى انظر الى الملك لا الى الغزال وضاع  
الدود ينظر الى الغزال لا الى الدود والغوام ينظر الى الدر لا الى  
والصخر ينظر الى الذهب والفضة لا الى الصخرة وصاحب النحل ينظر  
الى العسل لا الى النحل والترجل جلاله ينظر الى الايمان لا الى  
قال فحق تحت مناعهم ففي الخبر ان الله تعالى اخفى خمسة اشياء  
في خمسة اشياء الصلوة الوسطى في الصلوة واسم الاعظم في الاسماء  
والايات والاولياء بين المؤمنين والمؤمنات وساعة يوم الجمعة  
في الشاعات ولبلة القدر في الليالي (الحكمة) (في ذلك ليعلم  
جميع الصلوات في اوقانها ويقول في كل صلوة عسى ان تكون هذه الصلوة

في غفلة من غفلة  
في غفلة من غفلة  
في غفلة من غفلة

في غفلة من غفلة  
في غفلة من غفلة  
في غفلة من غفلة



صلوة الوسطى وبكره أهل السنة جميعاً ويقول عسى أن يكون هذا ولياً  
 ولا يعصى الله تعالى يوم الجمعة بل يدعو وينزع لعله ينال بذلك  
 الساعة الشريفة ويحيى ليل إلى شهر رمضان يقول عسى أن يكون هذا  
 الليلة ليلة القدر (فاحفظوا عند ذلك يوسف عليه السلام فلما  
 أصبح القوم اتوا على عادتهم ونظروا في الحب فلم يروا فاحاطوا بالسبيل  
 وقالوا هرب عبدنا فآخبرنا أنه قد دخل هذا الحب وقد أخرجوه فما  
 فعلتم به أخرجوه من بين منكم والاصحنا بكم صيحة لا يفيأروا حكمه في  
 أجسادكم قال أخرجوه من بين امتعناهم وهو هتار كما تهتز الورقة على  
 الشجر فذنا منه يهودا فقال له إن أفررت بالعبودية نجوت ولا اخذنا  
 منهم فقتلناك قال يوسف يا معشر التجار صدق هؤلاء هم أهل ما أنا  
 عبد ثم قال له مالك يا بنى كلمة نجوت من الحب من أبدى أخوتك فقال  
 بكلمة صحت أي ليست بباطل وأنبت وأخضرت وأضحت وأبكت وأما  
 وأحبت وجمعت وفرحت وقبضت وبسطت وأراحت وأعبت وأنبت  
 وأوحشت وأصمت وأسمعت وأستر وأعلنت كلمة من سمعها ألفها فإذا  
 ألفها عشها وإذا عشها لم يخالفها وهي شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول  
 الله وهذه الكلمات كانت مكتوبة بالعبرانية في التوراة فقال له مالك

مقال من معالي  
 معالي

وقيل الضمير في سورة يوسف  
 يوسف وذلك لأن يهودا  
 كان ياتيه كل يوم باطعم  
 فاتاه يوسف فلم يجد فيها  
 فآخرا حوته فاتوا الرفقة و  
 قالوا هذا عدس اتق منا فترو  
 منا فبك يوسف مخافة أن  
 يقتلوه (بيضاوى)



في قسم العباد

زعموا اننا قال انا عبد واما الله **فصل** في العباد العباد  
 على انواع عبيد الكرامة وهم الملائكة قال الله تعالى (بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ  
 وَعِبَادُ الْمُحَنَّةِ وَهُوَ يُؤْتِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى) (نِعْمَ الْعِبَادُ إِنَّهُ أَوَّابٌ  
 وَعِبِيدُ الْخِدْمَةِ وَهُمْ الرِّقَادُ وَالْعِبَادُ قَوْلُهُ تَعَالَى) (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ  
 يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) (وَعِبِيدُ الْبَشَارَةِ وَهُمْ الْمُسْتَمْعُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 فَذَرِّ عِبَادِي الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) (وَعِبِيدُ الْغَفْرِ  
 وَهُمْ أُمَّةٌ مَّحْدُودَةٌ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى) (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ  
 اسْتَرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ) (وَعِبِيدُ الْإِنَابَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى) (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً  
 لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ) (وَعِبِيدُ الرَّحْمَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى) (بَنِي عِبَادِي إِنِّي إِنَّا  
 الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (وَعِبِيدُ الْقُرْبَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى) (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى  
 بِعَبْدِنَا لَيْلًا) (وَعِبِيدُ الْمَمْلُوكِ) (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا)  
 (الْأَشَانِ) (مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ يَرِي يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا كَانَ يَوْسُفُ  
 لَوْرَاهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا لَمْ يَحْضَرْ عَلَى مِثْرَانِهِ وَلَوْ مِثْرَاهُ لَمَّا بَا  
 وَكَذَلِكَ أَخُوهُ لَهُمْ وَلَوْ رَاوَهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ مِنَ الْحَسَنِ مَا فَعَلُوا بِهِ  
 ذَلِكَ وَلَا جَبْوَهُ كَمَا أَحَبَّهُ وَالِدٌ وَلَكِنْ حَبَّبَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَلِذَلِكَ  
 يُحِبُّوهُ مِنْ مَحَبَّةٍ وَالِدٍ لَهُ نَكَاحًا يَبُولُونَ مَا أَصَابَ لَدُنْهُمْ خِثَارَةٌ

في قسم العباد  
 في قسم العباد  
 في قسم العباد



حكاية الجند  
في السجد

بيننا ونحن احسن صورة منه فكذلك العبد العاصي لو عرف  
مولاه لما عصاه **شعر** ( ر ) انقص الاله وانت تظهر حبه  
هذا محال في الفعل بدوي لو كان حبك صادقا لاطعته  
ان المحب لمن يحب مطيع كان الجند بن محمد رحمه الله عليه  
جالسا يوما في المسجد اذا وقعت امرئة مع زوجها على باب المسجد فقامت  
ابها الشيخ ان زوجي هذا يريد ان يتزوج على امرأة اخرى فقال الجند يجوز  
فقال له لو جاز النظر الى الاجنبية لكشفت قناعي حتى تراه فمن يكون  
له مثل هذا يجوز له ان يتخار على فري فترى جند رغبة وخرقة ثوبا  
عليه ورجعت المرأة الى زوجها فلما افان سئل عن حاله فقال طنت ان  
التجار جل جلاله يقول لو جاز لاحد في الدنيا ان يراني بعين راسه لو  
الحجاب بيني وبين عبدى حتى يعلم انه لا يجوز له ان يميل الى غيرى  
فقال لهم مالك بن عريك يبيعون هذا العبد قالوا ان اشترينه  
بعوبه بعناه منك قال وما العيب فيه قالوا سار وكذاب يرى الرثا يا  
الكاذبة فقال مالك بن عريك يبيعونه مع عبوبه ويوسف عليه السلام  
ينظر اليهم واليه ويقول في نفسه ما اظن انه يقوم احد بمشئ لا يطلبون  
اموالا كثيرة فقال مالك ما لي مال سوى الدراهم المتوء الخفاف وكا

في شراء المالك  
يوسف عليه السلام



معه اربعاء الف دينار دمشق قال ابن عباس رضي الله عنهما كانت  
سبعة عشر درهما وقبل الف اربعاء دينار فقالوا هات فاخذوا منه  
دراهم معدودة وقبل عشرون وقبل اربعة عشر وقبل عشرة وقبل  
سبعة هكذا جزاؤ من قوم نفسه ليعلم ان المدار على القلوب لا على الـ<sup>جوه</sup>  
كذلك حال من باع اخرته بدنياه قال يحيى بن معاذ رحمه الله كم  
يبيع اخرتك بدنياك باصعيف لا يمان البعير يرفع الدنيا بالدين  
ابنهذا امرك الرحمن ام على هذا نزل القرآن قال يحيى بن معاذ

فلم يعظا

الرازي رحمه الله شعر (   
فلا دينا يبقى ولا ما نزع   
وجاد بدنياه انا بنو قع   
فان انقلب الدنيا على المرد   
فما فاته منها فلنر بضا   
فلا ذا بمعمور ولا ذاك عا   
ولم نكتب خيرا الى الله صا   
وديناك ممنوم وذنبك وافر   
نرفع دينانا بتمزق ديننا   
فطوبى لعبدا اثر الله ربه   
فان انقلب الدنيا على المرد   
فما فاته منها فلنر بضا   
فلا ذا بمعمور ولا ذاك عا   
ولم نكتب خيرا الى الله صا   
وديناك ممنوم وذنبك وافر   
نرفع دينانا بتمزق ديننا   
فطوبى لعبدا اثر الله ربه   
فان انقلب الدنيا على المرد   
فما فاته منها فلنر بضا   
فلا ذا بمعمور ولا ذاك عا   
ولم نكتب خيرا الى الله صا   
وديناك ممنوم وذنبك وافر

والعقبى مددى المولى ابدى من باع اخرته بدنيا يقف عن دينه ودنياه  
عقبا ومولاه لاله الدنيا ولا اله العقبى ولا يثاب فاجر تلك اذا



كثرة خاسرة) قال — وهب بن منبه فرأت في بعض الكتب ان موسى  
عليه السلام لقيه ابليس على طريق الطور فقال له يا ابليس بش ما فعلك  
لو تجد لادم عليه السلام فقال ما ارد ان ارجع عن دعوى فاكون مثلك  
فاني اذ عبت محبة فلم ارد ان اسجد لسواه اخشيت العقوبة على كذبي في  
دعوى وانت اذ عبت محبة فقال (انظر الى الجبل فاز استقر مكانه  
فوف تراني) فظرت ولو غمضت عينك لرأيت ربك فقال موسى عليه  
يا ابليس من اشرا الناس قال من باع اخرته بدنياه (الحكاية) (روى ان  
الصبارفة بمصر اجتمعوا على زن للدراهم والدنايين في الجامع لاجل  
السلطان فقام فقير من زاوية الجامع فسالهم نصف انوفضة فلم يسطرو  
شئ فلما خرجوا انوا كسافيه خمسة دينار فاخذ الفقير ووضع  
تحت التراب فرجع صاحب الكبر وقال له يا فقير اني ههنا كسافيه  
خمسائة دينار فقال بلي فاخرجه ودفعه اليه قال ففتح راس الكبر وعطأ  
حمين دينار فقال لا اريد ها قال صاحب الكبر كنت تطلب قراطين  
الآن ما تاخذ حمين دينار قال كنت اطلب شئ على سبيل الافتقار  
الان لا احب ان ابيع الدين بالدنيا لاني كنت ثقة لكبك فلا ابيع  
بدنياي فعندما جاعا وهو يقول بل من باع دينه بدنياه قوله تعالى

عليه السلام  
مقاله هو  
وابليس

هنا  
الحكاية  
منه



وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخِيسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ الْكَذِبِ فِي الدِّينَانَا  
 إِلَى الْأَبَدِ عَلَى الصَّغَارِ وَالْكِبَارِ فِي الْأَخِرَةِ نَارُ بَقُولِ إِبْرَاهِيمَ يَوْسُفَ  
 بِأَعْوِهِ بِثَمَنٍ بَخِيسٍ فَلْيَلِ اللَّهُ نَفْسًا عَلَيْهِ قَضَىٰ عَلَىٰ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بَعْدَ مَا تَابَ إِبْرَاهِيمَ حَالًا مِنْ عَصَىٰ مَوْلَاهُ وَلَمْ يَتَّبِعْ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ  
 الزَّاهِدِينَ لَا تَهْمُ لَهُمْ مَعْرِفَةُ وَلَمْ يَعْلَمُوا قُدْرَتَهُ (حِكْمَىٰ مِنْ فَنِي  
 تَابَ عَلَىٰ يَدَيْ ذِي النُّونِ الْمَصْرِيِّ انْفِصَالًا عَلَىٰ تِلَامِذِهِ مَا فِي دِينَارٍ وَكَانَ  
 ذِي النُّونِ لَا يَلْفُتُ إِلَيْهِ فَشَكَّى إِلَىٰ أَصْحَابِهِ وَقَالَ لِمَ انْفِصَلْتَ مَا فِي دِينَا  
 عَلَىٰ أَنْ يَجْعَلَ ذِي النُّونِ مِنْ بَعْضِ تِلَامِذِهِ وَهُوَ لَا يَلْفُتُ إِلَىٰ قَبْلِغِ  
 ذَلِكَ ذَا النُّونِ حُرَّةَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَاسْتَدْعَاهُ وَاعْطَاهُ خَاتَمَهُ وَقَالَ  
 لَهُ اذْهَبْ بِهَا إِلَى السُّوقِ فَبِعْهَا فَإِنِّي مُحْتَاجٌ إِلَى ثَمَنِهَا قَالَ فَاحْذِ الْخَاتَمَ  
 وَذْهَبَ إِلَى السُّوقِ بِخَاتَمِهِ فَعَرَضَهُ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السُّوقِ فَلَمْ يَزِدْ  
 أَحَدٌ فِي ثَمَنِهِ عَلَى عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ فَرَجَعَ إِلَى الشَّيْخِ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَ  
 عَلَى مِنْ أَعْرَضْتَهُ قَالَ عَلَى الْبَزَازِيزِ وَالْبِقَالِينِ وَالصَّفَارِ بْنِ الْإِنْسَانِ  
 قَالَ فَاحْذِهِ وَدَفَعَهُ إِلَى تَلْبِيزٍ آخَرَ وَقَالَ لَهُ اذْهَبْ بِهِ إِلَى الْجَوْهَرَةِ  
 وَبِعْهُ فَذْهَبَ إِلَى الْجَوْهَرَةِ فَبَاعَ شَرْقًا بِمَا فِي دِينَارٍ فَاحْذِهَا وَ  
 دَفَعَهَا إِلَى الْفَتَى فَقَالَ لَهُ مَعْرِفَتُكَ فِي الصُّوفِ كَعَرَفَةِ الْإِنْسَانِ

هذه  
 هي  
 القصة  
 التي  
 مررت  
 بها

الصغار بنو الاساكفة  
 بنو لها بالعارية من  
 كفش ووزان



وَأَكْبَرُكُمْ  
يُوسُفَ

فِي الْخَاتَمِ كَمَا أَنَّ أَخِي يُوسُفَ بَاعُوهُ بِالْذَّهَبِ لَأَنَّهُمْ جَاهِلُونَ وَلَوْ عَرَفُوا  
لَمَا بَاعُوا بِالذَّهَبِ فَقَالَ مَا لَكَ أَكْبَرُوا إِلَيَّ كَمَا بَايَدُكُمْ بِأَنْتُمْ عِنْدَ  
مَنْ هَذَا الْعِلَامُ بِكَذَا وَكَذَا فَكَبَرُوا لَهُ كَمَا بَايَا فَخَذَ الْكَتَابَ وَجَعَلُوهُ فِي  
جَبِينِهِ فَلَمَّا ارَادَ الرَّحِيلُ قَالُوا لَهُ ارْبِطْهُ بِجَبَلٍ شَدِيدٍ كَلَامُ هَرَبٍ مِنْكَ  
وَلَا تَحْمِلْهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ لَّا مَغْلُولًا مُقْبِدًا فَاتَا لَيْلٍ مِنَ اللَّيْلِ صَاحِبِينَ ثُمَّ  
تَوَلَّوْا عَنْهُ مَدِيرِينَ فَلَمَّا رَأَاهُم يُوسُفَ بَكَى شَدِيدًا فَقَالَ لَهُ النَّاسُ  
بِأَعْلَامٍ قَالِ لَيْلَتِكَ قَالَ ادْنِ مِنِّي فَاجْلِسْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَنَاءَ بِحُلَّةٍ مِنَ الصُّوفِ  
فَالْبَسَهُ ثُمَّ دَعَا بَعِيدًا مِنْهُمْ بِدَفْقَتَيْنِ وَدَعَا بِغُلٍّ فَعَلَّ بِدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ  
فَلَمَّا ارَادَ الرَّحِيلُ وَهَمَّ ذَلِكَ قَالَ يُوسُفُ إِنِّي أَجْرِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ  
دَعْنِي حَتَّى أَدْعَ سَادَتِي فَلَعَلِّي لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ وَلَا أَلْقَاهُمْ بَعْدَ هَذَا أَبَدًا  
فَقَالَ مَا أَكْرَمَكَ بِأَمْسُوكَ كَيْفَ تَتَقَرَّبُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ فَعَلُوا بِحَقِّكَ كَذًا  
كَذَا فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ يَفْعَلُ مَا يَلِيقُ فَتَارَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ قِيَامُ صَفَا وَاحِدًا فَلَمَّا  
دَنِيَ مِنْهُمْ قَالَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَإِنْ لَمْ تَرْجِعُونِي أَعَزَّكُمْ اللَّهُ وَإِنْ خَذَلْتُمُونِي  
اللَّهُ وَإِنْ بَعَثْتُمُونِي نَصَرَكُمْ اللَّهُ وَإِنْ لَمْ تَنْصُرُونِي ثُمَّ بَكَى وَبَكَوْا مَعَهُ بَكَاءً  
شَدِيدًا ثُمَّ قَالُوا فَمَنْ بَايَا يُوسُفَ عَلَى مَا فَعَلْنَا وَلَوْلَا خَشْيَةُ وَالِدِنَا  
اسْتَحْيَاؤُنَا مِنْهُ لَرَدَدْنَاكَ شَعْرًا لَوْلَا أَتْحِيَاءُ وَلَوْلَا خَشْيَةُ الْعَارِ



لَشَدَدَتْ مِنْ جُورِكُمْ وَسَطَى بَرْنَارِي بِاطَالِي نَارِي كَذَا رُبُّ دِي  
 قَلَمُونِي فَا نَا نَدْرُكُوا اِنَارِي فَا مَرَّ عِبْدًا لَا يَدُمُ عَلَيْهِ فَا  
 نَدَمَ غَفِيرُ اللَّهِ لَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (اِنَّهُ مِنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ سُوءٍ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ  
 بَعْضِهِمْ وَأَصْلَحَ) (اِيْ مِنْ اِيْمَنٍ وَصَدَقَ اَخْلَصَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَقَرَّبَ  
 بِبَذْلِ الْجُهْدِ وَطَبَّ مَا فِيهِ مِنْ تَجَسُّسِ فَطَهَرَ مَا فِيهِ مِنْ نَسْوِ غَسَلِ  
 الْعَثَرَاتِ بِفَطَرَاتِ الْعِبَرَاتِ وَبَقُولِ سَافِقٍ مَا سَافِقِي إِلَيْكَ دَلَّتْنِي  
 مَعْرِفَةُ عِلْمِكَ وَأَوْفَقْنِي ذَلِ الذُّنُوبِ بَيْنَ يَدَيْكَ شَعَرُ اِيْمَانٍ اِيْمَانِي  
 مِنْكَ الْمَجْبُورُ بِعِقَابِكَ مِنْ عَذَابِكَ اسْتَجِيرُ فَإِنْ عَاقَبْتَنِي فَإِنَّ  
 الذُّنُوبَ مِنِّي وَأَزْنَعْتُ عَنْ قَائِلٍ بِهِ قَدِيرُ اَنَا الْعَبْدُ الْمُفْرِكُ كُلِّ  
 ذَنْبٍ وَأَنْتَ السَّيِّدُ الْقَمَدُ الْعَفْوُ بِوَصْلِكَ مِنْ صُدُوكَ  
 اسْتَجِيرُ فَمَا لِي فَرَجُورِكَ يَا مُجِيرُ وَعَظْمُكَ رَاقِيهِ قُلُومِي  
 وَأَنْتَ عَلَى الَّذِي رَجُوعُ قَدِيرُ فَأَمَلْتُ سَيْدِي لِي حَوْلَ حُسْبِي وَأَنْقَاةُ  
 فَتَدْتَظْهُرَ الْقَمِيرُ رَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى  
 فَبَيْنَمَا أَنَا اطُوفُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ بِاللَّيْلَةِ وَكَانَتْ لَيْلَةُ مَقَرَّةٍ وَزِيَارَةِ مَبْرِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أَنَا بِصَوْتِ حَزِينٍ طَبَّ قَابِضَتِ الصَّوْتِ  
 فَإِذَا أَنَا بِشَارِجِ الْوُجْهِ ظَرِيفِ الثَّمَانِلِ عَلَيْهِ أَثَرُ الْخَيْرِ وَعَلَى رَأْسِهِ ذَوَائِبُ

قصص وادعيات  
 في الحج



اخطو خطوا ثبت خط  
ايها شمس  
فلمن الحيات

ومنعاؤا بسائر الكعبة وهو يقول يا سيدي ومولاي نامت الصلوات  
وغارت النجوم وانت ملك حي فيوم غلقت الملوك ابوابها واقفا  
عليها خراسها وحقابها وقد خلا كل جيب بحبيبه وبالك مفتوح  
للسائلين فيها انا سائلك خاطي بيا بك مذنب فقير بيا بك  
خاطي بيا بك منكبر بيا بك واقف بيا بك جئتك انتظر  
وارجو رحمتك يا رحيم وانتظر الى بلطفك يا كريم يا ارحم  
الراحمين ثم انشا يقول شعر يا من يحبي غناء المضطر في الظلم  
يا كاشف الضر والبلى مع النعم قد نام وقدك حول البيت بنهوا  
وعبر جودك يا فيوم لم شتم كان جودك لا نهج الا ذو شرف  
فنجدد على العاصيين بالنعم ادعوك ربي ومولاي مستك  
فارحم بكائي بحر البيت والحرم انت الغفور فخذ لي منك مغفر  
واعطيت جودك يا ذا الجود والكرم هب لي جودك فضل القوم عن شر  
يا من اشار اليه الخلق في الحرم ثم رفع راسه الى السماء وهو يقول  
الهي وسيدي ومولاي انا طغيت بعلي ومعرفتي فلاك الحمد والثناء  
على وار عصيتك بمجهلي فلك الحجة على باظهار متبتك على  
واثبات حجك لدي ارحمني واغفر لي ذنوبي ولا تحرمني رحمتك



وَرَوْيَهُ جَدِّي وَفَرَّقَ عَيْنِي جَنَّتِكَ وَصَفِيكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَأَنْشَاءُ يَقُولُ شَعْرُ أَنْتَ إِلَهٌ لَكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ  
 وَخَلَيْتَ الْخَلَائِقَ أَجْمَعِينَ وَجِئْنَا إِلَيْكَ فَضْلاً يَا إِلَهِي أَنْتَ الْمَسْئُورُ  
 مَلْجَأُ الْمَذِينِينَ أَنْتَ بَابُ عَفْوِكَ يَا إِلَهِي لِيَرْحَمَنِي بِفَضْلِكَ يَا مُعِينَا  
 فَإِنَّ اللَّهَ ذُو الْإِفْضَالِ حَقٌّ وَأَنْتَ مُوْتِرُ الْمُسْتَوْحِشِينَ ثُمَّ  
 رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ وَيُنَادِي بِأَسْمِكَ وَمَوْلَايَ مَا طَابَتْ  
 الدُّنْيَا إِلَّا بِذِكْرِكَ وَمَا طَابَتْ الْعُقُبَى إِلَّا بِعَفْوِكَ وَمَا طَابَتْ  
 الْأَنْبَامُ إِلَّا بِطَاعَتِكَ وَمَا طَابَتْ النَّهَارُ إِلَّا بِخِدْمَتِكَ وَمَا طَابَتْ  
 اللَّيْلُ إِلَّا بِإِيمَانِ جَانِكَ وَمَا طَابَتْ الْقُلُوبُ إِلَّا بِحُبِّكَ وَمَا  
 طَابَتْ النِّعَمُ إِلَّا بِمَغْفِرَتِكَ وَمَا طَابَتْ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ إِلَّا  
 بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ قَالَ يَا إِلَهِي الْخَسَنَاتُ لَا تَشْفَعُكَ وَ  
 السَّيِّئَاتُ لَا تَنْصُرُكَ فَهَبْ لِي مَا لَا يَسُرُّكَ وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَصُرُّكَ  
 يَا كَرِيمُ اعْفُ عَنِّي ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ — شَعْرُ الْآبَاءِ بِهَا الْمَأْمُولُ  
 فِي كُلِّ سَاعَةٍ شَكْوَتُ إِلَيْكَ الضَّرْفَ فَأَرْحَمَ شِكَايَتِي الْإِبْرَاجَاتُ  
 أَنْتَ كَأَشْفَ كُرْبِي فَهَبْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَأَقْضِ حَاجَتِي  
 فَزَادَ فِي قَلْبِهِ لَا أُرِيهِ مُبْلَغِي الْإِلَازِمَ ابْنِي أُمِّ لِبْعَدِ مَسَافَتِي



اَنْتَ بِأَعْمَالٍ فَيَاحِ رَدِّيهِ وَمَلِكِ الْوَرَى خَلُوقِي كَجَانِبِي  
 اخْرِفْنِي بِالنَّارِ يَا غَايَةَ الْمُنَى قَابِ رَجَائِي مِنْكَ ثُمَّ اِنْ مَنَّا فَنِي  
 غَرِيبٌ وَجَبْدٌ فَلَا شَكْوَى فَإِنَّمَا شَكْوَتُ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ فَأَقْبِلْ شِكَايَ  
 إِلَهِي وَارْزُقْ عَظْمَتِي مِثْلَ رَغْبَتِي فَمَتْنُهُ يَا مَوْلَايَ سَجْدٌ رَاحِي  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ كَانَ بَكْرُ رَمَضَانَ الْإِبْيَاطُ حَتَّى سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ  
 إِلَى الْأَرْضِ مَغْشَا عَلَيْهِ مَذْبُوحٌ مِنْهُ فَادَاهُ وَزِيرُ الْعَالَمِينَ عَلَى بَن  
 الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَوَضَعَتْ رَأْسَهُ فِي حَجَرٍ وَبَكَتْ بِبَكَائِهِ  
 بَكَاءً شَدِيدًا شَفَقَهُ لَهُ فَفَطَرَتْ نَظْرَهُ مِنْ دُمُوعِي عَلَى وَجْهِهِ فَأَفَاقَ  
 مِنْ خَشْيَتِهِ وَقَفَّ عَيْنِيهِ ثُمَّ قَالَ مِنَ الَّذِي شَغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ مَوْلَايَ فَضَلَّتْ أَنَا  
 الْأَصْمَعِيُّ يَا سَيِّدِي يَا مَوْلَايَ مَا هَذَا الْبَكَاءُ وَمَا هَذَا الْجَزَعُ وَأَنْتَ مِنْ  
 أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ وَمَعْدَنُ الرِّسَالَةِ فُلْتُ الْبَهْرَ اللَّهُ يَهْوِلُ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ  
 لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) (قَالَ قَاسِمُ بْنُ  
 جَالَسٍ) قَالَ يَا أَصْمَعِيُّ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْجَنَّةَ لِمَنْ أَطَاعَهُ  
 إِنْ كَانَ عَمْدًا حَبِشًا وَخَلَقَ النَّارَ لِمَنْ عَصَاهُ وَلَوْ كَانَ مَلَكًا فَرِشًا وَمَلَكًا  
 هَاشِمِيًا أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى (فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْتَابَ  
 لِبُئْمَنَ يَوْمٍ مَّذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَلَوْ لَبِثْتَ هُمْ الْفُلَانُ

مقالته على بيت  
 الأصمعي



وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدِينَ  
 فِيهَا وَهُمْ فِي النَّارِ وَهُمْ فِيهَا كَالْكِلْبِ (فتركه على حاله) (ومضه)  
 اخبر يوسف ناديين على ما فعلوا وبكوا بكاء شديدا لان المؤمنين سيد  
 على اسائه والمنافق لا يندم على جرأته لفساد سيرته فلما رجع يوسف  
 الى مالك شدد به ورجليه وسلمه الى فليح الاسود فقال له عليك  
 به قال فليح يا سيدي رجعت الى كنفان من الشام خمسين مرة في خمسين  
 لاجل هذا العلام فاني شئت غيرك الا ان عليه حتى يفعل به هذا  
 اني اراه ضعيفا خفيفا قال نعم وانا ايضا متفكر فيه فان المعبر و  
 بصفة تحير العقول فيه لكبر ثانه لكني اشتريته بشعيرة من ذهب  
 وهو ليناوي ان يشري بدنا يبر ويوسف ليمع ويضحك لعلبه انه  
 مستور عن العيون وقيل ان يوسف عليه السلام ما رااه احد على  
 صفته وحسنه وجماله الا يعقوب وزليخا فعقوب عليه السلام  
 ذهب بصره وزليخا ذهب ماله وجماله واهله والمصطفى صلى الله  
 عليه وسلم ماله فيه احد سوى الصدوق رضى الله عنه وموسى عليه  
 السلام ماله فيه احد سوى يوشع بن نون وعيسى عليه السلام ما  
 احد سوى شعون قال فلما انصف الليل وبلغ يوسف فبراقه راا

في من جع  
 ما تصيبه  
 ما تصيبه  
 ما تصيبه



في القابوس  
نفسه  
على قبر امه

طرح نفسه عليه وبكى وقال يا أماء يا راحيل فرفوا بي وبهزلي  
يا أماء لورايشني لبكت وحمه لي يا أماء لطمون وجروا برجلي يا أماء  
جروا على السكاكين وارادوا قتل يا أماء يا راحيل ارفعوا راسك و  
انظري الى ما اصابك لك من بعدك من البلاء يا أماء يا راحيل لورايشني  
على صغرسني ما اصابني من اهل لرحمني ولبكت على يا أماء يا راحيل  
لورايشني حين نزعوا قبضي وفي الوثاق او تقوني وفي الحب فريدوا حبيدا  
الحنوني وبالحجارة رموني وعلى خد وجهي لطمون وعلى ظهري بطني  
بالاذام واسوني ومن بارد الشراب اظماوني ومن لذ هذا الطعام اجأوني  
وفي الحر الشديد ادموني ولم يتقوا الله عز وجل في امري ولم يرحموني  
كما يباع العبد برسم العبد باعوني وخافوني شربا وهجروني حزنا  
وفرثوا بي بين الشيخ الضعيف الحزين وبالحد يدفدوني وشباب  
الصوف البسوني وعلى النافه حملوني كما يحمل الاسب من بلد الى بلد  
فسمع ابينا من القبر وصونا تقول واقرة عيناه واولداه وثمره فواداه  
قال فخره مغشا عليه وقال لا بل خرسا جدا فلما افاق نودي من خلفه  
واصبر وما صبرك الا بالله (قال فظفر فليح فلم يره فصاح في الغافله يا  
سبتاه فذهب الغلام فصاح وقال للستان ففوا مكانكم ووجع فليح الاسود



فراه فدا قبل اليه وقال له اخبرونا مواليك بانك ساروها رب  
 كتاب فلم تصدق قولهم حتى فعلت لك فقال يوسف لا والله ما ابغث  
 ولكنكم مردم على مبرامى لا حيل فلم انما لك نفسى حتى رميت نفسى على فبرها  
 ثم الاسود غضب عليه فلقطعه وجرة برجله على وجهه فخر مغشياً <sup>عليه</sup>  
 وقال بل خرسا حديد الله تعالى فبكى يوسف وقال الهى ان ايتت بركة <sup>عف</sup> فاق  
 عنى بحق ابائى فانهم ما عصوك فظ قال النبى صلى الله عليه وسلم  
 اتقوا دعوى المظلوم فانه لسرى بينه وبين الله حجاب اذا قال المظلوم  
 يا رب يقول الله عز وجل اعينك ولو بعد حين وفي رواية اخرى انصرك  
 اذا قال المظلوم يا رب يقول الله تعالى ان لى احكم بينك وبين ظالمك  
 فانى ظالم اياك ودعوى المظلوم واليتم فانها تصعدان اسرع من  
 طرفه عين المظلوم منصوب والظالم مسجور المظلوم ناج والظالم هالك  
 ياخذ الظالم صحيفته يوم القيمة فلا يرى شيئا من حسناته فيقول الهى  
 ابن حسناى فيقول الله تعالى انقلك الى صحف من ظلمت وفي رواية اخرى  
 ذهب الحسنات بظلمك الناس ويل للظالم من يد المظلوم عدا اذا كان  
 الحاكم الله المجتار والسبح النار المظلوم يتعاق بالظالم يوم القيمة و  
 يقول يا الهى انصف بينى وبين ظالمى فقال عند ذلك ظهرت غمامة

في رواية اخرى  
 ان الله عز وجل  
 يقول يا رب



في قصة يوسف  
عليه السلام  
وقوله

سوداء فامطرت بردا كل واحد منه مثل بيضة النعامة حتى ابسوا  
باطهلاك فقال مالك يا قوم ان كان منكم مذب فليتب الى الله قبل الهلاك  
وقال ثانيا وثالثا فقال الاسود انا المذب قال كيف ذلك قال فعلت با  
العبراني كذا وكذا فترك شقيقه وتكلم بالكلمتين فعند ذلك ظهرت غما  
سوداء فاقبل مالك على يوسف فقال يا غلام اني اظن بازي بيتك وبين  
الله قرية قال نعم فقبتم يوسف وتكلم بالكلمتين فانشقت النعامة <sup>ينصف</sup>  
وزهب لطر وطلعت الشمس بعدد الله تعالى فقال مالك قد عرف  
جاهك عند الله تعالى فلا يجوز لي ان اتركك على هذا الحالة فرفع عنه  
العهد والغل والبه لبا ساحبنا وقال لاهله فدموه انا مكم ولا  
يسبقته احد فلما دخل مدينة بيسان اجتمع عليه اهل البلد واتخذوا  
اصناما على صورته وعبدوها من دونه ووالله تعالى الف سنة قال ثم  
ساروا حتى دخلوا مدينة بابل وكان اهلها كفرن عبيد الاصنام فلما  
راوه قالوا من خلفك قال الله تعالى قالوا امثا بالذي حدثت وكسروا  
الاصنام واشتغلوا بعبادة الرحمن عجا لغوم راوه فامسوا ولغوم راوه  
فكفروا فبجنان من جعل صورا واحدا لغوم قته ولغوم عبادة وغيره  
قال النبي صلى الله عليه وسلم انظر بالعبدة الى وجوه الحسان عبادا



من نظر الى وجه حسن بالشهوان كتب الله له اربعون الف دينار ليعلم العباد  
 انهم ينظرون بنظر فراق عظيم قالوا بعض الصالحين عاهدت الله  
 ان لا انظر الى الوجوه الحسنان فيها انا اطوف بالكعبة اذا استنى امرئ  
 حسنا فلما ملأها فوجدت من حسنها فاذا بهم من الملوك وفتح على عينه  
 فرمى عينه مكتوب عليه نظرت بعين الفكرة فميتك بسوء الادب و  
 لو نظرت بعين الشهوان وميتك بسوء القطيعة وفي تفسير التيسر في  
 ان يوسف عليه السلام لما بلغ باب القدر <sup>الذي</sup> رأى امير القدر في منامه  
 ان خير الناس في ديارك فذا لك فبغى لاني استقبله غدا ومحمد <sup>في</sup> منامه  
 وتفعل ما يامرك به قال فاصبح الامير واتخذ ضيافة كبيرة واستقبلهم  
 سئل اتيكم الامير واتيكم الكبير فاشاروا الى مالك بن زعر قال فخرج في  
 نفسه ففاجع واعجباً هذا يحيى في كل سنة مرتين وما امرت باستقباله  
 فلم ليستم كلامه حتى نزل من السماء فارس ودني منه وكان ملكا من  
 الملوك فخرج مع يوسف عليه السلام ليحفظه ومعه ما شاء ملك  
 وفي الخبر ما من مولود الا وله حفاظ يحفظونه من الاقارب والعاهات  
 بامر الله تعالى دليله قوله تعالى (لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ  
 خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) (وصحبه ذلك الملك وغزال كانا

بفتح مالك بن عمر  
 باب الحديث



على صورة الغزال وهو الجني الذي ولد مع يوسف في <sup>ال</sup>لسان  
 بوند الأرمعه بولد جني إذا سافرت أرمعه وإذا مرض مرض معه  
 وإذا ذكر كرمعه وإذا نام نمت طه وإذا مات مات معه قال فذني <sup>منه</sup>  
 ذلك الفارس وقال له من أنت قال أنا الذي أمرت باستقبالك فقال  
 الفارس يا أمير من أمرت باستقباله في المنام هو ذاك الغلام فقال  
 فلأهل القافلة ادخلوا قبل الغلام فدخلوا ودخل الغلام ورأى بهم فلما  
 رجعت لتوبة إلى يوسف فأنه فقال له من أنت قال أنا الذي أمرت  
 باستقبال ففتح الملك فيه فقال من أخبرك بذلك قال الذي أمرك  
 قال فانا الذي أمرت أن أقبل قولك فانا مني قال أمرك أن لا تعبد الصنم في  
 المدينة القدس لنجوم النار فقال قد قبلت قولك على أنك إذا خلعت عليه  
 سجد لك صني فاقرب إليك صادق قال يوسف أريد أن يفعل ما يشاء وهو على  
 كل شيء قدير وكان الملك يتحدث ويتكلم مع يوسف حتى دخل الدرب <sup>قف</sup>  
 يوسف فرأى أمير القدس خلف يوسف جنداً لا يحصى فقال ماذا الجند فأن  
 داري لا يسعهم ولا عندى كثير من الطعام ما يكفيهم فبئس يوسف وقال  
 أيها الملك هم جند الله تعالى لا يأكلون الطعام ولا يشربون الشراب بل  
 طعامهم التيسح وشراهم التهلبل قال من هم قال الملائكة أرسلهم الله <sup>عليهم</sup>



ليتبعوني ويخطفوني فخير في شأنه فلما دخل يوسف في الدار سجده <sup>لصنم</sup> أمام  
 ونحرك وتقطع وصار رابا ربا فامر الأمير بالله تعالى واتخذ ضيافة  
 كثيرة واتى بقصعة فيها أرز بلبن فوضعها بين يدي يوسف فرفع فيها القمح  
 واعطاها من كان يحبها فاكل هذا واكل من في القافلة حتى شبعوا كلهم من  
 القصة وما نقص منها شيء ببركة يوسف عليه السلام والأمير ينظر الى  
 ذلك فقال يا قوم ان هذا كيركم وامرهم قالوا لا انما هو عبد قال فمن <sup>السيد</sup>  
 فاشاروا الى مالك فقال يا مالك اذا كان هنك المجرة لعبد وهذا <sup>مر</sup>  
 وهذا الخمر فيبغى ان يكون السيد اكرز منها فخير عند ذلك مالك فقال  
 العبد خير من السيد فانقطع كلام مالك ولم يحبه فاخذ الله سمعه و  
 عقله كلاً يحكم في يوسف ما يريد وذلك ان الأمير خطر بباله ان يفرق  
 بينه وبين يوسف ثم خرج مالك نحو عسقلان فخرج اميرها اي امير <sup>مدينة</sup>  
 القدس يطلبه في اثنى عشر الف فارس على ان يلبس يوسف عنهم من حيث  
 وصل اليه خبره فلما وقع بصبرهم عليه ما بغي احد على ظمير الدابة الا رفع عن  
 فرسه وغشي عليه وبقي في غشيه ثلثة ايام ولما اليها من حلاوة النظر الى  
 يوسف حتى ذهب مالك بن زعر الخزازي (واعجبا من صوته اذا كان ضففاً  
 وخائوا منه التسليم والرضا وسلك طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم

ضيف في  
 كتاب  
 تاريخ  
 مصر  
 في  
 سنة  
 ١٠٠٠



بدنه الجهد والفناء لسانه رطب بالذكر والشأ وجهه مزين بالشأ والبهما  
 وهته زائلة عن الدنيا والعقبى إذا سمع ذكر مولاه يغشى عليه لأن الصو  
 ضميره مشهور ومنه مصفر وقوته مفتر وعيشه مكدر وهو في  
 الحراب كالفندل يزهر وقيل الصوف من لا يخطر بباله سواء ولا يغيب معناه  
 ولا يميل إلى نفسه وهو قال أبو سعيد الخزاز رأيت امرأة بالبادية <sup>مقبولة</sup>  
 اليد بن والرجلين وهي تقول يا ذا النين والاحسان ما احسنت مع غربي  
 مثل ما احسنت لي فكيف اشكره او كيف اذكرك يا مذكور الذاكرين و  
 يا مشكور الشاكرين فقلت واتيته له عليك وانت هكذا قالت الحجة  
 والمعرفة قال ما علامة معرفتك فطارت في اهلها مثل الطير وهي تقول <sup>هذه</sup>  
 علامة معرفتي ثم رأيتها بمكة متعلقة باسنان الكعبة فتعجب منها  
 فقال يا ابا سعيد فتعجب من ضعف قوى الحمل (فلما بلغ يوسف  
 مدينة عريش تفكر في نفسه فقال ان الله تعالى لم يخلق خلقا احسن منه  
 ليس لي شبه فاذا دخلت هذا البلد يتخبرونني فلما دخل البلد راىهم  
 كلامهم على صورته واحسن منه وجها فلم يلبث ان له احد فسمع مناديا ناديا  
 يا يوسف توهمت انه ليس في ملكي صبيح ومثلك في الكوثرين خلايو كثير  
 كذلك لما ناجى موسى على سنبأ وعليه السلام ربه وطلب الرتبة طن انة

حكايته  
 واما بالبيان



فريد في مناجاته فوحي الله تعالى ان التفت بمينا وشمالا فالتفت فرأى الف  
 الف جل على صورته وعليهم من اللباس ما عليه وسيد كل واحد حصا<sup>كعصا</sup>  
 وهم ينادون (رَبِّ ارِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ) (فؤدي يا موسى ظننت انه ليس لنا  
 مثنا وغرك قال فنزل يوسف عن دربه وخرنا عبد الله تعالى وثاب عما  
 خاطبه فؤدي الآن ارفع راسك بعد ان ثبت فتغيرت الحالة فلما رفع  
 راسه صار يوسف في اعينهم مثل ملك فانصرفوا راجعين (وروي ان  
 ابراهيم بن ادهم رحمه الله خرج ليلة من الليالي على ان يطوف بالبيت وحيدا  
 فرأى البيت خاليا وكانت ليلة مقمرة فقال في نفسه وجدت الليلة  
 فيحة في الطواف طوف حتى قلت ادخل في الطواف رأيت سبعين الف<sup>طائف</sup>  
 فتجسس وقال ما رأيت خلفا في سائر الليالي مثل ما اري في هذه الليلة فقلنا  
 منهم فقال يا ابراهيم هؤلاء كلهم طلاب الخلق يلعبون في ما طمعت فاجتمع<sup>عون</sup> الطائفون  
 فلما بلغ يوسف باب مصر نادى مناد فقال مالك بن عرمانك منزلا ولا  
 ارتحل الا استبان لي بركة يوسف وكنت اسمع نبيح الملائكة معه  
 يهلون عليه صباحا ومساء كثر اري فورا راسه عمامة بيضا مظلة عليه  
 تير معه اذا سار وتقف معه اذا وقف فقال مالك بن زعر يوسف انها  
 الغلام اني قد اعجبوا بك فاحب ان ندعوا الله لي فاني لمارزوق لدا ذكر افقا

روى  
 عن  
 ابن  
 ماجه  
 في  
 صحيحه



فادع الله لي فدعا يوسف عليه السلام لما لك فرزفه الله تعالى اثني عشر  
 بطنا في كل بطن غلامين قال فلما بلغ الى شاطئ النيل قريبا من مصر على مسيرة  
 يوم فدعاه ماله وقال يا يوسف هذين مصر وصلنا اليها فقم وانزع  
 عنك قميصك وشابلك واغسل رأسك بذلك لئلا يذهب عنك غبار  
 السفر وتقب الطريق فترع يوسف قميصه وانتمس في ذلك النهر فحلبت  
 الحيتان بتمرغز على ظهر يوسف ولحنته فلما اغتسل يوسف زاد<sup>الله</sup>  
 حسنا وجالا اضعا فامضا عفة فجاء ماله لخيرنا جدا يوسف ففأ  
 يوسف لا تفعل فان السجود لله تعالى فلما كان من الغد وضع ماله على  
 راسه ثاجا مكللا بالذر والياقوت وربط على وسطه منطة من الحرير  
 الذهب خلعة اطرافها منظوم بالذر والياقوت وجعل في يده اسورة من  
 الذهب منظوم بالذر والياقوت وكذلك الزينة كلها اضعا فامضا<sup>عفة</sup>  
 فاجلسه على ناقه فلما بلغ يوسف باب مصر نادى مناد في مصر ليهيئ<sup>صوته</sup>  
 لابي شخصه وهو يقول يا اهل مصر قد جاءكم نبي لا يلقاه احد الا سجد<sup>لا</sup>  
 ينظر اليه احد الا فرح ويفوز فاطلبوه وابصروه فلما سمعوا النداء  
 ادخلهم الوساوس ثم نودوا ان اطلبوه في دار ماله بن زعر ( )  
 (الاشارة) (للمر مواضع وللذل مواضع كان عز يوسف بمصر وعز المؤمنين

هو  
 الحسنة  
 بالسر عيها من باب  
 اخذ ما خلق بحوائها  
 بالاصبع اللسان  
 (مجمع)







## الشبلي وامرأة في الطواف

من مصر تلك الليلة الطعام ولا شراب شوقا اليه فبلان يرى الاشياء  
في اشياء الغارفين الى مولا هم وعظم اشياءهم اليه وفي الحيز مكنت  
لنظر انظر اشياء اليه وهم في الغيبة فكيف اذا نظر اليه وهم في  
الحضرة (الحكاية) (قال الشبلي رحمه الله رايته امرأة في الطواف  
وهي تقول هذا بيت ربي معشوق وهذا بيت من اشغقت اليه ثم  
وضعت خدتها على حائط البيت فوضت ساعة ثم قالت الشوق حترني  
الشوق طهرني والشوق اغلفني والشوق ابعدني والشوق قررتني والشوق  
عذبني والشوق اعرفني والشوق احرفني والشوق فرق بين الجفون و  
الوسن والشوق ادناي والشوق اطلقني والشوق اسعدني قال الشبلي  
رحمه الله هل اشغقت الى ربك قال لا لان الشوق لا يكون الا الى الغائب  
وما هو عني غائب طرفة عين قال الشبلي رحمه الله رايته شابا يخف  
الجسم ديق الشافين يبكي في الطواف ويقول واسوقاه الى من يراني ولا  
اراه فقلت فاهن هو فرزعق زعقة وفارق الدنيا وقيل للشبلي رحمه الله  
هل اشغقت الى ربك قال لا لان الشوق يكون الى الغائب لا الى الحاضر ان  
مولانا هو حاضر لم يفارقه من رآه بل بقي معه واحرق في مشاهدته  
كالنرايش الذي لا يرجع عن السراج حتى يحرق نفسه وهذا قلب المؤمن منذ

(من ترجمته)

من ترجمته  
من ترجمته  
من ترجمته  
من ترجمته  
من ترجمته



صعد ما نذك وما غاب ما مطلع واذا رجع فلما نفع ثم انشا يقول شعر  
 يقول في بالله هل انت عاشق<sup>ه</sup> فقلت وهل نوما خلون مع العشوق  
 شرب بكاس الحب في المهد شربة حلاوتها حتى اقبية في حلقى  
 قال ابراهيم بن ادهم في شعر ترك الخلق طرا في هواكا و  
 انبت العبال لكي اراكا فلو قطعني في الحب ربا لما حزن النواد الى  
 سواكا خواطر قلبي في التنبير اراكا وليس بقاي موضع سواكا  
 شك رجلي فراقا بعد وصل فقل لها اصبري هذا بلاكا  
 جيب و صفوي و رجائي طال شوقي متى يكون لفاكا فيل البعض  
 ما علامة المشاق قال السكوة حتى يرى بهوت وقال عليه السلام  
 ما من مؤمن الا هو مشا<sup>را</sup> (الله تعالى) قال فلما اصبغ القوم  
 اجتمعوا على باب حباري فاسموا بيا به سكارى فظلم مالك على السطح ف  
 باقوم ما زهدون قالوا زهدا ينظر الى الغلام الذي ابتلى به فيمير في  
 نفسه فقال ما عجب هذا التي شئت شر من منه زيادة على سائر الصور ف  
 صورته كسائر الصور وقد كسائر الغدود فقال الملاك الذي صحبه<sup>عليه</sup>  
 صورة بني ادم فلطم من اراد ان ينظر الى الغلام فلما شابه بنار وقرحوا  
 قالوا انفتح الباب فلا يدخلنا احد الا ومعه دينار فدخلوا ورمى كل

حاريج حيرة و مبراس باب  
 تنبأى بحيرة في امره ولم يكن  
 مخرج ففسي عاد الى ابيه فهو  
 حيران و قوم حباري  
 (مجمع البحرين)

والله القامة (مجمع)



واحد منهم بدنه اربع مائة الف دينار وما راها احد الا ذهب  
 عقله بحيث لا يهتدي الى الباب فامر مالك عبيد ان يحملوا كل واحد  
 منهم ويخرجهم من الدار فلما اخرجوا الناس لم يهتدوا احد الى داره  
 ولا يعرف احد من ذريته ولا ينطق بحرف ولا يسمع ما يقال له (النكتة)  
 اذا كان رغبة الخلو وهكذا فكيف رغبة الخالق كذب من ادعى محبة  
 الله تعالى ثم يفهم ما يقال له كذب من ادعى محبة الله تعالى وهو يحب  
 سواء قال بعض الصالحين ابنت غلاما بين يدي شيخ ببغداد  
 هو يقول له ما تريد مني قلت لي افعل كذا ففعلت وقلت لي لا تفعل  
 كذا ففعلت فقلت لي اطلق امرائك فطلقها وقلت لي لا تنم واذكرني في  
 اشغالك ففعلت فما تريد مني قال الغلام اريد ان يموت قال فجلوس  
 متدرجا عليه فامتد على الارض وقال ها انا ميت ومات قال فطقت انه  
 يمزح وذهب الغلام فذنب منه وحركته فاذا هو ميت فلطفت على راسه  
 وقلت واكذب عوايي هذا حال من ادعى محبة المخلوق فكيف حال من ادعى  
 محبة الخالق فرجبت الى بيتي باكيا فاذا انا بصياح ونواح فقلت ما هذا  
 قالوا هذا غلام صبح الوجه دخل داره ونام فمات فقلت عنه فاذا  
 هو ذاك الغلام فتعجب من موافقتهما فاذا كان يوم القيمة سود وجهه الكاذب

حكاية  
 الشيخ والغلام



الذين كذبوا على الله تعالى يدعون محبة الله تعالى ولا يفعلون فعل  
الاحباء كما قال الله تعالى (وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ نَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهَهُمْ  
مُتَوَدِّدَةٌ) (قَالَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي رَفَعَ مَالِكُ رَأْسَهُ وَقَالَ مَنْ ارَادَ رُؤْيَا  
فَلْيَأْتِنَا بَدِينَارٍ حَتَّى يَبْلُغَ الْيَوْمَ الثَّانِي اثْنَيْ عَشَرَ لَفْظًا بِنَارِ فَنُفِخَ مَالِكُ بَابُ رَأْدِ  
وَاجِلِسَ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى السَّرِيرِ وَزَيَّنَتْهُ بِأَنْوَاعِ الزَّيْنَةِ وَامْرَأَتُهُ  
الْمُنَادِي أَنْ يَنَادِيَ الْأَمِنْ ارَادَ شُرَاءَ الْعِلَامِ فَلَمْ يَحْضُرْ فَبَقِيَ أَحَدًا لَا أُطْمَعُ فِي  
شُرَائِهِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَعَرَضُوا عَلَيْهِ مَا يُمْلِكُونَ فَقَالَ ذَلِكَ الْمَلِكُ الَّذِي  
كَانَ مَعَ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ عَلَى صَوْنِ الْأَدْمِيَّةِ ارْفَعُوا أَصْغَارَكُمْ  
فَإِنَّ هَذَا الْعِلَامَ عَزِيزٌ لَا يَشْتَرِيهِ إِلَّا الْعَزِيزُ وَبِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَلِرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ  
النَّكَّةُ) (لَيْسَ كُلُّ إِنْسَانٍ يَصِلُ لِلشُّكْرِ وَلَا كُلُّ طَلْعٍ يَصِلُ لِلشَّجَارِ وَلَا  
كُلُّ شَجَرَةٍ يَصِلُ لِلْبُسْتَانِ وَلَا كُلُّ عَبْدٍ يَصِلُ إِلَى الْمَنَاجَاتِ الْأَسْحَارِ وَلَا كُلُّ  
فَدْلٍ يَصِلُ إِلَى الْحَبَّةِ الْجَبَّارِ وَلَيْسَ الْعَزِيزُ بِالسَّبَبِ لَا الْوَدَّ بِالطَّلَبِ لَا  
النَّجَاةَ بِالْهَرَبِ لَا أَقْرَبَ الْجَبَّارِ بِالسَّبَبِ لَكِنِ الْعَزِيزُ مِنْ أَعَزِّهِ وَالذَّلِيلُ مِنْ  
وَالْكَثِيرُ مِنْ أَكْثَرِهِ وَالْقَلِيلُ مِنْ قَلَّهِ وَالْعَلِيلُ مِنْ عِلَّهِ وَالْمَقْبُولُ مِنْ قَبْلِهِ  
وَالْمَطْرُودُ مِنْ طَرْدِهِ وَلَيْسَ الْأَمْرُ بِإِرَادَةِ الْعِبَادِ وَلَا الْوَصُولُ إِلَى الْخَيْرَاتِ  
بِالْإِحْتِجَادِ كَمَا مِنْ مَحَبَّتِ الْمَطْرُودِ وَكَمَا مِنْ نَاسٍ مَقْبُولٍ عِنْدَ الْمَلِكِ الْمَعْبُودِ كَمَا







مُرَادِي مِنْكَ تَعْلَمُهُ أَبَا مَنْ نَزَلَ الْبَلْوَى فَازْ غُطِّتِي الدُّنْيَا وَازْغُطِّتِي الطُّبَى  
 فَلَا أَرْضِي مِنَ الدَّارَيْنِ إِلَّا بِرُؤْيَا الْمَوْتِ وَقَوْمِ اسْتَثْنَوْا اللَّهَ إِلَهُكُمْ جَاءَ فِي  
 الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا دَاوُدُ خَالَ شَوْقِ الْأَبْرَارِ  
 إِلَيَّ وَأَنَا لَا شَدَّ شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَقِيلَ قُلُوبُ الْمُشْتَاقِينَ مُنَوَّرَةٌ بِنُورِ اللَّهِ تَعَالَى  
 فَذَا تَحَرَّكَ اللِّسَانُ مِنْهُمْ أَضَاءَ النُّورُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَعَرَضَهُمُ اللَّهُ  
 عَلَى الْمَلَائِكَةِ هَؤُلَاءِ الْمُشْتَاقُونَ إِلَيَّ اسْتَدَكَّرُوا إِلَيْكُمْ اسْتَوْقُوا فَلَيْسَ مِنْ  
 اسْتِثْنَاءٍ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا اسْتِثْنَاءُ الْجَنَّةِ إِلَيْهِ وَلَيْسَ مِنْ اسْتِثْنَاءٍ إِلَى الْحَقِّ كَمَا  
 اسْتِثْنَاءُ الْحَقِّ إِلَيْهِ وَقَوْمٌ اسْقَطُوا مَرْبُوبَةَ الشُّوقِ وَقَالُوا إِنَّمَا الشُّوقُ إِلَى عَائِشٍ  
 نَحْنُ وَمَوْلَانَا مَعَا فَالْ— بَعْضُ الْمَشَائِخِ إِذَا مَرَّ بِاللَّهِ تَعَالَى عَلَى عِبْدِهِ فَفُتِحَ لَهُ بَابُ  
 مِنَ الْخَوْفِ فَلَا هَيْبَةَ الْعَبْدِ شَيْءٌ يَفْتَحُ لَهُ بَابَ الرَّجَاءِ فَيُعْبِدُ عَلَيْهِ فَالْ—  
 كَسِبَ ضَيَّ اللَّهِ عَنْهُ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ يَا كَلْبِي إِنِّي خَلَقْتُ  
 فِي جَوْفِ احْتِبَائِي وَأَوَّلِيَانِي شَيْئًا وَسَمَّيْتُهُ فَلْبًا وَجَعَلْتُ أَرْضَهُ مَعْرِفَةً وَاسْمَهُ  
 إِيْمَانًا وَشَمَّيْتُهُ شَوْقًا وَقَرَّيْتُهُ مَحَبَّةً وَنَجَمَتُهُ خَطَرَاتُ وَتَرَابُهُ الْهَيْبَةُ وَرَعْدُهُ  
 الْخَوْفُ وَبَرَقُهُ وَغَنَامُهُ تَفَضُّلًا وَمَطَرُهُ رَحْمَةٌ وَشَجَرُهُ وَفَاءٌ وَثَمَرُهُ حِكْمَةٌ  
 وَحَجَرُهُ عِلْمٌ وَنَهَائِي فَاسَةٌ وَهُوَ الصَّبْرُ وَلِبْلَاهُ مَعْصِيَةٌ وَهُوَ الظِّلَّةُ وَلَهُ أَرْبَعَةٌ  
 أَرْكَانٌ رَكْنٌ مِنَ الْأَنْزِلِ وَرَكْنٌ مِنَ التَّوَكُّلِ وَرَكْنٌ مِنَ الصَّدَقِ وَلَهُ أَرْبَعَةٌ أَبْوَابٌ

قَسَمْتُ  
 فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ

فِي الْأَشْيَاءِ  
 فِي الْأَشْيَاءِ  
 فِي الْأَشْيَاءِ



باب من العلم و باب من الحكم و باب من البهين و باب من العزلة و عليه قتل  
من الصبر و لا يطلع على ذلك البيت احد غري لاني اعلم السر و اخفي اني  
انا الله لا احد غري لا شريك لي في ملكي يا موسى كل الاطباء داوود  
ما ظهر و انا داوي ما بطن لاني عليم بذات الصدور يا موسى كن عطشا  
الى حبتي فاسقيك واروئك بروية الرضوان لاني انا الملك الدنان  
قال كعب الاخبار رحمه الله عليه اجتمعوا يوم الثاني و اتوا الى باب  
مالك و هو جالس على سرير في صحن دان و على راسه تاج من ذهب و بين  
فصلوا عليه و رد عليهم و ركب بهم و بطل لهم الحرير و الذهباج و الفرو  
رفع لهم الموائد من الذهب و صحائف من الجواهر و اطعمهم طيب الطعام و  
سقاهم بارد الشراب اعطاهم هدية الشام ثم قال يا اهل مصر هل لكم  
حاجة قالوا نعم اليوم بلادنا خير بلاد و اكثرها خيرا فندع جاء معك الخير قال  
فكسر مالك راسه و تفكر في نفسه و قال ان الخير كله ببركة هذا الغلام  
اشربته من اولاد يعقوب في بلاد الشام عند جبل اردن في وادي كنان  
يا ايها الناجر فارنا هذا الغلام ازاد من ان يتبعه اشربنا منك بالمال  
الجبل فاز لم يتبعه فارنا حق تنظر اليه و الى حسنه و جماله فقال لهم ما  
يا اهل مصر اما ما ذكرتم من النظر اليه فليس له اليوم سبيل و اما ما ذكرتم

هو  
الديباج  
هو من الثياب المتخذة  
من الابرسيم  
المجمع  
في الحديث ذكر انه هو بالفتح و  
التشديد ما يعمل من الابرسيم  
و عن بعضهم الفرو الابرسيم  
مثل الحنطة و الدقيق  
(مجمع)



من بيعه فلا بد من بيعه انشاء الله تعالى فالواعدنا النظر اليه قال اذا  
كان يوم صباح يوم الجمعة فأخرج به انشاء الله الى الموضع الذي يباع فيه  
العبيد وهناك كانت لارض بابية مرفعة لانبث فيها ولا شيء فوق<sup>فيه</sup>  
من كل لون اسطوانة من الرخام وارخى عليه ستور الخمر والديبا<sup>مثل</sup>ج ففسار  
القبه في الهواء ونصب في تلك القبته كرسيا من الصندل مرصعا بالجواهر<sup>له</sup>  
اربعة اركان من الذهب ملصقا ببعضها الزمرد وعلى كل ركن من اركان  
الكرسي عمود من الذهب على راس كل عمود طاووس قد نشر جناحيه وفوق<sup>الكرسي</sup>  
نمرقة الديبا<sup>ج</sup> محثوق بالمسك والعنبر لم يقد عليها يوسف وانما اراد ما<sup>لك</sup>  
بذلك التعظيم لسان يوسف بجلو مكانه وتشميره في الناس ليراه الصغير  
الكبير والذكر والانثى والحر والعبد وجميع الناس وجعل مالك يحضر الناس  
لينظروا الى يوسف عليه السلام قال فلما كان بعد ذلك اليوم نادى مناد  
اراد الرؤية فليدفع دينارين حتى بلغ ذلك اليوم عشرة الاف دينار ففتح  
مالك دانه فاجلس يوسف على التبر وزيته بابواع الزينة وامر المناد  
فنادى الامن اراد شراء الغلام فليحضرننا بئى احد الاوطع في شراؤه ولم  
يق احد الا صغير ولا كبير ولا ذكر ولا انثى ولا شيخ ولا شاب الا قد خروا  
حتى الابكار من بيوتهم والمنعبدات من صوامعهم ونزل الناس من الجبال

قوله  
فعدنا بالنظر اليه  
الراوان رؤيتنا ايده  
يحسب يومنا يوم ايد

والنمرقة  
مشقة الوباء ردة لصغيرة  
دخاوس

ففتح يده على الناس  
المناد



من بطون الاودية فاجتمع القوم في ذلك اليوم وكان ذلك اليوم يوم الجمعة  
فرضوا عليه ما يملكون فقال ذلك الملك الذي على صوت الادميته  
ارفعوا طعكم فان هذا الغلام عزيز لا يشربه الا عذير قال الله تعالى  
وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْيَوْمِئِينَ (النكته) (ليس كل انسان يصلح  
للتذكار ولا كل من قال صدق ولا كل من وعد حق ولا كل من خطب  
زوج ولا كل من ملك ثوب ولا كل من قام راى في منامه ما يريد ولا كل  
من طال به نال البعيد ولا كل من قام جعل الخواصر ولا كل من وقف بالباب  
اذن له بالدخول ولا كل دخل فربا الى الوصول) (شعر)

وجم القبول عليها علامة وليس لكل وجه قبول الا ان تسلك  
الطريق كثيرة ولكن الواصلين الى قليب وقيل خرج العذير مع  
وخدمه في هيبه لينظر يوسف عليه السلام وجلس على القبة بموضع  
ثم ان الرجال وقفوا ناحية والتأناحية فاجتمع الخلق للنظرة بعضهم  
للشراء فاسلوا الى مالك رسولا وقالوا ايها التاجر اخرج هذا الغلام  
تنظر اليه والى حسنه وجماله فان الناس قد اجتمعوا من كل مكان وهم  
ينتظرون لمقدم يوسف عليه السلام فاقبل مالك الى يوسف ثم  
مسح راسه وقبل بين عينيه ثم قال يا حبيبي يوسف ان الناس قد اجتمعوا

في خروج العذير  
لينظر يوسف  
عليه السلام



يريدون ان ينظروا اليك فانا نقول فقال يوسف فعل ما شئت قال  
 فتعجب من كلامه وقال له لا تخزن فلا صيرتلك الى الشرف لا على <sup>حلبه</sup> ثم  
 بين يديه وغسله ثم زينته باحسن ما يكون بالزينة والشرف فعلم <sup>يوسف</sup>  
 انه يريد بيعه فنكث ثم البه ثوب بنجاح وسراويل قز وورقة ذوا <sup>بته</sup>  
 بالدر والياقوت وكانت له اثني عشر ذوايبة وتوجه بنجاح الملك <sup>قوله</sup>  
 بافراط الذهب في كل فرطه ربع بفضاء يعني منها صدى وسوره لبوار  
 من الذهب مرصعين بالدر والياقوت وخمسة بعشرة خواشم فضوها  
 من الياقوت الاحمر وكان في ذلك الزمان يلبس النساء والرجال سوار <sup>طبه</sup>  
 بالسك الكافور والعنبر واللبه منطقة من الذهب رصعها بالياقوت  
 جعل في رجله نعلين من ذهب ثراكهما من الدر والملاح واد منهما من <sup>ذهب</sup>  
 مرصعين بالياقوت وانواع الجواهر وعلها من العقيق فيها مائة <sup>كب</sup>  
 واعطاه فضيب الملك واسرج له الدابة ركبها من ذهب <sup>فضة</sup> لجامها من  
 وابل مالك ومعه عشرة رجال فاخذ بركاب يوسف حتى ركب <sup>يوسف</sup>  
 عليه السلام فلما رفع راسه الى السماء نبس ضاحكا وهو يقول صدق  
 الله ورسوله فقالوا له هل انتك رسول ربك قال نعم قالوا مني <sup>ل</sup>  
 حين القوني اخوتي في الحب نزوعا عني فتبصني فاناني رسول ربّي جبرئيل

والذوايبة طرف النعامة  
 والفرط بالضم يركون  
 هو الذي يسيل في  
 شحذ الاذن  
 (المجمع)

هو  
 قوله ادسهما  
 الاديم الجدة المدبوغ  
 لعد اراد بهما جديهما  
 الا على ١٣



فَأَوْفَى السَّلَامَ مِنْ رَبِّي وَقَالَ لِي اصْبِرُوا سَتَبَشِّرُنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوْعَلًا  
 وَجَلَالًا وَجُودًا كَرِيمًا خَرَجْنَاكَ مِنَ الْحَبْتِ وَلَا مَلَكَكَ مَلَكٌ مِصْرَ  
 لِأَذْلِكَ عَزِيزًا وَلَا خَدَمَاتٍ مِمَّا وَكَّهَ وَلَمْ يَشُوزْ نَحْتِ رِكَابِكَ رُؤْسًا  
 أَهْلًا فَمَهَذَا نَاوِيْلُ مَا وَعَدَ رَبِّي وَالْآنَ فِدَا شَاهِدُهُ حَقًّا فَلَمَّا سَمِعُوا  
 مَقَالَهُ يُوسُفَ رَفَعُوا رُؤُسَهُمْ مُتَعَجِّبِينَ مِمَّا قَالَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فَقَالَ لَهُمْ مَا لَكُمْ مِنْ عَرَصَدٍ قَوْلٍ وَلَا تَكْذِبُوهُ فَإِنَّهُ صَادِقٌ مُصَدِّقٌ فِي مَقَالَتِهِ  
 وَلَقَدْ كُنْتُ أَسَافًا إِلَى الشَّامِ فَاجِدُ فِي سَفَرِي تَعْبًا وَنُصْبًا وَخَسْرَانًا فَمَالِي  
 أَنْيَسَافُوتُ هَذَا فَلَمْ يَصْبِي شَيْءٌ مِنَ الْمَكْرَمِ مَا كَانَ يَصْبِي هَذَا كَلِمَةً بِبِرْكَةٍ  
 يُوسُفَ ثُمَّ أَمَرَ بِفَتْحِ الْبَابِ ثُمَّ أَشْرَفَ مَا لَكَ مِنْ فَوْقِ الدَّارِ ثُمَّ قَالَ يَا أَهْلَ مِصْرَ  
 هَذَا يُوسُفَ خَارِجُ الْيَكْمِ قَالَ فَرَفَعَ النَّاسُ أَعْنَافَهُمْ وَمَدُّوا أَعْيُنَهُمْ وَفَاعَلُوا  
 عَلَى أَطْرَافِ قُدَامِهِمْ وَشَخَّصُوا أَبْصَارَهُمْ إِلَى الْبَابِ النَّاجِرِ قَالَ فَخَرَجَ يُوسُفُ فِي بَيْتِهِ  
 عَظِيمَةً وَعَزِيمَةً سَبْعُونَ نَفْسَةً وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلُ  
 ذَلِكَ وَبِئْسَ كُلُّ وَصِيفَةٍ مَرُوحَةٍ بِرُوحِهِ وَالتَّاجِرُ أَخَذَ بِلِجَامِ فَرَسِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ  
 فَهَرَمَانُ الْعِزِّزِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ حَاجِبُ الْخَزِيرِ وَهُمْ يَخُونُ النَّاسَ عَنْ طَرِيقِهِ فَلَمَّا  
 رَأَى النَّاسُ غَشِيَتِ أَبْصَارُهُمْ مِنْ نُورِ يُوسُفَ فَأَمْسَكَ لِكْوَابِ أَنْفُسِهِمْ أَنْ يَخْرُجُوا  
 سَاجِدِينَ وَهُمْ يَقُولُونَ مَا أَرَيْنَا مِثْلَكَ بِأَعْلَامٍ ثُمَّ أَقْبَلَ التَّاجِرُ فَأَنْزَلَ يُوسُفَ

مكالمه مالك بن عمار  
 واهل مصر

انما فو بان هم دارند وندارند  
 اني يوسف درم ودرم دارم  
 اني يوسف درم ودرم دارم



من الفرس واجلسه على الكرسي الذي في القبة واحاط به الناس ورفع نباله  
 اسنان عن القبة فاضاء وجه يوسف كما يضيء الشمس والقمر فقام عز جاب  
 الامير والابسر مناد فقال يا اهل مصر من يشتري هذا الغلام ومن يقدر  
 على ثمنه وقيمته وما هو عليه من الزينة قال فنكر الناس رؤسهم وغمضوا  
 ابصارهم وقالوا يا مالك عظم وجه هذا الغلام فقد قتل الناس بعضهم  
 بعضا (وفي الخبر لنا نادي المنادي من يشتري هذا الغلام مائة في الازدحام  
 لرؤسهم خمس وعشرون الف نفر من الرجال والنساء ومائة خمسة الاف رجل  
 من رؤسهم ومن حلاق النظر اليه ومائة ثلثاء وستون بكرة وذلك ان  
 الله تعالى رفع الحجاب بين الخلق وبين يوسف حتى راوه كما كان على صورته  
 التي خلقه الله تعالى فيها فتنادى المنادي في مصر من يشتري هذا الغلام  
 الصبيح الفصيح المتكلم يتكلم بكلام فصيح ادب قريب جيب قال يوسف للنناد  
 لا تقل هكذا ولكن قل من يشتري هذا الغلام الغريب المحزون الكئيب قال لا  
 افدران اقول هذا ولست اري فيك شيئا مما قلت قال ابن عباس رضي  
 الله عنهما ان الغوم الذي راوا يوسف صاروا على ثلثة فرق فرقة كالسكاك  
 وفرقة كالحيارى وفرقة كالجانبين شعر لما جنت بمن اهوى قلبه  
 مالت العيش الى الجانبين وعزوه احب من حبكم من كان يشبهكم



حتى صرنا نرى الشمس والقمر مرنا بالحجر القاسي فالتفت له لاني لم  
 يشبه الحجر قال لهم فمالك اخرجوا من داري قالوا لا طاقة لنا على  
 الخروج فكذلك انما بعد ما دام في دار الغفلة تحركه الرياح مرة كذا ومن كذا  
 فاذا حضر في حضرة العرف لا يحركه شيء شعر البدر من داركم قريب  
 وعندكم يقبل الغريب باقوا في داركم شقائي وعندكم يوجد الطبيب  
 دخل في داركم معاني فخرجت من داركم كئيب قال فبينما  
 هم كذلك اذ بلغ الخبر البازعة بنت اسطالون العالقة بن مسهر بن زياد  
 بن شداد بن عاد الاكبر الذي بني ارم ذات العناد التي لم يخلق مثاها  
 في البلاد وكانت اكثر ما لا من اهل مصر واعظمهم خطرا وكانت ملكة  
 قومها فقالت لفهرمانها ويليكم انه لم يبق بمصر احد من العالقة وغيرهم  
 الا وقد خرجوا نحو هذا الغلام العبراني فانا اليوم ايضا خارجة بمثالي  
 كله قال فانت ففهرمانها بالف بغلة لسرج مزينة بانواع الجواهر الزينة  
 حملها دراهم ودنانير وديباج وركبت في تلك الغلبة المذكورة فلما  
 دنت من يوسف حاربصرها وتحت عفلها فقال لفرانث ومن خلفك  
 ضد تحيرت فيك واني قد جئت بمالي حتى اشربك ذرايب الان اتينا  
 ما يقوم به بعض ثمنك وانك لتساوي الدنيا كلها وما فيها فاطلما يوسف

والعالقة قوم تفرقوا في  
 البلاد من لدن عمين كقيد  
 او فرطاس بن لاوون  
 ارم بن سام بن نوح عليه  
 السلام  
 (ق)



عليه السلام ان خلق من خلق رب العالمين صورتي كما ترين قالت امنت  
 برب العالمين الذي صورك قال امنت وبذلت ماله للفقراء والمساكين  
 ببيت بيتا في البحر القلزم وعبدت ربها فيه الى ان ماتت واقبل الملك  
 طامعا في شراؤه قال بعضهم من كان فريسا من يوسف ذلك اليوم مرض  
 ابن من شرائه قال القريب على ثلثة انواع قرب العقوبة وقرب الرحمة  
 وقرب الحق اما قرب العقوبة للكافرين قوله تعالى (ان موعدهم الصبح  
 الا ان القريب يقرب) (وقرب الرحمة للحسين) (ان رحمة الله قريب من المحسنين)  
 وقرب الحق للعارفين (واذا سئلت عبادي عني فاني قريب)  
 السائلون مختلفون سائل عن الجبال وسائل عن الخمر والميسر وسائل  
 عن المحبض وسائل عن الله تعالى وسائل عن الهامى وسائل عن الروح ثم  
 ان الله تعالى امر محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يجيب من سأل عن الله تعالى  
 فانه اجاب بنفسه وقال (اني قريب) (لا الله تعالى ذكر عن عباده ونفسه  
 ونبيه في هذه الآية) (فاذا سئلك) (خطابا لمحمد صلى الله عليه وسلم  
 قوله) (عبادي) (اشان المؤمنين وقوله) (عني) (اشاره الى الله تعالى  
 قال واسئلت زليخا العزيز بالخروج لتنظر يوسف عليه السلام  
 فامرها الملك بالخروج وقال لها اخرجي وانظري امرت زليخا ان يفيها ظما

فمن  
 انفع  
 على  
 ثلثة



وصيف كاميير الخادم  
وخاوند  
(ق)

ربك وصيفك

الابواب ثم خرجت وربكت في الف وصيفة والف قهرمان بالوان الحلي  
والحلال فجات حتى صار ث مقابل له يوسف فلما وقعت عندها عليه  
زعفة وغشى عليها وكاد ان تقع عن البغلة فسكنها الوصائف واشد  
في معناه شعر حذوا بدمي هذا الغزال فاته رباني بهم المصلين <sup>على</sup>  
كبدني فقلت لهم لانه تلون فاني انا عبد والحر لا يقتل بالعبد  
وفي رواية فبعث الملك فطيفورا الى زليخا فجلست في قصرها قالت  
ابن عباس رضي الله عنه وكان سبب صحبة زليخا انها كانت بنت ملك  
ملوك المغرب كان اسمه طيموس ولم يكن في زمانها احسن منها وانهارا  
صوت في منامها وهو فاشم عندها فذهب عقلها من حسنه وجمالها  
فانتهت وهي ساهية اللب حتى اصبحت وكان بلدها من مصر على مسيرة  
سته اشهر فحل جسمها وورق عظمها واصفر وجهها وتغير لونها من  
صورة يوسف قبل ان يتزوج الملك فطيفور وكانت بنت سبع سنين <sup>فقال</sup>  
لها والدها يا ابنتاه مالك قالت يا ابني رايت في منامي صورة مارا  
مثلها في الدنيا فافقت بها فلما انتهت مارا بها فصررت كما ترائي ففأ  
لها والدها لو علمت اين صاحب هذه الصورة لطلبتك لك ولبيد لك  
خزانتي قال فراغه الثانية في منامها من السنة الثانية كانه فاشم بين



به به فقالت بحق الذي سمعته واسألني يا اخبرني من انت ومن اين انت  
 وابن اطلبك ولمن انت قال انتي وانا انتي وانا انتي وانا انتي وانا انتي  
 سوى فانتهت وبك بكاء شديدا فقال لها والدها مالك يا مكنه  
 ما شانك قالت رايك البارحة تلك الصورة بعينها كما رايته في  
 ومثلته عن حاله فقال انا انتي وانا انتي وانا انتي وانا انتي وانا انتي  
 فانتهت وما رايته وانا كما راني يا والدي وانشدوا للحنون في ليلي شعر  
 عشقك يا ليلي وانت صبية واني ابن عشر ما بلغت ثمانيا يقولون  
 ليلي بالعراق مريضة فيا ليتني كنت الطبيب المداوبا وقد لا  
 في حب ليلي اثار في اخي وابن عمي وابن خالي فقالوا ( شعر  
 ادوي من ليلي مقام عرفه وما يعرف الامتاع المداوبا  
 فبارب ليلي انت ربي وربتها كانت مع ليلي على ولا ليا  
 فبارب سواك حب بني وبنها بعيش كفا فالاعلى ولا ليا  
 فبارب ان حملتني فوزي فمحل ليلي مثل ما في فواد يا  
 فقال لها ابوها ومجك يا مكنه ما سئلته عن مكانه قال لا ثم جئت صار  
 في حاله المجاين فحبست وبقيت في الحبس سنة كاملة ثم رأت يوسف في  
 منامها في السنة الثالثة فخلقت به وقالت له حبك جنتي فمحق الذ

يقولون ليلي سود وحبته  
 فقولوا سواد الملك ما كان  
 على انا من ليلي خفي  
 زيارته في الحبس



صورتك الا اخبرني اين اطلبك قال لها اطلبني بمصر فاني ملك مصر  
 فلما انبثت صبح عقلها وصاحت لوالدها ان ارفع عني التلاسل في  
 فاعرفت مكانه وكان الشوق قد طررها وحرها وكانت تقول يا <sup>رجل</sup> ربي  
 امشي اليك واشوقاه الى من هو بعيد مني ومحبب مني وشوقه <sup>جنته</sup>  
 شعر (سيهت بدر الليل بل انت نور وحدك كافر بل الورد  
 ازهر فصفك باقوت وتلك جوهر وخمك من صك وسك  
 غير فتاولت حواء من صلب آدم ولا في جنات الخلد مثلك اخر  
 فبازينه الدنيا وبأغابه المنى فمن ذا الذي عز وجهك بصبر  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشناوا الى الجنة سارع الى الخير  
 وقال اه تائب الاشوات والبيان الشوق على وجه شتى فوم اشناوا  
 الى الجنة وقوم ثنائهم الجنة وقال عليه السلام الجنة <sup>تثنا</sup>  
 الى اربعة نفر الى علي وعمار بن ياسر ومقداد وسلمان الفارسي رضي الله  
 عنهم وقال ايضا الجنة ثنائ الى اربعة نفر الى ابي بكر الصديق وعمر  
 الخطاب عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقال ايضا  
 الجنة ثنائ الى اربعة نفر مطعم الجوعان والصائم شهر رمضان ومكر  
 الاثام والمصل بالليل والناس بنام وقوم اشناوا الى الله عز وجل كما

في ثنائ الجنة  
 اربعة نفر



كان ابو عبيد اخرا من رضى الله عنه كان يضرب بين علي بن ابي طالب  
 ويقول وامثوا فاء الى مولاي وصاحب بلواي ومرادى في ديني وديناي  
 وقال بعض المشايخ اذا كان الشوق من الله تعالى فتح عليه بابا من الجحيم  
 فلا يفتح له العيش ثم يفتح له باب الرجاء فيعبد على الرجاء ثم يفتح له باب  
 الحب فيعبد على الحب ثم يفتح له باب الشوق فيعبد على الشوق حتى  
 ياتي به اليقين قال خلف المفسر رحمه الله تعالى كان عند واليها  
 تسعة عشر رسولا من رسل الملوك يطلبون ثروا ويجهلوا سوى ملك مصر  
 لوالدها من هولاء الرسل قال من صقلية والحبشة ومن دينا طو  
 ونوايد من عذ جميع البلدان فقالت واعجبا فمداني الرسل من كل جانب  
 ما انا رسل مصر شعر مرضت فعاداني اهل جميعا فمالك لا  
 تزي في من يعود (ايضا) الا با طيب الجزو بجك داو في فان  
 طبيب الانرا عي واثبا (ايضا) متر الطبيب بدتي جهلا فملك  
 از المحبة في قلبي فخل بدى لبر اصفر الرحي خا مروت بدني لكن  
 نار الهوى تلكا في كبدى ثم قال لا اريد الا رسول مصر قال والدا  
 كل ملك فدارسل البنا رسلا لاجلك قال لا اقبل فان المحبة لا اولها  
 ولا نهايه لها المحبة هلاك القلوب دهر القلوب نار القلوب

قصص منيكي

در مع خضر  
 غرض از انست  
 علت بنماني  
 بنموده  
 سب  
 بنش جان كوشتن  
 ش  
 ربي  
 در ان خورده  
 در ان خورده



يا طبيب القلوب وسفامي فعليل الفؤاد ليرعاد خلف  
 السقم لا يزال فلي او برّد الفؤاد من الحادي (شعر) (مالي لا  
 انوح على خطائي وقد بارزت جبار السماء قرأت كتابه وعصيت  
 فيه لعظم مصيبي وشؤم دائي فكيف تخلصني اذ قال ربي  
 الى النيران سو قوا ذا المراء فهذا كان بعصبي جهارا وبزعم  
 انه من اوليائي خذوني بين وسلسلي وسوقوا الى سفري  
 ثم نادى اقلني عشري واسمع دعائي فانت اليوم في البلوى رجائي  
 لقد اعيى الاطبة عظم دائي وعهدك باعز يزدداء دائي دوائي  
 نظروا فيها شفائي شفاي في لقائك يا مناي انا العبد الفقير  
 اليك فقري وهل يرجو الفقير سوى الغناء (المجنون بن عامر  
 اطوف على جدار دار لي اقبل ذا الجدار وذا الدّار فاحب الدّار  
 شغفن فلي ولكن حب من سكن الدّار) (قال البي السامري  
 لم يكن المجنون في حالة الا وفدكت كما كانا نكته باح ببر الهوى  
 وانتي قدمت كما نا) (شعر) ربنا كم سائل ينادي ويشكو الكثر  
 والسهادا زمانه ظل في ابدكم وهو ينادي رذوا فؤادا  
 (شعر) انا سكران فخلو ارسني كل سكران مخلى ريشنه



معه  
بنينا بملك  
مع

قال فارسل ابوها رسولا الى فطيفور ملك مصر بان لي بنينا ولا يزيد  
سواك فازعيت فيها اعطيتك ما تشئ من ملكي واموالى فكتب اليه من  
اراد ناردناه ومن احبنا اجناه ولا يزيد منك سواها فحلها <sup>قل</sup>ها وزيتها  
ابوها باحسن الزيتة والحلى وارسل معها الف جارية من بنات الملوك  
والف بغلة والـ الف عبيد والـ الف جمل واربعين جملا من ناسير واربعين  
جملا من البتياج فلما دخلت مصر فرحت فرحا شديدا ثم ارات في منامها  
من شان يوسف فلما جاست في حجرها فدخل عليها عزيز مصر وقبض  
فوضعت كتمانها على راسها ووجهها حين راته وقالت تجاريتها المصرية  
منها من هذا الرجل الذي دخل علينا قال اسكني هذان وجك فغشيت  
عليها وبقيت كذلك الى الصباح فلما صبحت واقافت قالت في نفسها  
واجهداء واطول مفراة وانحناه فقالت جاريتها ما الذي اصابك فالت  
ليس هذان زوجي الذي رايت في منامي قلت مرات غشيت بها فانف  
باز ليحالا لا تجرعي واصبري نفسي بالصبر نظفرت لا نظهرى لزوجك الا  
الحجة فانه سبب صالك لزوجك الذي رايت في منامك فكت  
افتقر الملك بحسنها وجمالها وكان بنام من جنبها ولم يقدرا يصل  
اليها لانها حلفت ليوسف وخلق لها غيرة اذا اراد ان ينام معها فانا



معه جنبة فلما كان يوم البيع ارسلها الملك وازاها وهي لا تدري  
 سر ذلك العبد فلما جلت في انظر وقعت عنها عيب فخرت واهتزت  
 ثم صاحت همت ان ترمي نفسها فامسكها جاريتها وقالت لها اميري  
 فغشيت عليها ساعة فلما افاقت قالت لها جاريتها مالك قالت هذا  
 زوجي الذي اخترته من العالمين قالت لها جاريتها اسكني حتى لا يعلم الملك  
 بفقر بيتك وبيته قالت قاتلني وقل له في اذنه لا تختر غيري انا  
 ابذل لك خزانتي واتي رايك في منامي فقالت له الجارية ذلك فقال  
 وانا ابصارا بينهما في منامي فقول لها انت لي وانا لك ولكن لا يصل بعضنا  
 بعض الا بعد الشدايد والبلبات (الاشارة) (واعجبا من لا  
 يصل الى مخلوق الا بانواع البلاء والجهد العظيم فكيف يصل الى الخالق  
 بغير البلاء والمشقة) (امر بعد يذل الناس فينازير اياهم  
 الغيب جهرا اياهم فليست تخلو ولا يخرج مزيتا وليست ترضو  
 الا نام غضاب وليست الذي يبنى وبيدك عامر وبنى بين العباد  
 خراب وكان للملك امرته لشي حسنا وكانت تقارع على الخاوي  
 فلما سمعت كلامها ارسلت الى الملك اياك ان تشرى هذا الغلام فان  
 الامر كذا وكذا فلم يأنف الى قولها ثم نادى المنادي من لشرى هذا الغلام



مع عشرة اوصاف الملاحة والصباحة والفضاحة والشجاعة والمرق  
والفتوة والقوة والدبابة والصبانة والامانة واراد ان يقول النبوة  
فامسك الله تعالى لسانه لئلا يعلم به احد (حكى ان ابراهيم الخواص  
رحمه الله راى بالبصرة مملوكا في السوق وحوله الناس والمنادي بنا  
عليه من يشترى هذا الغلام بثلاثة عيوب لا ينام الليل ولا ياكل  
بالنهار ولا يتكلم الا بما لا بد منه قال فدنوت منه فقلت اشتريه هل  
ترغب في قال نعم هو يفعل ما يريد قلت اراك عاقلا عارفا بالله تعالى  
قال ابراهيم لو عرف الله تعالى حق معرفته لما اشتغلت بغيره ولا  
بغير العارف والمنكر قال فعلت انه من جملة الخواص فقلت لست  
ببيع هذا الغلام قال بما شئت لانه مجنون مثلك ولا يشترى الا الجون  
فقلت لصاحب الغلام من اين عرفني قال سلك الطريق الذي سلكته  
انت واني قد اري انه كل سحر على الباب فعرفت انه من الاجنان فقلت له  
ان كان الامر كما تزعم فلماذا تباع هذا الغلام قال غيبت على الحق  
فانا اناجي باللبالي وهو ناجيه ايضا فاني متركه فوثر منزلي  
فاردت بيعه حتى لا ارى على باب جيبى سوى نفسي قال ابراهيم فدعت  
اليه جميع ما املك واخذت الغلام فزعت واسى فقلت الهى هذا

حكى ان ابراهيم الخواص

دفعه

بجوابه

فدفعه

بجوابه

فدفعه

بجوابه

فدفعه

بجوابه

فدفعه

بجوابه



لوجهات فالتفت فقال ان كنت قد اعطيتني لوجه الله تعالى فقد اعطوا  
الله تعالى حبسك من النار هات يدك فاخذ بيدي قال غمض عينك  
خط بي خطوتين فقال افتح عينك ففتحت عينين فاذا انا عند الكعبة وغاب  
الغلام عني (حكايه) (وقال عبد الواحد بن زيد رحمه الله اشرب  
غلاما على ان يخدمني بالليل فلما اجر عليه الليل طلبته في دارى فاجده  
والابواب مغلقة فلما اصبحت رايت راسه في الدار وسلم على واعطاني درهما  
صحيحا منقوشا عليه سون الاخلاص فقلت من اين لك هذا قال من الله  
باسيدي لك على في كل يوم درهم مثل هذا وعلبك ان لا تسلمني بالليل  
وكان يغيب كل ليلة فلما كان بعد ايام جائني قوم من جيرانى وقالوا  
يا عبد الواحد بيع غلامك فانه نبتا ش الغيور قال فغمضت لك فقلت لهم  
ارجعوا فانا احفظه هذه الليلة فلما كان بعض اليوم قام ليخرج فاشا  
الى الباب المغلوق من غير يد فانفتح ثم اشار اليه فانغلق وفسد الباب الثاب  
ففعله ذلك وانا انظر اليه وابغته وخطوت في اثره خمس خطوات حتى  
بلغ ارضا لا اعرفها فوقف عند صخرة ملأ فترع ما عليه من الثياب  
لبس المسوح وصلى الى الفجر ووقع يده بالدعاء وقال الهى هات جرة لبيد  
الصغير فوقع الدرهم من الهواء فاخذه وجعله في جيبه قال فخرت من حاله

قصه عبد الواحد  
وغلامه

المداينة ضد المخونة

مجمع  
لبس المسوح اى الخشن



وفئت ونوضت وصليت ركعتين واستغفرت الله تعالى بما خطر  
 ببالى ونوبت از اعنقه فغاب عنى الغلام فمشيت الى المساقم<sup>١</sup> وصليت  
 الى موضع عامر فرجعت وجلست حزينا وما كنت اعرف ملك الارض  
 فاذا انا بفارس يقول يا عبد الواحد ما تعودك ههنا وما الذى انى  
 بك فى هذا المكان فقلت من شائى كبت وكبت فقال كبريتك بين  
 منزلتك قلت لا اعلم قال ميرة سبتين للراكب السريع فلا تغيب هذا  
 المكان فانه بابيك الالهة هذه الالهة وهو يردك الى اهلك قال  
 فجاست على شط العين وانت على الماء فلتا جرت على الليل اذا الغلام  
 ومعه طبق فيه طعام كثير بالوان مختلفة فلم على فوضع بين يديه  
 وقال لى يا سيدى فاكلت وانا فى امر عظيم من الجوع ثم قام يصلى الى  
 ومث التهر فالتفت الى بعد دخانه وقال يا سيدى لا تغد الى سوء  
 الظن ثم اخذ بيدى وجعل يمشى يحاذى بينى حتى خطو ثلثه خطوتين  
 ثالث خطوات فقال يا سيدى اليس قد نوبت ان يعقبنى قلت نعم قال  
 اعقبنى خذ منى وانت ما بعير فاخذ حجرا واعطانى فاعنقه فاذا  
 الحجر قد صار ذهبا ثم قابضى فلم ارا بين ذهب فرجعت متحيرة فقار<sup>٢</sup>  
 الى بيتى فاجتمع القوم الذى جاؤنى وذكروا انه نبأ شفا<sup>٣</sup> الواما<sup>٤</sup>



بالنباش فقلت لهم ذلك نباش النور لانباش البور فالوا وكيف  
 فاخبرهم بحاله فبكوا وقالوا نبنا الى الله تعالى على ما كلمنا ورجعوا  
 متحيرين (قَالَ) فارسل زليخا الى العذراء لاتقولن هذا <sup>للعذراء</sup>  
 ولو بذلت جميع ممالك فلما سمعوا التجار رغبة زليخا في العلام <sup>منعوا</sup>  
 من الزيادة عليه ثم ان الملك قال لما لك بن عربي يبيع هذا الغلام  
 قال الملك الذي خرج معه على صورة الادميين لما لك فل يوزنه  
 ذهباً ووزنه فضة ووزنه دراً ووزنه باق واربها وعبرا وكا  
 قال الملك فدرضيت بذلك ثم قال للوزير كيف ازن هذا المال  
 قال له الوزير اتخذ من حلي البقر عشراً والصق بعضها على بعض و  
 اتخذ منها كفتين فقال الملك لوزيره وضع الكفتين على الارض وزن  
 هذا الغلام فقال كره وزن هذا الغلام فقال ان كان هذا الغلام  
 كما اراه فهو يوزن ويرجح على الدنيا وما فيها فوضع يوسف في كفة  
 وخمسة الف دينار في كفة اخرى فخرج يوسف فانوا بمثل ذلك  
 فخرج يوسف فلم يزلوا كذلك الى ان لم يبق في الخزانة بشي الا شان  
 كان يوسف عليه السلام مخلوقاً وفيه نور النبوة فزاد على وزن  
 ما في جميع الخزانة فأتى عجب ان يزيد التوحيد على سائر المعتقدات

تقارير يورست که برای  
 دست و پاساژ

(۱۳۵)  
 من مکتوبات  
 حضرت امام  
 جعفر صادق  
 علیه السلام



القبة فلما رأى الملك ذلك قال مخزانه هل بقي في الخزانة شيء قالوا  
 لا فقال الملك إنها التاجر هل لك مرق أن تهبط هذا الغلام <sup>هذا</sup>  
 هذا المال فاني لا افدر على ثمنه قال مالك وهبت لك هذا الغلام <sup>هذا</sup>  
 المالك كان مالك لم ير يوسف عليه السلام على صورته حتى باعه فكشف  
 الحجاب ببنته وبهر حسنه وجماله فلما نظر الى المال اعجبه فقال في نفسه كم  
 وزر الملك هذا المال ثم التفت الى يوسف فزاده على حسنه وجماله فصاح  
 وخر مغشياً عليه حتى ظنوا انه قد مات فلما افاق قال له يوسف مالك يا  
 مالك قال ما رايتك منذ صحبتني الا الساعة استكرت الما اقبال <sup>صبي</sup> <sup>بنك</sup>  
 فلما رايتك استقلته ثم قال مالك بن عبد الملك ابذل لي حتى اكلمه كلمتين  
 قال فذا ذنت لك فذني منه وقال السكندرو عدني ان تخبرني بخبرك ماذا  
 بعك قال يوسف نعم اخبرك على شرط ان لا تخبر احدا قال نعم قال انا الذي  
 رايتك بمصر في المنام في حال صغرك وانا يوسف بن يعقوب النبي اسرا <sup>مثل</sup>  
 الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله على يدينا وعليهم السلام فصاح  
 صيحة حتى خر مغشياً عليه فلما افاق اسوأ مجارة (النكتة) (كذلك يكون)  
 يوم القيمة حال من عصي الله تعالى يقول الله عز وجل عبدى اندرى من  
 عصيت اندرى من خالف اندرى حرمة من ركت فعند ذلك يقول العبد يا

هذا ما رايتك  
 في المنام



حَبَّرَ عَلَى مَا وَطَّئَ فِي جَنبِ اللَّهِ وَأَزْكَى لِمَنِ السَّائِرِينَ عَلَى مَا دَنَبَتْ  
 بَنُو الْعَبْدِ عَبْدُ اللَّهِ سَهُوٌّ وَنَهَانُ لَهُوٌّ بَنُو الْعَبْدِ عَبْدُ طَغْيٍ وَبَغْيٍ وَتَكْبَرُ وَعَصِي  
 وَنَسِي جَبَّارُ الْأَعْلَى بَنُو الْعَبْدِ عَبْدُ فَنِي شَدَابَهَ بِالْفَجْوَرِ وَقَطَعَ أَوْ قَانَهُ بِشَرِّ النَّجْوَرِ  
 بَنُو الْعَبْدِ عَبْدُ فَنِي عَسْرَةٌ فِي الْمَنَاهِي صَارَ شَخَاوَلَا يُؤَبِّدُ بَنُو الْعَبْدِ عَبْدُ  
 بَنِي الْغُبُورِ وَالْبَلِي شَعْرُ النَّازِمِ شَهَوَاتِ النَّفْسِ مُسْتَقْنِ  
 وَتَبَقَى عَلَيْنَا الذُّنُوبُ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ يَتُوبُ فَكَيْفَ يَرَى حَالَهُ  
 مَنْ لَا يُؤُوبُ فَقَالَ مَالِكُ لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهَا الْعَبْدُ الْكَرِيمُ عَلَى  
 رَبِّهِ لِي بِنَاتٍ وَلِي بِسُلَيْمَانَ ابْنُ وَانْتِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ وَدَعَاكَ صَاحِبُ  
 فَادَعَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي أَوْلَادًا ذَكَرًا فَدَعَا لَهُ يُوسُفَ عَلَيْهِ فَاسْتَجَابَ  
 اللَّهُ دَعَاكَ وَرَزَقَهُ أَرْبَعَةً وَعَشْرِينَ وَلَدًا ذَكَرًا فَهَذِهِ أَسْمَاءُهُمْ بَابِلُ  
 وَنُوبِيلُ وَثَاوِي وَجَمِيلُ وَخَلِيلُ وَذَكَوَانُ وَرَانُورُ وَزَهْرُ وَسَائِقُ وَشَمِيرُ  
 طَبُومُ وَطَلِيلُ وَعَمِيلُ وَكَشِيرُ وَكَتَاوَانُ وَنَادِيلُ وَنُوبِلُ وَهَزِيلُ وَبِمَكْنُ وَبِيَانُ  
 عَمِيرُ وَكَتَادُ وَسَبَّانُ وَغَانِمُ ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ اخْبِرْنِي عَنْ سَادَتِكَ مِنْ كَانُوا  
 قَالَ لِي فِي خَلْوَتِي فَقَالَ يَا يُوسُفَ لِمَ يَأْمُرُكَ إِخْوَتُكَ قَالَ لَسْتُ لِي عَنْهُمْ فَاتَّقِ لَا  
 أَهْلَكَ سِرَّهُمْ (التَّكْنَةُ) (سَبَّحَ أَتَى خَشَعَ لَمْ يَهْلِكْ سِرَّ أَخُوهُ) مَعَ  
 جَمَاهُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ يَدْعِي الْكَرِيمَ فَاَلْمَوْلَى الْكَرِيمُ مِنْ أَنْ لَا يَهْلِكَ سِرُّ الْمَذِينِ



اكره الاكرومين من ارضك ستر المدينين قال ابن عباس رضي الله عنه  
 فلما اشترى الملك يوسف عليه السلام واعطى ما لكامله وخرانته خا<sup>ن</sup>  
 عليه عسكرو وقالوا لا يكون الملك الا بالجند ولا يطيع الجند الا بالمال فانه  
 لم يبق في خزانته شئ كيف يملك الرقاب هو ايضا ندم على ما فعل ثم قال  
 لخزانته اذهب فانظر هل يبقى في الخزانة شئ من المال فذهب فتح ابواب  
 الخزان فوجدها مملوكة فاذا فيها جميع ما بذل لم يقصر منها شئ فرجع  
 ضاحكا واخبره بذلك قال وكيف لك قال لا ادري فانشئت غلاما لك  
 على الحقيقة فسئل الغلام فانه يدعيك على الحقيقة فانه يعلم قال وكيف  
 يعلم قال انه يدعي ان له الها يفعل ما يريد قال له الملك من اين علمت ذلك  
 قال لما اشربته كنت جالسا الى جنبه اذ وقع عليه طيرا بعض فقال له  
 الادميين يا يوسف انظر كيف بيعت نفسك لما فرقت نفسك باعوك<sup>لك</sup> الخ  
 بئس بمنجرو الان باعك الهك بخزانة صرف فحجب لك من كلام الخازن<sup>فسئل</sup>  
 يوسف عليه السلام فقال ان الله تعالى فعل اكراما لي كيلا يلومني ان بد<sup>امر</sup>امته  
 وان لا تقول وانداما على ما وزنت فيه فاعلف الله عليك تفضلا<sup>منه</sup>  
 كيلا تكون لك المنية على بل المنية لله تعالى عليك وانا والمال لك  
 (النكته) فكذلك العبد المؤمن اذا انفق لوجه الله تعالى عوضه الله تعالى



حتى حصل له المال من ذي الجلال ائتمنا نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء  
 ولا شكورا وقال الله تعالى (وانا للمال على حبه) (اراد به عثمان بن عفاه  
 رضي الله عنه رايه وعافاه في التوقيل) فقال للمنادي لمن هذه الدرع قال  
 لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه يريد بيعه لثمنه على عروس فاطمة  
 رضي الله عنها فقال للمنادي كومتنه قال احدى مبيعين درهما فامر ان  
 ينادى عليه ولهم بزل عثمان رضي الله عنه ثمنه في الدرع حتى بلغ ثمنه اربعمائة  
 فاعطى عثمان رضي الله عنه اربعمائة درهم ورد الدرع الى المنادي فقال اذهب  
 بهذا الدرع والدرهم واطرحها في دار فاطمة رضي الله عنها من حيث  
 لا يعلم لك احد قال فذهب به والفي الدرع والكبر في دار الامام علي رضي  
 الله عنه ففعل ذلك فخرجت فاطمة واخذت الدرع والكبر قال فلما دخل  
 علي رضي الله عنه اخبرته بذلك فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه  
 بالقصة فقال لا ادرى من فعل هذا بنا فاجاب جبريل عليه السلام واخبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم بفعل عثمان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ثم  
 قال لعثمان لو فعلت ذلك قال علمت ان عليا لا يبيع الدرع الا عن حاجة  
 فزادها عليه ليلبسها عند الحرب واعطيت ثمنها لثمنه فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم اخلف الله عليا في الدنيا والاخرة فلما رجع عثمان الى داره رايه لك

عروس كرسول وميتي

فيه المذكرة والموت

(مجمع)

نصف عثمان



عزب الرحمن اي عطائه

(١٢)

الكبير مع عشرة اكباس في كل كبير اربعة درهم مكتوب عليها هذا ضرب الزن  
 عثمان بن عفان فذلك قوله تعالى (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ) <sup>فَعِنْدَ</sup> قَالَ  
 ذلك وفع الملك منزله وكبر عند شانه وقال جعلت خزانتي باسمك فعمل  
 بينهما ما شئت قوله تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لإمرأته  
 قال اهل القبط لما اشترى الملك يوسف عليه السلام انشقت مرارة عشرين  
 الف ومرض اربعة الف اكرمي مثواه اي احسن منزله وكرامته وقيل  
 احسن مشربه وملبه عسي ان ينفقنا في اشغالنا او نخذه ولدا  
 اي نبشناه (النكتة) امر فانه شراء مخلوق ولا يدركه انشقت مرارة  
 فكيف من فانه قرب مولا وقيل اشترى العزيز يوسف واشترى العزيز الزين  
 المؤمن قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ  
 لَهُمُ الْجَنَّةُ) (اشترى العزيز من يوسف ظاهره وزيابطه لانه لا يعلم  
 حر فكذلك الله تعالى اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم ووفلوا بهم  
 الاثان) (لا يفع على الحر البيع كذلك لا يفع البيع على القلب لا الشراء  
 لان الحر لا يملك القلب للرب فكما لا سبيل لاحد على ملك الاب كذلك لا  
 سبيل للشيطان على ملك الرب هو القلب فبه التلعة بثلاثة اشياء  
 يكون المشتري جليلا والدلال نبييا والتمن جزيل مقصير التلعة ثانيا بعد

فمن ان يملك  
 من ان يملك  
 من ان يملك



انكاث

كونها مهينا وكثيرا بعد ان كانت قليلا وجليلا بعد ان كانت خزيلا هذه  
 اوصاف المؤمن نعم المشتري المولى نعم الدلال المصطفى ونعم الثمن حبة  
 الماوى نعم المشتري ملك الجبار ونعم الدلال النبي المختار ونعم الثمن دار  
 الفرار نعم المشتري الغني نعم الدلال النبي نعم الثمن الالهى نعم المشتري<sup>العلامة</sup>  
 نعم الدلال ذوالاكرام نعم الثمن دار السلام (شعر) (من يشتري في  
 الخلد عالة بركمتين في ظلام الليل يحفي دلاها المصطفى والله  
 بالبعها وخير بيل مناد بها بمن بناجي شعر نفس النبي الشري  
 والمشتري رب العزيز وجناته اثماته والمصطفى الدلال لكن  
 نورنه انجيله فرقانه (النكته) (في قوله تعالى) (ان الله اشترى  
 من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة) (فيه قولان احدهما<sup>ولم يقل بالجنة</sup>  
 ان البائع لا يخلو من احد الا من امان ان يكون محتاجا او طالبا للرجاء ليعكر  
 به المال والله تعالى غني لا يحتاج الى ثمن الجنة ولا الى طلب الفضل فان  
 لما اشترى يوسف قال (لا امرأته اكره متوا عسى ان ينفعنا) (وكذلك  
 اسبه لفرعون) (عسى ان ينفعنا) (والله تعالى يقول) (عسى ربكم ان يحكم<sup>الملك</sup>  
 هما فالاعلى الشك فصار بيننا فتنعا بهما ووصلا الى الايمان ورضا  
 الرحمن والله تعالى قال عسى هو من الله واجب لا شك ان رحم وكفى ما وعد

والفك بتمه يالكاف

نكته بجل كين في

المعاملات

(مجمع)

بما قال على انك اراد

اسية وفرعون

(١٥٨)



قوله  
بنيهم اي عبيتهم

حكاية  
موسى  
وعليهما  
السلام

النكته) ثلثة نفر طمعوا في يوسف عليه السلام فوصلوا الي بعضهم ما لك  
وغير طمع في المال والعز يز طمع في الثنا والجلال وولينا طمع في الوصال فوصلنا  
الى المال وصل العيزنا الى الثنا والجلال وولينا وصلنا الى يوسف والجمال كذا  
من اراد الدنيا نفى عن العقبى من اراد العقبى قطع طمعه عن الدنيا ومن اراد  
المولى حصل له المولى والدنيا والعقبى) (حكى ان هرون الرشيد رحمه الله  
كان يجتمع على جواربه وعبيد كل سنة يوم الخمر فيجمعهم في سنة من التبن  
وضع انواعا من الدجاج والبط والدرهم والدنا يبرثم قال من اراد ثبات  
هذا فليضع يد على ما يريد فوضع كل واحد يد على ما اراد غير جارية ف  
وضعت يدها على راس هرون فقال لها ما تصنعين قالت انا لست امرئانا  
كل واحد منا يد على ما يريد فانا ما اريد سواك فقال يا جارية انا وما لي  
ثم جعل الجوارى كلهن في امرها واعتقها) (كذلك العبد اذا تعلق بذكر مولاه  
حصل له جميع ما ينتاه وما يهوى من بناء) (العز ينال اشترى يوسف واخذ  
واحضرا هله وامرهم بالكرامة فقال لها اكرمي مشواه) (النكته) (كذلك الحق  
اشترى العبد امره لانه باكرامه وخدمته موكلون وبعضهم لاعماله و  
لاقواله كابنون وبعضهم للجنة مرتبون بعضهم على النار مسلطون وبعضهم  
له يستغفرون) (قال ان ولينا اشترى يوسف فلما اشتد حبها وصل



الملك حُبها حُبَّه كذلك اللهُ تعالى اشترى العبد المؤمن وحبه في الدنيا  
 لان الدنيا سجنه فاذا اخرج به من السجن اعطاه ملكا كبيرا قوله تعالى اكرمي  
 مثواه (فيه عشرة اشارات احدها للملوك فريسة والاشراف فريسة  
 وللعلماء فريسة فقصر الملك فيها وعلم انها محبة فذلك قال اكرمي  
 مثواه والثاني علم شرفه وفضله ولم يهر في مملكته اعز عليه منه فقال ان هذا  
 الغلام عزيز لا يخدمه الا العزيز وليس عندي اعز منك فاكرمي مثواه  
 والثالث قبل انه راي في المنام ان فائلا يقول له لا تقطع بين يوسف  
 وبين اخواته فانها وهى له ولهذا قال (اكرمي مثواه) والرابع ان ليخا  
 ابدا كانت تقول انا بقت فريسة وحيث بدلا ولد فقال لها انه ولد  
 فاكرمي مثواه (والخامس ان ليخا قالت للعزيز يذل المال واقفرت  
 نفسك فقال فريكان له مثل هذا لا يفتقر ابدا فانه مقرب عند الله التمسوا  
 فقال لها اكرمي مثواه) (السادس قال لما ما فعلت به فكان ما فعلت بي فانه  
 عندي كريم ان اكرمت مثواه فقد اكرمتني وكان مثواه مثل مثواي فاكرمي  
 مثواه) (التكئة قوله تعالى) (ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله  
 الله) (يعني من احب محمدا فقد احبني ومن احبني فله الجنة وقال جل  
 ومن يطع الرسول فقد اطاع الله) (والسابع اكرمي مثواه) (اي اجعلي له



اشرف مكان من دارنا وهذا الاشارة بحجة لطيفة لاهل المعرفة وما  
 وجدت زلتنا اشرف من قلبها فجلت قلبها مشواه والثامن قال اكرمي  
 مشواه لانه سمع طابرا وقع عليه فعلم ان له قدرا عند الله السموات فقال  
 اكرمي مشواه فانه مقرب عند الله السموات عرفت به ان بكر منا باكرامنا  
 فانه كريم وهذا احسن الاقوال وبل والناسع قال اكرمي مشواه فانه كريم  
 نحن كرام ولا يعرف قدر الكريم الا الكريم والعاشر قال اكرمي مشواه فانه لا  
 يقوم مقامنا الا هو مالنا احد سواه فكان الامر كما قال فجلس يوسف مكانه  
 النكته (ان الخاق اذا شاخ عبد في خدمته بعفته فان الله تعالى  
 اوله ان يعوق عبد اذا شاخ في خدمته ان الله اشترى من المؤمنين <sup>نفسهم</sup>  
 ولم يعقل قلوبهم لان النفس معبوبة والقلب غير معبوبة) (النكته) (القلب)  
 ملك والنفس عبد قال عليه السلام القلب ملك وسريره الضيق  
 وناجه التوحيد وسراج الحكمة ووزيره العلم وندبه العقل ولبثانه  
 الرجاء وسجنه الخوف وسلاحه التوكل وخرائشه اليقين وكثره التقوى و  
 صاحبه جزه الاذنان حارسه العنان رجاؤه اللسان وخادمه البدان  
 ولا يفع البيع على الملك وعزب مصر اشترى يوسف عليه السلام فوهب له  
 الملك والله تعالى اشترى العبد ووعده الملك عداؤه تعالى وملكاً

فمن ان القلب ملك  
 ومن ان النفس  
 معبوبة



كَبِيرًا) (الْمَخْلُوقِ شَرِيًّا الْعَبْدِ لِلْحَاجَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى يَشْرِي الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ  
 الْمَخْلُوقِ لَا يَسْتَعِي الْعَبْدُ بِاسْمِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى يَسْتَعِي الْعَبْدَ بِاسْمِهِ وَهُوَ الْمُؤْمِنُ  
 الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ الْكَرِيمُ مُتَوَاهٍ كَانَتْ زَيْنًا عَلَى الْحَقِيقَةِ لِيُوسِفَ وَمَعَ فَطِيمَةُ عَارٍ  
 وَكَانَتْ بَلْفَيْسُ مَعَ شَاطِرِ الْجَنِّي عَارِيَةً وَبِالْحَقِيقَةِ كَانَتْ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَأَسْبَهُ مَعَ فِرْعَوْنَ عَارِيَةً وَلِوَسَى حَقِيقَةً وَخَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَعَ عَمْرِو  
 الْكَنْدِيِّ عَارِيَةً وَلِحَمْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقِيقَةً (النَّكَلَةُ) (زَيْنًا اشْرَبَتْ  
 يُونُسَ وَاحِبَتَهُ وَزَيْنَتَهُ وَاللَّهُ تَعَالَى اشْرَبَ الْمُؤْمِنَ وَاحِبَتَهُ وَكَرِهَهُ وَهُوَ  
 وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ) (بَعِيْنِ أَهْلِ الْإِيمَانِ زَيْنًا زَيْنَتِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 نَبَشْرُهُ أَنْوَاعُ مِنَ الثِّيَابِ الْأَخْضَرِ وَالْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَالْكَحْلِ وَالْأَبْيَضِ وَ  
 الْبَنَفْسِجِيِّ وَالْحَرَبِيِّ وَالْفَرْزِ وَالْقَضْبِ الْمَذْهَبِ وَالثِّيَابِ الْمَكْبَةِ الرَّوْمِيَّةِ وَ  
 اخْتَذَتْ لِكُلِّ يَوْمٍ نَوْعًا مِنَ الثِّيَابِ ثَلَاثًا وَسِتُّونَ دَسْنَا كَذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى  
 زَيْنَ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْشَرُهُ أَنْوَاعُ مِنَ الْكَرَامَاتِ السَّكِينَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَالَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ) (وَالطَّمَانِينَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى)  
 وَنَظْمَتِ قُلُوبَهُمْ) (وَالْإِيمَانُ قَوْلُهُ تَعَالَى) (أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ  
 الْإِيمَانَ) (وَالْوَجَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى) (وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ) (وَأَهْدَى قَوْلُهُ تَعَالَى  
 وَمَنْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ) (وَالثَّلَاثِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى) (ثُمَّ ثَلَاثِينَ جُلُودَهُمْ

الذات من الثياب باب  
 الإنسان وكيف يتزود  
 في حياته  
 (مصحح)



وَقَالُوا بِهَذَا نَكْرًا لِلَّهِ (وَالَّذِي قَوْلُهُ تَعَالَى) (أَمْ نَشْرَحُ اللَّهُ صَدْرَهُ  
 لِلْإِسْلَامِ) (وَالْمَعْرِفَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى) (مَثَلُ نُورِهِ كَمِثْقَا ذَرَّةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ  
 وَالتَّسْلِيمُ قَوْلُهُ تَعَالَى) (إِلَّا مَنُ اتَّيَّ اللَّهُ بِبَلَدٍ سَلِيمٍ) (لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ شَيْءٌ  
 أَحْسَنَ مِنَ النَّفْسِ لَأَنفُسِهَا عَدُوًّا لِلَّهِ تَعَالَى وَاللَّهُ تَعَالَى اشْتَرَى أَحْسَنَ الْأَشْيَاءِ  
 بِالْكَرَمِ الْأَشْيَاءُ وَهِيَ الْجَنَّةُ وَهِيَ بَشَارَةٌ كَانَتْ قَالُ يَا مُؤْمِنُ إِنَّكَ عَظِيمُ الْقَدْرِ  
 كَانَ نَفْسُكَ مَعَ عِبَادَتِهَا وَعَوَضَهَا الْجَنَّةُ مَعَ عِبَادَتِهَا فَاعْلَمْ أَنَّ الْعَالَمَ عَوَضًا  
 سَوَى هَذَا وَهُوَ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ وَهَذَا غَايَةُ الْمُنَى) (النَّكَّةُ أَنْ يَتَنَبَّهَ  
 بِقَابَاتِ فَلَكَ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ وَإِنْ أَتَيْتَنِي بِصَلَوَاتِكَ فَلَاكَ الْفَرِيضَةُ وَإِنْ  
 أَتَيْتَنِي بِصِيَامِكَ فَلَاكَ الْجَنَّةُ وَإِنْ أَتَيْتَنِي بِشُكْرِكَ فَلَاكَ الزَّيَادَةُ وَإِنْ  
 بِنُكَلِّكَ الْكُتَابَ <sup>فَلَا تَنْتَبِهَ</sup> وَإِنْ أَتَيْتَنِي بِصَبْرِكَ فَلَاكَ الرَّحْمَةُ وَإِنْ أَتَيْتَنِي بِذَابِقِ عَيْدِ  
 فَلَا يَدْرِي بِذَهَبٍ وَلَا شَرِّكَ وَإِنْ عَيْدُكَ وَابِدًا فَرَمَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ (وَأَيُّبُوا إِلَى اللَّهِ) (مَنْ اشْتَرَى عَبْدًا  
 الْعَمَلُ وَلَا يَعْطِيهِ أَجْرَهُ لَأَنَّهُ اشْتَرَاهُ لِلْعَمَلِ وَاللَّهُ تَعَالَى يُؤْتِي أَجْرَ الْعَمَلِ كَمَا  
 قَالَ جَزَاءُ يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (الْمُشْتَرَى إِذَا رَأَى عَبْدًا عَلَى الْعَيْبِ كَيْفَهُ وَلَا يَنْتَهِزُ  
 بِلَيْدِهِ كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ غَابُوا عَنْهُمْ وَقَالُوا) (اتَّجَلُّ  
 فِيهَا مَن يُنْصَدِّقُ فِيهَا وَيُفِيكَ الْيَمَاءُ) (قَالَ اللَّهُ تَعَالَى) (النَّاسِئُونَ الْعَابِدُونَ

فَمَنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ  
 مِنْ عَمَلِ الْوَسْطَى  
 فَهُوَ فِي الْوَسْطَى



لِيُحَامِدُونَ السَّائِحُونَ وَالْكَاعِبُونَ السَّاجِدُونَ وَالْمُتَرَفُونَ  
 النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ (المخلوق يشترى العبد لحفظ سيده والله تعالى اشترى  
 العبد لحفظه من النار) قوله تعالى وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي  
 الْأَرْضِ قَالَ كعب لاخبار رضى الله عنه لما اخذ العز بن بيدر<sup>سيف</sup>  
 عليه السلام والى به الى ليثا وقال اكرمه<sup>سيف</sup> مثواه قالت لمذلك قال  
 لانه كريم فاكرمه الله بالامان بعد ذلك قال عليه الصلوة والسلام  
 من اكرم عالما فقد اكرم منى ومن اكرم منى فقد اكرم الله ومن اكرم الله وجبت له  
 الجنة وكانت زليخا من بنات الملوك وكان والدها ملكا ببلاد المغرب بآسرها  
 يقال له طهموس فلما حصل لها يوسف اشتغلت بذكره ولا تذكر سواه ولا<sup>تنظر</sup>  
 الا اليه ولا يخطر ببالها غيره قال عليه السلام خابكا عن الله تعالى  
 من مشغله ذكرى عن مسئلتى اعطيت افضل ما اعطيت السائلين قال فا<sup>خذ</sup>  
 زليخا بن يوسف ورحلت به بيت الصنم سجدت لصنمها فقالت بعباد<sup>ك</sup>  
 وحقك وحيد مونا مثل هذا قال فحرك الصنم وكان رزقه شديدا  
 بالسامير فلما نالت زليخا ذلك وقع الصنم على وجهه وجعل يضرب سيفه  
 الارض حتى صار قطعاً قطعاً فقالت يا يوسف ما الذى اصاب صفي<sup>ك</sup> قال لا  
 سجدت له واضربت بعبادته ففعل به ربى ما تريد لو اراد ان يدين<sup>ك</sup>

في ركن كعبه  
 فلكنا اكرم الله



ملككم يوسف  
من نجا

فَعَلْ قَالَتْ فَمَرْبِّكَ قَالَ رَبِّي بَرَّهِيمٌ وَاسْتَحَقَّ وَيُعَفَّوْبُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهُوَ  
الَّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَكَ قَالَتْ كَيْفَ يَعْلَمُ الْمَلِكُ أَنِّي سَجَدْتُ لِلصَّنَمِ قَالَتْ  
غَائِبٌ عَنِ الْإِبْصَارِ وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ قَالَتْ إِذَا حُبِبَتْهُ بِحُبِّكَ فَنِعْمَ الْإِلَهِ <sup>هَلْ</sup>  
حُبِّ صُورٍ مِثْلَكَ وَلَوْلَا أَرْتَلِي لَهَا أَعْبَدُ لِعَبْدَتِهِ وَلَكِنْ عِبَادَةُ <sup>هَلْ</sup> الْإِلَهِ  
فِيهِ قَبْلَتُمْ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَرَجَ فَتَغَلَّقَتْ بَذِيْلُهُ وَقَالَتْ لَهُ أَنْ  
الْمَلِكُ إِذَا رَأَى هَذَا الصَّنَمَ سَأَلَ الْخَوَّارِي مِنْ هَذَا الْفَعْلِ بِهِ فَاخْتَبَرْتُ أَنْ  
فَعَلَ هَذَا رَبِّي يَوْسُفَ وَلَكِنْ أَسْأَلُ رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَهُ كَمَا كَانَ يَوْسُفُ <sup>سَف</sup>  
وَحَرَّكَ شَفِيقَتُهُ فَعَادَ الصَّنَمَ كَمَا كَانَ يَقْدِرُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَتْ رَلِّحْنَا <sup>حَدَّ</sup> أَنْ  
حُبًّا كَثِيرًا فَعَلْتُ أَنْ إِلَهَ السَّمَوَاتِ بِحُبِّكَ أَكْثَرُ مِنِّي وَفِي الْخَبَرِ أَنَّهَا كَانَتْ  
تَسْمَعُ الْآفُولَ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (سَمِعَ أَخَذَ الْهَوَى نِيَامًا مَعَ قَائِلِهَا  
فَبَقِيََتْ فِي طَرِيقِ الْهَوَى خَيْرَانًا ثُمَّ أَخَذَتْ بِيَدِهِ وَالْبَهْ فِيهَا <sup>مَلِكًا</sup>  
أَبْهَرَ عَلَيْهِ الْفَحْبَةُ مِنَ اللَّوْلُو الْمَسْجُوجِ تَسَاوَى الْفُ مِثْقَالُ عَمَمَتِهِ  
بِعِمَامَةِ مَلِكِيَّةِ تَسَاوَى الْفُ مِثْقَالُ وَانْطَقَتْهُ بِمَنْطِقَةٍ مِنَ الْبَاقُوْتِ  
الزَّبْرِ حَيْدٍ لَا يَعْلَمُ قِيَمَتَهَا إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ لَهَا يَوْسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ يَجُوزُ  
بِكَوْنِ الْعَبْدِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الثَّابِتِ السَّيِّدِ فِي ثَبَاتٍ وَنَهَا قَالَتْ أَنْتَ لَسَيِّدُ  
وَعُوَالِ الْعَبْدِ وَأَنَا الْجَارِيَةُ الْعَبْدِ قَالِي أَكْرَمِي مَثْوَاهُ وَلَوْ قَدَّرْتُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ هَذَا

المنطق ما يشبه بالوسط



فعلت ثم فصلت له ثلثاء وستين قبصاً وثلثها فباء وثلثها عمامة  
على عدد أيام السنة لكل يوم دسنا وكانت ترتب يوسف كل يوم <sup>يد</sup> حد  
لأنشبه الأخرى كذلك العبد إذا أحببه الباري جل جلاله نظر إليه  
في كل يوم ثلثاء وستين نظرة فبنت منه الخصا امثال الكرامة و  
المحبة والالفة والخشية والمشاهدة والفرقة والوصلة والتبليغ  
الرضا والمعرفة **فصل في انا وبل مكاله يوسف قبل مكاه من النبوة**  
قبل مكاه من نعيم الرضا وقبل مكاه في الملك اهدناه على سرير العزيز  
وقبل مكاه من الحكمة حتى يقول بها وقبل مكاه على القلوب حتى سلبها و  
على الخزان حتى طلبها وعلى الاعناق حتى ملكوها وغلها وقبل مكاه مصر  
نواحيها وقبل مكاه جعلنا اهل مصر عبيدا له اشراهم بالطعام و  
الغذاء فلذلك مكاله يوسف في الارض كانه يقول متى القبول ومتى الرد  
انا القبض وافعدته على سرير الملك وانا مكنته من الملك قوله  
نظاني ولنعلمه من نأويل الاحاديث فان سعيد بن جبير  
يعني نأويل الكلب وقال الواهلي نأويل الرؤيا وقال الدهناطي اراد به لغا  
الخلق كان في الارض تسعة لغاه وكان يوسف عليه السلام يتكلم بها  
قبل نأويل الاحاديث أي بواطن الكلام وهو على اربعة اوجه للكلام



فمن كان شاكراً  
في الدنيا لم يكن  
في الآخرة

وباطن واثان وعبان وكان يوسف يعلمها وبنهمها قوله تعالى  
وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى الْأَشْيَاءِ فَبِهِ إِشَانٌ عَجِيبة أراد آدم البقاء في  
الجنة ولم يرد ما فكان كما اردت لا كما اراد وأبليس اراد ان يكون رئيس  
السفرة والبررة واردت ان يكون امام الكفرة والفجرة فكان كما اردت  
فأبيل اراد ان يكون اعز ولد آدم واشرفهم واخيرهم واردت ان يكون اشرفهم  
فكان كما اردت وقوم نوح ارادوا ان يكون اذلهم واردت ان يكون اعزهم  
فكان كما اردت وذابيل الملك اراد ان يهلك نوحا واردت ان يكون هو  
الهالك فكان كما اردت ونمرود اراد ان يجرنا برهيم وما اردت فكان كما  
اردت وأبرهيم اراد ان يذبح اسمعيل وما اردت فكان كما اردت وازاد  
فرعون ان يهلك موسى واردت ان يهلك بسبب موسى فرعون فكان كما  
اردت وداود اراد ان يكون ولد من مثاليوم ملكا وانا اردت الملك لسلطان  
فكان كما اردت وأبو جهل اراد ان يكون النبي لوليد بن العنزة واردت ان  
يكون الحمد فكان كما اردت لا كما اراد واخو يوسف اراد ان يكون يوسف في  
فخر الحب واردت ان يكون ملكا بمصر فكان كما اردت لا كما اراد وا قوله تعالى  
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ النَّاسُ فِي الْفُرَانِ عَلَى رُءُوسِهِمْ أَهْدَاءٌ  
عَبَانٌ مِنَ الْمُنَافِقِ (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ) (وَالثَّانِي مَجْدُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ



والسلام قوله تعالى (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)  
 والثالث عبد الله بن سلام (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ  
 وَالرَّابِعُ أَحْنَسُ بْنُ شَرِيفٍ) (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُغْتَابُكَ) (وَالْخَامِسُ نَعِيمُ  
 بْنُ مَسْعُودٍ) (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ) (وَالسَّادِسُ أَبُو سَعْيَانَ بْنُ حَرْبٍ  
 إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا الْكُفْرَ) (وَالسَّابِعُ الْحَجَّاجُ) (وَإِذَا زُرِيَ النَّاسُ بِالْحَجِّ)  
 وَالثَّامِنُ أَهْلُ الْهِنِ) (ثُمَّ أَفْبَضُوا مِنْ حَبْثِ أَفَاضِ النَّاسِ) (وَالتَّاسِعُ  
 أَهْلُ مَكَّةَ) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ الْمُقَرَّرُونَ إِلَى اللَّهِ) (وَالْعَاشِرُ عَبْدُ  
 الْأَصْنَامِ) (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا) (وَالْحَادِي عَشْرًا  
 سَلَمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْنَا مَنَظِقَ الطَّيْرِ) (وَالثَّانِي عَشْرًا  
 قَوْمُ عَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) (وَبِكَلِمِ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) (وَالثَّالِثُ عَشْرًا  
 أَهْلُ الطَّائِفِ) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْفُوزُوا رَبَّكُمْ) (وَالرَّابِعُ عَشْرًا قَوْمُ نُوحٍ عَلَيْهِ  
 كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً) (وَالْخَامِسُ عَشْرًا الْيَهُودُ) (وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)  
 وَقِيلَ الْيَهُودُ الَّذِينَ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فُرْصَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ اخْتَلَفُوا فِي الْأَسَدِ فَقَالَ مِثْلُ خَمْسَةِ عَشْرَ  
 سَنَةً وَقِيلَ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ سَنَةً وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْكَلْبِيُّ سَبْعَةٌ عَشْرَ سَنَةً  
 وَقِيلَ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ قِيلَ إِرَادَ طَبَالَ الْأَسَدِ الْعَقْلُ وَقِيلَ الْعِلْمُ وَقِيلَ الْعَرَفَةُ

فَيُفَصِّلُ  
 حَرْوُشٌ



١١٩  
 اَبْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا دَلَّكَ عَلَى أَنَّ الْعَقْلَ خَيْرٌ مِنَ الْعِلْمِ لِأَنَّهُ أَسَاسُ كُلِّ  
 خَيْرٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ اقْبَلْ فَاَقْبَلْتُمْ قَالَ لَهُ ادْبُرْ فَادْبُرْتُمْ  
 قَالَ لَهُ انْطَوْا فَانْطَوْتُمْ قَالَ لِابْصُرْ فَابْصُرْتُمْ قَالَ لَهُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا خَلَفْتُمْ خَلْفًا  
 أَحْسَنَ مِنْكَ وَلَا أَكْرَمَ عَلَى مِنْكَ مَكَاءَ عَطَى بِكَ أَخَذَ بِكَ أَكْرَمَ مِنْكَ وَمَكَاءَ عَرَفَ  
 فَطَوَّبَ لِمَنْ كُنْتَ فِيهِ سَاكِنًا (أَبْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا) (بَعْنَى الْمَعْرِفَةِ وَحِلْمِ التَّوْحِيدِ)  
 كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (بَعْنَى الصَّالِحِينَ دَلِيلُ ذَلِكَ) (إِنَّ الْحَسَنَاتِ  
 بِذَهَبِ السَّيِّئَاتِ) (بَعْنَى الصَّالِحِينَ الْخَيْرِ بِذَهَبِ الْخَطِيئَاتِ وَقِيلَ ارَادَ بِهِ  
 الْإِحْسَانَ مَعَ الْخَلَائِقِ وَقِيلَ كُلُّ عَمَلٍ يَعْمَلُ الْعَبْدُ لِلَّهِ تَعَالَى لَا يَمُنُّ عَلَى أَحَدٍ فَهُوَ  
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا النَّبِيُّ (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ  
 أَيْ الْبَنِيِّينَ وَقَالَ سَابِرُ الْمُسْتَعِينِ هُوَ الشَّهَادَةُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى) (هَلْ جَزَاءُ  
 الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) (بَعْنَى جَزَاءِ الشَّهَادَةِ أَيْ الدَّرَجَاتِ وَقِيلَ هُوَ  
 جَمِيعُ الطَّاعَاتِ قَوْلُهُ تَعَالَى) (وَرَأَوْنَاهُ أَلَنِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ  
 نَفْسِهِ كَأَنَّهُ الْخَامِرُ) (بَعْنَى نَفْسِ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاهُ وَلَمْ تَتَمَعَّ سِوَى  
 نَجْوَاهُ وَلَمْ تَعْرِفْ سِوَاهُ وَلَمْ تَنْظُرْ إِلَى أَحَدٍ سِوَاهُ وَكَانَتْ لَا تَنَامُ إِلَّا لِحَظَةٍ وَلَا  
 تَأْكُلُ إِلَّا شَهْوَى وَلَا تَنْفَسُ إِلَّا بَذَكَرَهُ وَكَانَتْ لَشَيْءٍ كُلِّ شَيْءٍ بِرُؤُوسِهَا وَأَنَا  
 فَصَدْتُ بِقَطْرٍ مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ فَيَقُولُ يَوْسُفُ يَوْسُفُ إِذَا قَعَدْتُ تَكْتُبُ

في  
 شرح  
 قوله



بعد ما على الارض يوسف يوسف واذا رفعت راسها الى السماء تراث  
 يوسف مكتوبا بالكوكب حرج جنت في ممته وناهت في صورته وكاش  
 واليه صخر فيه قال الشاعر لها علكه لقمان وصورة يوسف  
 ومنطق داود وعفنه مريم ولي صبر ايووب غربة يونس  
 وبكاء يعقوب حشرة ادم (امما) روهار روهي روهي روهي  
 من برت روهي فرادوني قال ذوالنون المصري حمد الله  
 عليه زبث غلاما يحفها مصفر اللون يوق الشافين بمشي بالبادية بلا  
 زاد ولا ماء ولا نعل ولا مراكوب فلتك عليه وقلت يا جيبى انا على  
 الحالة فالتأقول شعر ذاب ثما في قوادى بدني وقوادى  
 ذاب ثما في البدن لو بكت عنك باهذادما ما تقدمت  
 اليها قدما كيف يصفوك ودا بعدما نس العذر عليك العلام  
 يسخ علينا اسدا اولاسخ وافرغ التين علينا ندما ائنا يصغروا  
 لامن حفظ العهد ورعى الذما لو اردناك مالنا اودا  
 مثلنا ما ابصرنا ما زابنا من صفا عاملة منصف في صفة فاختفها  
 قال سهل بن عبد الله الشري رحمه الله دخل علينا فقير يوما  
 من الاباح فقال يا شيخ ما ذقت طعاما اربعين يوما ان اكلت يجوز ان لا

دعيت بنى بستان

في كعبه

هو  
تسرا بجن تقص

سماخ بين سماخ وسماخ  
سماخ

المثلث تحت الساعى  
منه استلهم فانه يملك  
نفسه واخاه واستلهم

(ق)



مرشد  
مجاهدين  
صالحين

فقلت لبعض اصحابي ايتني بفوق الاحباب قال وما فوق الاحباب قلت انظر  
قال يا شيخ غلطت في المسئلة القوة عندنا هو الله تعالى ثم صاح صاحبه  
فقال واظناني كلما اردت في شربي بد عطش ثم لخرج فقلت له بمعبودك  
الاقبلت ضيافتي فقال على شرط انك لا تاكل الا معي ولا تشرب الا معي و  
تفعد معي كما فعدت ولا تعرض على الطعام الا بعد ايام فقلت نعم قال  
فجلس اربعين يوما وجلس ثلثة ايام فقلت ايها الفقير ابدن لي لاكل  
الطعام فلا صبر لي معك قال لانك كنت معي لو كنت معه لصبرت كما صبرت  
وفعدت اربعين يوما في بقعة واحدة لم نسم ولم ناكل ولم نتوضأ ثم قال بعد  
الاربعين هات فامعك فابت بطعام فمدت يدي فقلت بسم الله  
الرحمن الرحيم فلطمني لطمه وقال يا جاهل تذكر الرب وكيف شكر ثم صاح  
وخرج ولم يذق شيئا فظنت انه ملك مقربا ونبى مرسل فهتف لي  
هات فانك ليس بملك مقرب ولا نبى مرسل انما هو عبد يحب الله تعالى فمن  
ادم قال عليه الصلوة والسلام من احب الله لا سواه وقال المحبة الله  
طوبى السهر قال عليه السلام اذا احب الله عبد احببه الى خلفه  
واذا احب الله العبد بحجة عن الناس حتى لا يعرفه احد سوا الله تعالى وقل  
بدن المحب مع الاحباب قلبه مبرم مع التحاب قال ابن عباس رضي الله



عنهما انها قالت ان العزير امرني ان اكرم مشواه فاريد ان ابني له بيتا  
 ما بني احد مثله فجمعت الحكماء والمهندسين فقالوا لهم اريد ان يبنوا  
 له بيتا ان كان يوسف في المشرق اراه في نحو المغرب وان كان في المغرب اراه  
 في المشرق وان كان على علم اراه اسفل البيت وان كان على الارض اراه  
 السطح وهو يراي طائر النصار حيث ما وجهت فقالوا لحدسناهم ينبغي ان  
 يكون هذا البيت من الزجاج فكذلك الله تعالى سمي قلب المؤمن لبيته  
 اسما بالزجاج فقال مثل تون كيشكوي (يعني قلب المؤمن كشكوة  
 فيها مصباح المصباح في زجاجة) شبه قلب المؤمن بالزجاجة فمثل  
 نفس المؤمن كالبيت وقلبه كالقنديل ومعرفته كالسراج وتوحيده  
 كعروة القنديل وصحته كآثار القنديل وطاعته كهيئة القنديل واخلاصه  
 كضوء القنديل اذا فتح اللسان باقرار ما في الجنان استضاء نور من فيه  
 الى عرش الرحمن قال فينبى بيتا مرقعا وكما من الزجاج وركا من المر  
 وركا من المصع وركا من الفروزج وركا من العقيق وما بين القيرورج  
 والعقيق عضيان مرقع بانواع الجواهر وعارنه باربعة اعمد من الفضة  
 وجعلت تحت كل عمود ثورا من فضة وفسا من ذهب مرقع بالجوهر  
 وعيناها من باقوتة حمراء وصوت في داخلها من كل مثال من الطير والدواب

في زجاج  
 من كيشكوي



الوحوش من الذهب والفضة وغرس أسفل البيت أشجارا من الذهب  
والفضة ثم رها الجواهر وجعل سقف البيت من الشاج مضروبا  
بصفائح الذهب نصبت في وسط البيت مائدة مزينة بكل ريشة حسنة  
ووضعت سريرا من الشاج بقرب المائدة وجعلت في كل زاوية غزاة  
من فضة ووصفتين من ذهب كل وصيفة معها كأس من ذهب  
أبريق ووصيفة معها قنديل مجر من ذهب جعلت أبواب البيت من  
الصندل العاج على كل باب طاووس من ذهب رجلاه من فضة و  
رأسه من مرمر ومنقار من عقيق وذنبه وريشته من مرمر وزج  
جوفه مملوء مسكاً ثم بنيت في وسط البيت بيتاً من فوارير أسفل  
أعلاه وحيطانه من زجاج ثم قالت لجاراتها اني قد عرفت في حب هذا  
الغلام العبراني قالت لها جاراتها زيني بكل ريشة حسنة حتى ادعوك  
ففعلت لك فجاء يوسف فتأظفر فلما نظر اليها قال لا يجوز منها الا  
عصمتي بعصمتك وبرحمتك يا ارحم الراحمين فقالت ولينا باحبوبنا  
قلبي بنيت هذا البيت من اجالك قال يا ولينا ان الله بنى لي بيتاً في الجنة  
احسن من هذا لا تجرب ابدا قالت يا يوسف اطعني فيما امرتك قال اخشع  
ان يخشع الله في الارض وبارك قالت يا يوسف ما أطيب راحلتك قال لها لو

موسى بن جعفر



اطلعت عذرتي بعد ثلثة ايام اوليت متى فقالت يا يوسف ما احسن  
 عينك فان ايفضا سبيلان على خدي بعد ثلثة ايام في فبري قالت يا يوسف  
 ما احسن مشرك قال اول شئ يسقط في فبري قالت يا يوسف ما <sup>حسن</sup>  
 صورتك قال الله صورني قالت يا يوسف ما احسن فذلك قال الله <sup>خلفه</sup>  
 فالتوت له بغير عني قال اريد رضا ربي قالت اني ابذل خزانتي على عبيد  
 وامانه حتى يرضى عنك قال اني لا يقبل الرشوة قالت سمعت انه  
 يقبل مثله انك ويطي الجزيل قال (ايمنا يقبل الله من المتقين)  
 قالت ان امرئى اسلمت وبذلك ديفي قوله تعالى (ولما بلغ أشده  
 اى بلغ منتهى شبابه وقوته وغلفت الابواب قال ابن عباس  
 رضى الله عنه غلفت على نفسها باب كل شئ سواه وقال الكلبي غلفت  
 ابواب البيت على يوسف وكانت للبيت اربعة ابواب وقال  
 الحسن البصري رحمه الله غلفت ابواب المدح والذم على نفسها من شئ  
 محبتها وقالت هيت لك ذكر الله تعالى من ليلنا ثلثة اشياء  
 المعصية والمراودة والتغليب ولم يذكر من يوسف شئ ليعلم انه <sup>ستر</sup>  
 على المحبتين وبهتك ستر الفاسقين والاجاب قال معاذ الله  
 ان ربي احسن مشاىي لعلم ان الاحسان لا يضيع عند كل <sup>حل</sup>



اصلي ويضيع عند من لا اصل له فاذا كان الاحسان لا يضيع عند مخلوق  
 فكيف يضيع عند الخالق قال النبي صلى الله عليه وسلم حرام على  
 كل نفس خبيثة ان تخرج من الدنيا حتى يتي الى من احسن اليه واما  
 عليه السلام جبلت القلوب على حب من احسن اليها (كان احسن  
 زليخا اليه اكثر من احسان العزيز الا ان احسانها كان مشوبا بالمعصية وانفسا  
 وذلك يورث صاحبها في الدنيا المذمة وفي الآخرة الحسرة قال الله تعالى  
 ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً (قوله تعالى) (وَرَأَوْهُ الْبَاقِيَ هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ  
 نَفْسِهِ) (وهي زليخا وقيل عاميل امرئة العزيز) (وقالت هَيْتَ لَكَ  
 اِي نَعَالٍ وَقِيلَ هَيْتَ لَكَ هَذِهِ الزَّيْنَةُ اَنْ زَلِخَالِمًا احَبَّ يَوْسُفَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ فَغَلَقَتْ عَلَى نَفْسِهَا بَابَ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ وَبَابَ مَحَبَّةِ يَوْسُفَ مَفْتُوحًا فَكَذَلِكَ  
 مِنْ احَبَّ لِلَّهِ تَعَالَى اخْلُقْ بِابِ جَمِيعِ الْمَقَالَاتِ وَالْحَالَاتِ وَيَغْلِقْ عَلَى نَفْسِهِ  
 بَابَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَالْمَعَادُ لِلَّهِ اِي اعْتَصَمَ بِاللَّهِ مِنَ الَّذِي يُدْعِي اِلَيْهِ  
 وَاسْتَجِيرَ بِهِ اِنَّهُ رَبِّي عِنِّي سَيِّدِي احسن مشاوي اى الكرمه واعزني فلا  
 اخونه لي بيبه واهله اِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ قال عليه السلام  
 اعظم الكبار ثلثة الشُّركُ بالله وعقوق الوالدين وآن يزن في الرجل  
 جاره وقال بحشر الزاني يوم القيمة في ثابوت من نار وقيل ان اهل



النار يستغيثون من نثن رائحة الزاني من مسيرة خمسمائة عام قبل  
 از عمر الزاني قصير وعند الله حقير وقال بعض الصالحين رأيت  
 في البراري امرأة جميلة فقالت لي هل تحبني قلت نعم قال الله  
 تعالى قال (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُوا مِنْ أَنْبَارِهِمْ وَبَحْضُوا مِنْ أَوْجُهِهِمْ  
 شَعْرًا) ولست من النساء ولنزمتي ولا إني ألتجور إلى الممات  
 فلا يخطر بقلبك غيري بترك يوم يأتي من فراق قال ثم نادى  
 انظر يا شيخ إلى خلفك ترى عجبا قال فالتفت وعدت بنظري فلم أراها  
 فمضيت إلى مكة وجاورت سبع سنين بها وعدت حوائث شهب التبر إلى  
 الموضع الذي قدمت فيه الجارية فإذا أنا بالشخص من بعيد فدنوت منه فبنا  
 مني ثيابا فناديته بمجودك الأوفى فدنوت منه فقلت له من تكون <sup>حك</sup>  
 الله قال أنا ذلك الشخص الذي فقدته فاذا هي المرأة الصالحة التي غابت <sup>عن</sup>  
 وهبت مني ثم قال السام عليك وغاب شخصها مني فوله تعالى وَلَقَدْ  
 هَمَمْتُ بِهِ وَهَمَمَ بِهَا رَوِي أَنَّ لَهَا مِائَةَ مِائَةٍ بِجَعَلْتَ تَذَكُّرَهُ  
 محاسنه وفن وقامته ومورنه وشعره وعينه ونظامه حتى هم بها  
 قال بعضهم هممت به بالذنب وهم بها ان يهرب منها ويقتل هممت به  
 الحرام وهم بها الحلال وقبل هم بها ان يواضعا لولا ان رأيت برهان



وَبِهِ قِيلَ كَيْفَ يَلْبُؤُهُ لِأَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ تَعَالَى (الْجَوَابُ) (اخْتَلَفُوا فِيهِ قَالُوا  
 بَعْضُهُمْ كَانَهُ مِنْ جَمَلَةِ الْإِبْتِلَاءِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ابْتَلَى الْأَنْبِيَاءَ حَتَّى إِذَا ذَكَرُوا  
 جَاهِدُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى اشْفَا قَامَنَهُ وَقِيلَ ابْتِلَاهُمْ لِيَعْرِفَهُمْ مَوْضِعَ نِعْمَةٍ  
 عَلَيْهِمْ وَقِيلَ ابْتِلَاهُمْ لِيَجْلِيَ أَمَانَةَ الْأَجَلِ الذُّنُوبِ فِي رَجَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَقِيلَ  
 إِنَّمَا ابْتَلَى اللَّهُ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ قَالَ فِي نَفْسِهِ أَنَا خَيْرٌ مِنْ لُحُوتِي لِأَنَّهُ  
 مُذْنِبُونَ حَيْثُ عَفَوُوا أَلَدَهُمْ وَفَعَلُوا مَا فَعَلُوا فَأَبْتَلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لِيَكُونَ فِي  
 زَمَرَتِهِمْ وَجَمَلَتِهِمْ **فَصَلِّ فِي بَيْتِ الْبُرْهَانِ** اخْتَلَفُوا فِيهِ مَا هُوَ قَالُوا بَعْضُهُمْ  
 طَائِرٌ أَوْضَعَ عَلَى كَتِفِهِ فَقَالَ فِي أَذَنِهِ لَا تَفْعَلْ فَإِنْ فَعَلْتَ سَقَطَ مِنْ رُجُلِهِ <sup>بَيْتُ</sup> الْإِبْرَاهِيمَ  
 وَقِيلَ إِنَّهُ رَأَى عِيقُونَ عَصَا عَلَى أَصْبَعِهِ وَهُوَ يَقُولُ يَا يَوْسُفُ أَمَا تَرَانِي وَقَالَ  
 الْحَسَنُ الْبَصَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ رَاهَا وَهُوَ يُغْطِي شَيْئًا فَقَالَ لَهَا مَا تَصْنَعِينَ  
 أَغْطِي وَجْهَ صَبِيٍّ كَلَّا بَرَانِي فَقَالَ يَوْسُفُ أَنَا تَحِيَّيْنِ مِنْ صُنْعِكَ الْجَمَادِ الَّذِي  
 يَعْقِلُ وَلَا يَرِي فَا نَا أَوْلَى أَزَا تَحِيَّيْنِ بَرَانِي وَنَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَا بِنْتِي قَالَ  
 أَرَأَيْتَ الْلِسَانَ أَنَّهُ نُوْدِي فِي بَيْتِي يَا يَوْسُفُ اسْمُكَ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَرُبُّدُ  
 أَنْ تَفْعَلَ فَعَلِ السَّفَهَاءُ (وَقِيلَ رَأَى كَأَنَّ خُرْجَ مِنَ الْحَائِطِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ وَلَا  
 تَقْرُبُوا الزَّوْجَانِ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) (وَقِيلَ انْفَرَجَ سَفْهُ الْبَيْتِ  
 فَارَى صَوْتِ حَسَنَةٍ يَقُولُ يَا رَسُولَ الْعَصْمَةِ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّكَ مَعْصُومٌ وَقِيلَ

بِه  
 عَضُفُ اللَّفْظِ  
 يَكْتَسِبُ بِاللِّسَانِ  
 (مَعْبَاهُ الْبَيْتِ)



منع  
مربك  
نوك

نكسر راسه فزى على الارض مكوبا (ومن يعمل سوءا يجزيه) (وقبل اناه  
ملك ومسح جناحه على ظهره فخرج شهوته من اصابع رجله وقيل راى  
الملك فى البيت وهو يقول يا يوسف لست ههنا وقيل وقع بينهما خفا  
فلا يرى احد صاحبه وقيل راى جارية من جواري الجنة فحبر من حسنها  
وحملها فقال لها المرات قال ابن لائزنى وقيل جاء عليه طائر فناداه يا  
يوسف لا تعجل فانها لك حلال لك خلقت وقيل راى فى اللب الخبز  
كان مجذائه وعليه ملك فائم يقول يا يوسف انيت هذا الحب وقيل  
راى زليخا على ضوء <sup>شئ</sup> راي فبيحه فهرب منها وقيل راى شخصا فقال له يا يوسف  
انظر الى عيسيك فظفر راى ثعبانا اعظم مما يكون فقال الزاني فى بطنى  
فصرب منه قوله تعالى (ولقد همت به وهم بها) (ذكر انه اول  
ما همت فى منامها وهم بها راها فى منامه فعند ذلك علم انها له فلذلك  
بها وهذا وجه حسن لان الانبياء كانوا معصومين لا يقصدون المعاصي  
قوله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه  
من عبادنا المخلصين سماء مخلصا حين هرب فغلت بغيره  
كذلك العبد المحب لله تعالى ينبغي ان يهرب من الشيطان ويغلق بعضه  
الترجم قال بعضهم رايته بعض حال شبابه امرأه فى بعض القلوات <sup>فقد</sup>



وكانت ليلة مظلمة فقالت لا تسجي بمن يراني فلك ما في البادية من  
 الورى سوى الكواكب قالت فابنم كوكبها فخرجت ثابا فوديت في نرى  
 جلناك من المخلصين (تعلق وتجا بدله حيث ما وصلت اليه  
 فكنك بتعلق المؤمن بحبل مولا حتى يصل اليه قال الله تعالى) وَغَقِّمُوا  
 بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا (النكتة) (ما خاب ظمها حيث تعلق به ووصل  
 بعد لك كذلك العبد اذا تعلق بكاب الرحمن يصل الى العزيز النان  
 النكتة) (مزق عليه قميصه الفوفاني وهي البسته اياه والتخاني  
 يعقوب عليه السلام مزق الفوفاني فواصلت بدها الى التخاني  
 كذلك للعبد فيصان قميص الطاعة وهو كسبه وقميص المعرفة وهو من  
 عطاء الله تعالى فالشيطان يمزق قميص الطاعة ولا يصل يد الى قميص المعرفة  
 كذلك العبد اذا قصد الشيطان ينبغي ان يهرب منه الى باب الرحمن قوله  
 وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَفُتَّتْ قَمِيصُهُ مِنْ دُبُرٍ وَالْقَبَا  
 سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ولم يفل سبدها لان يوسف عليه السلام  
 كان خرا قالت لزوجها ما جزاء من اراد باهلك سوء  
 والتوءمها الزنا فمك عنها فقالت الا ان ليجن او عذاب  
 البيم يعني الضرب فقال لها لا تقولين القتل قالت الحبيب عذبته

في شيخان  
 في شيخان  
 في شيخان



غمرانه لا يستل فأي عجب من الله تعالى ان يعذب عبده بانواع عذاب النيران  
 الدنيا ولا يحرقه بالنار في الآخرة قوله تعالى قال هي ربي وربتي عن  
 نفسي فقد ذلك تكلم القبيح في الهد كذلك شأن القضاة لا يحكمون  
 على فوان خسم واحد قال لها اولك شاهد قال لا قال بنت الى يوسف فقال  
 يا هذا جزاني منك حيث فعلت بك كذا وكذا امحك واكرمك وخلصك  
 في العيون عظمك ومن الملك ادبك وعلى الجند اخبرتك ولبحت لك  
 ملكي وخزائي تصنع فيها ما تشاوانت همت الخيانة فبئس العبدان المولان  
 النكاه (فواجلا بين يدي الله تعالى اذا يقول لك عبدى اوجدك  
 من المعدوم الى الوجود واكرمك بالدين المحمود وقربك من نفسي بالوعد  
 واليخود ومنحت لقلبك المعرفة والجود وانت هربت مني وخالفني وعصيت  
 امرى ارنكت المعاصي والزنا وبعثت بك بدنياك ووافقت لهُو  
 وربيت نفسك بالرتاء هكذا فعل العبد شعر ذو نونى عدوى قطعت  
 جوابي فاعذرى غدا يوم الحساب اذ انوبت لم للعرض واؤثر  
 ومدبب الخطايا في الحساب وكو من شاب ينادي واشبابي  
 وكو من شيخ يهوى على الشباب وكو من ناطق قد صار نكاحا فلا  
 يهوى على رد الجواب وكو من وجه صبيح صار خما فلفى ناس



انزع العذاب طعام من ضريح لبريخي شراب من جيم و  
 شرابي ومن سربال قطران فكبى فبلى الجسم من كبر الغذاء  
 فاحثان بامتان عفوًا وحذب العنق من سوء الحساب فقال  
 يوسف لي شاهد على برائي قال من قال من اهلها فذلك قوله تعالى  
 وشهد شاهد من اهلها قال ابن عباس رضي الله عنه كان  
 عنهما شهد لانه كان ينظر من شؤ الباب حين سمع جليتها وقيل كان مو  
 له اربعون يومًا وقيل اراد بالشهادة محبتها فقال لي شاهد على انها  
 تحبني قال اهل الاثان اراد بالشاهد اصفرار الوجه لان الحجة  
 تبين على الوجه قال الملك كيف تشهد الرضيع قال يوسف سله فانه  
 ينطق باذن الله الذي ينطق كل شيء فقال الملك للرضيع يا غامزاً <sup>شهد</sup>  
 قال انا اشهد ان لا اله الا الله ولا يليق به الغمركان الله تعالى <sup>بغض</sup>  
 الغافرين والغار شرف الله تعالى فان الله يغفر للعباد جميعاً سوى  
 الشرك والعزقات لا يغفرها الله ولكن احكم بينهما وانظر الى الفبيص ان  
 كان الشوم من قبل فالذنب ليوسف وان كان الشوم من بعد فالذنب لي  
 فذلك قوله تعالى ان كان قبيصه فذم من قبل الاية انك  
 حين كبر الغلام امر يوسف عليه السلام باكرامه وتجييله وتجليله لا

مع الحكماء  
 في تفسيره



شهاده من شهد بالوحدانية فلا يحب ان يكرمه الله تعالى في الدارين  
 (النكتة) (الشاهد على برائة يوسف كان من اهل زلخافضار من اهل  
 يوسف فرشه بالتبرية للوليا والى ان يصير من اهل ذلك قوله تعالى  
 وَأَرْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا فَاهِلُ التَّقْوَىٰ <sup>جيد</sup> <sup>لها</sup>  
 واهل الفران اهل شرف الله تعالى خاصة وقال الله تعالى في قصة  
 نوح (إِنَّهُ لَمِنَ الَّذِينَ أَهْلَكَ) (الاية غير موثقة فاعاب النبي في عجزه قوله  
 إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ثم التفت الى يوسف فقال  
 يُوسُفُ اعْرِضْ عَنْ هَذَا <sup>من</sup> اى يا يوسف يعنى لا تذكر قصتها  
 بدى ولا تنك سترها) (النكتة عز يز مصر مع كفره لم يرد هناك ستر  
 العاصين هم من اهل وديت العالمين مع كرمه كيف يهلك ستر العاصين  
 وهم من اهل الايمان يوسف اعرض عن هذا ولا تنك سترها فانها حبيبتك  
 المحب لا يهلك ستر الاحباب ثم التفت اليها وقال لها <sup>و</sup> اَسْتَغْفِرِي  
 لِنَفْسِكَ إِنَّكَ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ملك مصر رضى عن اهل  
 الاستغفار فأتى عجب ان يرضى الله عز وجل عن عبيد المؤمنين بالاستغفار  
 كما قال الله تعالى (وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَمْحِ اللَّهُ  
 عَنْوَرًا رَّجِيمًا) (النكتة ما قال يحيد التعيم ولا قال ينحو من الجحيم ولا قال يحيد



السبب بل قال بحمد النور الرحيم **فصل في العظم** ان الله تعالى سَمَّى  
 ثلثة عشر اشياء عظمًا سَمَّى نفسه عظمًا **فقال** (وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) و  
 سَمَّى عرشه عظمًا **فقال** (رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) (وَسَمَّى خُلُقَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ عظمًا **فقال** (إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (وَسَمَّى ذَبْحَ اسْمِ عِيسَى عظمًا **فقال**  
 وَفَدْيَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ) (وَسَمَّى سِحْرَ فِرْعَوْنَ عظمًا **فقال** (وَجَاءُوا بِحُجْرِ عَظِيمٍ  
 وَسَمَّى زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ عظمًا **فقال** (إِنْ زَلْزَلَهُ السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ) (وَسَمَّى  
 الشَّرَّكَ عظمًا **فقال** (إِذَا الشُّرَكَ لَعَلُّهُمْ عَظِيمٌ) (وَسَمَّى الْبَهْمَانَ عظمًا **فقال**  
 مُبْتَخَانُكَ هَذَا بَهْمَانٌ عَظِيمٌ) (وَسَمَّى كِبَالَ السَّوَانِ عظمًا **فقال** (إِنْ كِدَّ كُنَّ  
 عَظِيمٌ) (وَسَمَّى كِتَابَهُ عظمًا **فقال** (وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ) (وَسَمَّى عَرْشَ بَلْقَيْسٍ عظمًا  
**فقال** (وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ) (وَسَمَّى نَبَاءَ الْقِيَمَةِ عظمًا **فقال** (قُلْ هُوَ نَبَأٌ  
 عَظِيمٌ) (وَسَمَّى يَوْمَ الْقِيَمَةِ عظمًا **فقال** إِنَّهُمْ لَيَبْعَثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ثُمَّ سَمَّى  
 عظمًا **الآلة** واحد يعلم ما في الكونين ظاهرًا وباطنًا سرًّا وجهًّا وما في الصَّامِ  
 وما تحت من انق وسمَّى عرشه عظمًا **لأنه** خلق عظم له أربعة اركان لكل  
 ركن ثلثمائة وستون فائمة من باقوة حمراء دور كل فائمة مسيرة ثمانين  
 باجنحة الملائكة تحت كل فائمة خمسون عالمًا وكل عالم مثل الدنيا وما  
 بين كل ركنين مسيرة ثلثمائة وستين عالمًا فيها من الخلق بعد الملائكة والجن



قوله عليهم متعلق بلم يدع

والانس والطيور والوحوش يسبحون الله تعالى ويستغفرون للمؤمنين و  
سمى خلق النبي صلى الله عليه وسلم عضها لان خلفه القران والاحسان  
او ذى فصبر ولم يدع حين كسرت ربا عنه عليهم ولا في ذات الشدا<sup>يد</sup>  
ولقد اودى بسببائه الهمنى. هو يلطى الدم بكفه اليسرى حتى املا<sup>ت</sup>  
كفه وما قيل له وازلت من كل بارسول الله فقال الذى بعثني<sup>لحق</sup>  
نبيا لو وقعت فطرة على الارض لانتقلت الارض من عليها سخطا على  
اهلها واني مشفوع على الخباقة بالخباقة فذلك قال الله تعالى  
وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (وسمى ذبح اسمعيل عظمها لانه نزل في الجنة ثلثة  
الاف ثلثاء وسبعين سنة وسمى سحرة فرعون عظمها لانهم جاؤا بسبعين<sup>الف</sup>  
جمل من العصي والخيال وكانت تسعى مثل الحيات وسمى يوم القيمة عظمها  
لانه هرب الشفيق من الشفيق والرفيق من الرفيق والخليل من الخليل و  
الاولاد من الامهات والاخوات من الاخوات ويوم مجمع والدفع و  
يوم العطار لمنع والفصل والوصل والهجر والطر ويوم الثواب<sup>لعمري</sup>  
ويوم السؤال والمغال ويوم الفرج والترح ويوم الواقعة والقارة  
سمى الشرك عظمها لان المشرك اذا تكلم بالشرك تكاد السموات ينفطر<sup>ن</sup>  
من شركه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا وسمى البهتان عظمها لان<sup>حب</sup>



البهتان يوقف على الصراط فيرى النار تحته والزانية يموله وغضب الجبار  
 فوفه وسمى كيد الشوان <sup>بطلما</sup> لانه سماء عظيم فقال (ان كيدك عظيم)  
 وسمى كيد الشيطان ضعيفا فقال تعالى (ان كيد الشيطان كان ضعيفا)  
 قوله تعالى وقال لنسوة في المدينة امراة العزيز تراو  
 قتها عن نفسها ومن خسر امرئة الشاة وامرئة الحاجب واخت  
 صاحب السر وامرئة وامرئة صاحب المائد (النكته) ما يقع عليه  
 الفتوى حتى يجنب المخالفة وذلك ان ابراهيم ما وقع عليه اسم الفتوة  
 كسر الاصنام وكذا اصحاب الكهف ما وقع عليهم اسم الفتوى حتى اعرضوا  
 عن الكفر والعصيان سئل بعضهم عن الفتوى فقال اذا قل ما له لم يجمل فتوة  
 شعر وفنى من ماله ومن الفتوى غير خال اعطاك قبل سؤاله  
 فكذلك مرته عن التوال وقيل الفنى من استوى ظاهره وباطنه  
 قبل الفتوة الجاوز عن عورات الاخوان وقيل الفنى لا يشكو الى احد من  
 احد وقيل من جاز في السر والضر والقد شغفه بها حبا <sup>الفتنة</sup>  
 في الشغاف ما هو قال قوم الدماغ وقيل وسط القلب يجمل مكان الروح  
 وقيل جميع البدن ظاهرا وباطنا يعني ما لها حبه وخالطه جميع بدن  
 الجوار عظمها وورعها ودر شغفها حبا ما قل حبت يوسف خشيته منها

من  
 شغفها حبا



فَعَلَا مَحَبَّةً

إِنَّا لَنَرُوهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ أَيْ فِي مَحَبَّةٍ ضَالَّةٍ فَضَلَّ فِي

المحبة والضلال والعشوق من احب احدا جعل به اربعة اشياء يطلب <sup>بطلب</sup> ضاه

يقسم بروحه ومحبة احبائه ويبغض اعدائه والله تعالى فاقسم بروحه <sup>بمنتهى</sup> فقال

لعمرك وطلب ضاه فقال (وَلَوْ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) (وَابْتَغِ أَهْلَ

قَالَ) (فَدَنَّرَ قَلْبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا) و

احب احبائه فقال (إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) (وَعَلَا

المحبة اربعة اشياء الافلاس والاسئيناس والانفاس والوسواس اما

الافلاس فكما كان في قصة ابرهيم عليه السلام مع جبرئيل <sup>عليه</sup> مبكاشل عليها

وذلك ان الله تعالى لما اتخذا ابرهيم خليلا قال (وَاتَّخَذَ اللَّهُ اِبْرَاهِيمَ

خَلِيلًا) (فَقَالَ ائْذِنْ لَنَا نُنْزِلَ عَلَى خَلِيكَ حَتَّى يَخْزِيَهُ هَلْفُ نَفْسٍ مِنْ

علامه الاحباب فقال الله تعالى ما علامة الاحباب قال ابذل الجهور للجور

حين يسمع بذكره فاذن لهما فاشاء وهو وافق على الاغنام وكان له اربعة

الاف كلب في جيد كل كلب فلادة من ذهب فقال الدنيا جيفة وطلبها

كلاب فرفقا حدائه وقال ابصوت بملح سبحانه من قديم ما اغظمه

من عظيم ما اكرمته من كريم ما اخلده من حليم ما ارحمه سبوح قدوس

رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فَاهْتَرَأَ دِرْكَانُهُ فَتَادَ بِهِمَا مِنْ اسْمَاءِ الْاَخْنِ



عباد الله تعالى قال بربكما الا فلما مرة اخرى حتى اهب لكما نفسي فان راعيا  
لكما فالتفت جبرئيل الى ميكائيل وقال حقاً ان يكون هو خليل الله فعرفاه  
انفسهما وقالوا بارك الله لك في مالك واولادك وقلبك ومجلك فاننا  
جبرئيل وهذا ميكائيل اخي واما الاستيناس فمثل ما روى ان موسى عليه السلام  
خرج يوم انحو الطور فاذا هو برجل واقف فقال له الى اين يا بني الله قال الى  
مناجاة ربي قال في البيت فاجابته فله حتى يهب لي بدون من محبته فلما  
وصل المناجات نسي سالكه من ملاون المناجات فناداه الرب جل جلاله  
انبي يا موسى سالكه هبك فقال يا رب اني اعلم بها قال نعم ولكن الرسا  
امانة فمن لم يؤد ها فخذ عان وانا لا احب الخائنين قال يا موسى قد و  
له من تلك الساعة التي ارسلت الي فوجع موسى في طلبه ولم يجد فرفع را  
فقال الهى ابرز هب صاحب الحاجة قال هرب منك قال لم قال مرحبنا  
لا بلت الى سوانا بل يسائر بنا فان اردت ان تراه فادخل هذه الغيضة  
فانه فيها قد دخل بها فاذا باسد باكله فقال ما هذا قال يا موسى هذا  
باحبابي في دار الفناء انظر حتى ترى درجته في دار البقاء فرفع موسى راسه  
فراى قبة من ابرق حمراء مثل الدنيا سبعين مرة فقال الله تعالى هذه القبة  
له وانا له واما الوسواس فيقبل لبعض المحبين متى تسوس قال منذ احبته

فمن نفعك الله بالحب  
فمن نفعك الله بالحب



الوسواس وانه وانا الوسواس واخرجني من الدنيا واما الانفا<sup>ق</sup> فقتل  
 لبعض المحبين شتر فقتل شعر هبت له من نحو ارض جيبه  
 وخيله ربح الصبا فبتا قال عطا السري عتار الخطاب  
 رضي الله عنه اى الفارس وكما اربعة الاف فحصرنا حصنا غير ليبره  
 لا يصل اليها السلحنا وفيها مجوس واميرهم امرؤ حسنا قال فاطلعت من التور  
 ونظرت الى العسكر فرأت شابا من شباب العرب كان فارسا فرانه بطعن  
 يضرب بالرمح ولا يقوم له كل شجاع فلما وقع بصرها عليه غشيت عليها  
 فلما افافت قالت لها جاريتها مالك قالت ان حصنا قد فتح قالت كيف  
 قالت ترين ساعة فارسلت رسولاً الى ذلك الشاب فقال هل لا<sup>يك</sup> احد  
 سبل قال نعم قالت بم قال بشر طين ان تسلمين الحصن البراني البناء والحصن<sup>الدينا</sup>  
 اليه (يعنى الى الله تعالى) فاجابته على لسان الرسول اما البراني فانا امرؤ  
 فما الداخلا قال ان تسلمين فلبك الى الله تعالى فترين بوحدانية<sup>سبت</sup> فارسلت  
 اليه فقال بعسكرك فقد فتح الباب فلما دخل الحصن معه عسكره ودعا<sup>ها</sup>  
 الى الاسلام فقالت اعلم انى امرؤ ملكة كبيرة الهمة هل في عسكرك من هو اكبر  
 منك حتى اسلم على يديه قال نعم عبد الله بن عمر هو اميرنا وابن الامير فاق<sup>لت</sup>  
 احملى اليه حق اسلم على يدي فجاؤت معها اموال حجة فدخلت على عبد الله<sup>بن</sup>



عرفنا لها هنا اكبر منك قال نعم محمد جيب الله ورسوله صلى الله عليه  
 وسلم وهذا قبري قالت لاسلم على يدك فجلست على قبري وقالت اشهد ان لا  
 اله الا الله وانت رسول الله ثم بكى وقالت خرجت من دار الكفر غير اني  
 ان اضع بعد الاسلام في العصية فلربك الذي ارسلك اليها ان اقبض  
 قبل ان اعصيه فوضعت قدمها على حائط القبر وماتت من ساعدها قال  
 عمر رضي الله عنها ما رايت امرأة من العجم اعقل منها وصلى عليها ودفنت في  
 العرفد وقال عبد الله بن عمر طويبت من مات واعضاق مستريحاً من  
 قال بعض الصالحين يايت مجنونة ومجنونا فادجنهم ما حبه وهما في روضه  
 يتكلمان فقال المجنون للمجنونة ان انت يا عبيرة قالت بين جد اول وانها  
 ويا حين واشجار فداي بئسها الملك التجار فان انت يا مجنون قال في روضه  
 مورقة كالحرير من صنع الملك القدير فقال واعجباه انك ميت والمو  
 يايتنا سر يا فتى للمجنون من حبلك قال حبه جنتي وشوقه اقلني  
 فادركت ان كلمه فقال يا انسان لا تشغلنا عن ذكر الرحمن ما الاضواء  
 المجاهدين صحبة معارف حيث ياكبه قوله تعالى فلما سمعتم زلجنا  
 بمكرهم و فوطئ ارسلك امرت جارية ان يمضى اليهم ونادى  
 الي ضيافها وزيت با انواع الزيتة ولبط دباها من دبابج المذ



نصبت الكرسي من الزمرد والياقوت الاحمر والذهب الفضة قالت جاز  
انهم قد وضعوا فيك ومرق جلدك وانت اعندت لهم الكرامة <sup>ل</sup>ت  
انا لا اعذبهم بالضرب لكن اعذبهم برؤية يوسف عرضة عليهم <sup>بنه</sup> بنه  
ثم اجمعه عنهم حتى تمت من عشقه فذلك قوله تعالى **وَأَعْتَدَتْ**  
**لَهُنَّ مَتَكًا** <sup>هو</sup> من الشراك قيل الاربع وقيل الرمان وقيل الزمرد <sup>هو</sup>  
الخز الجوزي فيه اللحم والبيض والبفل ملفوف وقيل الفرش والبسط <sup>فيل</sup>  
المائدة حشوها البريش فوله تعالى **وَأَنْتَ كُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُنَّ**  
**سَبْكًا** لكي يقطعن به الاربع فلما دخلن عليها امرت كل واحدة منهن ان  
تجلس على سرير ثم زينت يوسف بانواع الزينة ووضعت على راسه  
ثاجا واللبه فبصا مرصعا بالدر والياقوت وانطقه بمنطقة من الذهب  
ونعلين من درمنسوجة وطيبته وارسلت ذوابيه الخضر على كتفيه  
قالت لهم لا تقطن ما في ايديكن حتى امركن **وَقَالَتِ الْخُرُجُ عَلَيْنَ**  
**فَخَرَجَ** كانه الفضيب كانه البديلة الاسنواء من ثياب شعاني نوران  
كفاني كانه خرج من جنات الخلد صلوات الله عليه وعلى ابائه الكرام <sup>لصين</sup>  
فلما نظرن الى حسنه حضن والله تعالى امر السكاكين ان يقطعن ايديهن  
كي يخلط الدم بالدم حتى لا يفتحن فلما رآينه **أَكْبَرَنَّهُ** <sup>وَقَتْلُنَّ</sup>



أَيْدِيَهُمْ وَفُلْنِ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا  
 مَلَكٌ كَرِيمٌ حيث لم يجدن الم القطع (النكته) (امراه نظر  
 في وجه يوسف لم يجد الم القطع فمن يجد لن كلام الباري كيف يجد  
 السكرات عند الموت قال الله تعالى) (بِأَيْتِهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ أَرْجِعِي  
 إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً) (الاية فان قيل لم يقطع ولم يقطع زلخا  
 الجواب من وجوه احدها انها منذ احبته ما اخذت بيدها سبكا  
 وقالت لا يابق بالاحباب ان ياخذوا بيدهم شيئا يقطع والثاني انها تعود  
 لقائه فلم يقطع بدوها وهذا الحسن فيه النكته فرعون فرغ من العصا  
 موسى لم يفرغ لان الله تعالى لما امر موسى بالقاءها على الطور فالقاها  
 فاذا هي حية تسعى قال له امرئى بهذا قال حتى تعود ولم يفرغ اذا فرغ  
 العدو قوله تعالى قالت فذلكم الذي كنت بئس فيه ثم افرغ  
 على نفسها لما فعلت فقال قوله تعالى وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ  
 فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ لَيُجَنَّنَّ مَا قَالَتْ ابْسِجْهُ  
 لَانْهَا تَوَدُّ حُبَّهُ وَلَوْ خَالَفَهَا لَانْهَا كَانَتْ تُحِبُّهُ ثُمَّ قَالَتْ وَلَكُونَا مِنَ  
 الصَّاغِرِينَ يعني اجعله فقيرا حيترا نزع ما عليه من الثياب سلب  
 ما وبيت له من الاموال قال يوسف رَبِّ السِّجْنِ احْبِسْ إِلَىٰ مِثْلَىٰ

فمى  
 بنجلا  
 فمى  
 بنجلا



بِدُعُونِي إِلَيْهِ (فصل في الاختبارات بلبات اختار موسى  
 فومه فاحترقوا واختار نوح ابسه كنعان فغرق واختار ادم ابنه قابيل  
 فكفر واختار ابليل النار فبقى فيها واختار يوسف البنين فبقى فيه ما بقى  
 وفي الاختبارات افاض الاختبار للمولى لا للعبد ما اختار احد شيئا  
 كان عليه وباله اخان يعقوب على اولاده فكان منه ما كان قدع  
 اختار على الله تعالى لانه لا لك لانك لا تدري في اي شيء يكون  
 فائدتك ومضرتك فوله تعالى وَالْاَنْصُرِفَ عَنِّي كَيْدُهُمْ أَجْزُ  
 الْبُهِينِ وَآكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ يعني الزناه فصل في الزنا وفي  
 الزنا عشرة افاض نقصان الدين ونقصان العقل ونقصان العلم ونقصان  
 العرف ونقصان الرزق وغضب الرحمن وبورث المحرمان وبذهب بنو الو  
 وبورث النسيان ويقع بغضه في قلوب الصالحين ويقع دعوانه مردودة  
 وعبادته غير مقبولة الزاني يعض عند الله تعالى يكذب على جبين الزاني  
 هذا عبد بعد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة وفي بعض النقا  
 فوله تعالى (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (اراد به  
 الزنا والزنا يسود القلب في المحرمان الزاني لا يخرج من الدنيا الا على  
 حال من حيث الفقر والفاقة فوله تعالى فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَفَضَّلَ

فِي فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَفَضَّلَ

عَلَيْهِ  
فِي فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَفَضَّلَ



في استجابة الدعوى ان الله تعالى استجاب لموسى في بطن الحوت و  
 استجاب لايوب في علته وخلصه في اجابته اياه من علته واستجاب  
 لنوح دعونه واستجاب لموسى هرون في دعائهما قال (فَدَّاحِبْتُ دُعَوْتُكُمْ  
 واستجاب لذكر تاي في دعونه وكذلك استجاب لجميع الانبياء في دعواهم  
 وامر المؤمنين بالدعاء وضمن لهم الاجابة فقال) (ادعوني استجب لكم  
 ادعوني بالتدلل استجب لكم بالفضل ادعوني بالاخلاص استجب لكم  
 بالخالص ادعوني بلا غفلة استجب لكم بلا مهلة ادعوني بالجو استجب لكم  
 بالجود ادعوني في الشراء والضراء اصرف عنكم جميع البلاء ادعوني من حيث  
 انتم استجب لكم من حيث انا ادعوني بعد الصلوة اصرف عنكم الاوقات  
 ادعوني كدعوة العبيد استجب لكم بالمرئاد ادعوني بالتوكل استجب لكم بالكفا  
 ادعوني بلا حجاب استجب لكم كما يليق بالارباب ادعوني بالخوف والطمع استجب  
 لكم بالعطاء والخلق ادعوني بغير التواني استجب لكم ببذل الاماني ادعوني  
 من راس الاضطراب استجب لكم بدفع اسباب المضار ادعوني بالمعذرة استجب  
 لكم بالمغفرة ادعوني بالاسماء الحسنى استجب لكم بالعطا الكبرى وهو الو  
 بالموتى ادعوني وقت الاضطراب استجب لكم بالافتخار ادعوني بالمحبة  
 استجب لكم بالولاية ادعوني وقت الرخاء استجب لكم وقت الضراء ادعوني

دفع دعوى  
 موسى  
 هرون  
 نوح  
 ايوب  
 يوسف  
 داود  
 سليمان  
 عيسى  
 محمد  
 جميع  
 الانبياء  
 في  
 دعواهم



ملك في الدنيا  
والعالم

اي اطيعوني اني اكرم وقيل وحدوني اغفر لكم وقيل سلوا مني الخواص استجب لكم  
از شئت وقيل ادعوني اسمع فاقبل منكم وقال الفري ادعوني بالسوء  
استجب لكم بالنوال وقيل ادعوني بلا خفا استجب لكم بالوفاء وقيل ادعوني  
بلا خطا استجب لكم بالعطا قال ذوالنون المصري يا بخارية في الطواف  
وهي تقول فقلت لنا ادعوني استجب لكم وانا ذات اعوام ما استجبت لي فانا  
هناك يقولون فخرجت ودعوتك ذكرك امهلناك لا نصر في وجهك عينا  
قال راي في البادية طلأنا نبعين نان بلوح شخصه مستوحى فقلت  
بالله عليك يا صاحب الظل الا اظهرت نفسك حتى اراك فظهر فانا  
بامرئه وهي تقول يا ذا النون ما اكثر فضولك ما تصنع بي قلت اني  
الصالحين فقالت لو احببت الله تعالى لما حبت سواه فلت لها اني  
تقرب اليه فقال لا فرق بينك وبين عبيد الاصنام (قالوا انما  
نعبدهم ليعتربونا الى الله زلفى) قال فحجب من كلامها فبينما نحن في  
الحديث اذا لواء جاء الخيل لشهاب القافلة فبكي الناس وهي تضحك فقلت  
الناس يبكون وانت تضحكين قالت ما ضحكى الا لما خالفهم من مخلوق له خالق  
مردو له رازق فقلت وجب عليك ان تدعير لنا فان الله تعالى قال  
ادعوني استجب لكم قال ثم ورفعت راسها الى السماء فقالت يا رافع السماء



بِإِعْمَادٍ وَمِنْ عَلَى قَوْلِ الشَّيْءِ بِدِيحٍ نَعْلَمُ مَا فِي قُوَادِي أَصْرِفَ عَنِ سَبْطِ  
 الْأَعَادِي وَكَانَتْ الْمَرْبِ بِدَاخِذٍ وَالْعَاوِيَةِ فَازَا عِزَامَةٌ فَدَا طَبَقَ الْأَفْ  
 وَهَطَلَتْ بِالْمَطَرِ وَالْبَرْدِ إِلَى أَنْ قَعَتْ الْخَبْلَ وَالْجَمَالَ إِلَى أَوْسَاطِهَا فَفَانَتْ  
 الْعَرَبُ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الَّذِي عَا عَلَيْنَا الْأَسْمَاءُ فِي أَمْرٍ نَابِدٍ عَوْلَانَا حَتَّى  
 نَخْلُصَ مِنْ هَذِهِ الشَّنِّ وَالظَّلْمَةِ حَتَّى نَعْبُدَ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذْنَا مِنْكُمْ <sup>الشَّيْءِ</sup> ثَالِثًا  
 فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا وَعَلِمَتْ أَنَّهَا مِنْزِلُهُ عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَتْ لَهَا يَا أُمَّهُ اللَّهُ لَا  
 دَعْوَى لَكُمْ بِالْفَرْجِ فَقَدْ وَفَعُوا فِي الشَّنِّ وَسَيَهْبُونَ مَا ذَكَرُوا مِنْ  
 الْأَمْوَالِ فَالْعِنْدَهَا دَعَتْ بِدَعْوَاتِهَا فَازَا الشَّمْسُ فُتِلَتْ وَالظَّلْمَةُ <sup>نَكُفَّتْ</sup> فُتِلَتْ  
 بِأَلْهَوَى عَلَى الْأَرْضِ فَتَشَفَّتْ وَاعَادُوا عَلَيْنَا مَا أَخَذُوا مِنَّا فَلَمَّا رَدُّ  
 أَمْوَالِنَا عَادَتْ وَفَرِحَ <sup>بِهَا</sup> عَمَّا شَعَرَ دَعْوَتُكَ يَا مَوْلَايَ عِنْدَ الشَّنِّ  
 ذَلَمْتُ لِحُلِيِّ مِنْ جُسْرِ الْإِلَهِ <sup>بِهَا</sup> لَطَفْتُ بِضَعْفِي بِأَعْمَادِي وَمَوْجِدِي  
 وَجَلَلْتُ أَمْرِي فِي جَمِيعِ الشَّاهِدِ رَدَدْتُ الْعِدَى عَنَّا وَفَدَّ زَادَ كَيْدَهُمْ  
 لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَالْمَقَامِ قَالَتْ بَعْضُهُمْ كَانَتْ فِيهِ نَفْسُهُ فَمَا  
 عَلَيْنَا رَجِ شَدِيدٌ وَفِي نَافَتِي مَقْدِيدٌ بِهِ نَحْوُ الْبَرْجِ قَالَتْ اسْكُنِي فَنَكْتُ <sup>فَعَلْتُ</sup>  
 لَهُ بِأَعْلَامٍ مَا هَذَا الْكَلَامُ قَالَتْ نَعَمْ مِنْ قَامٍ بِأَمْرِهِ عَلَى الْإِخْلَاصِ جَعَلَ جَمِيعَ الْأَمْوَالِ  
 بَيْنَ حَتَّى نَفْعَلَ مَا يَدْرِي ثُمَّ دَامَ وَوَقَفَ فِي الْبَحْرِ وَمَثَى عَلَى الْمَقَاوِلِ نَعَالِي

المطل  
 سابع المطهر والدمع  
 (ع)



فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثُمَّ بَدَأَهُمْ مِنْ  
 بَعْدٍ مَرَّاتٍ وَآلَافٍ بِعَقْلِ الْقَبِيصِ وَكَلَامِ الرُّضِيعِ وَسُجُودِ الصَّمِ وَبَقَاءِ  
 الْحِرَانَةِ وَمَوْتِ الْخَلْقِ الَّذِي رَأَوْهُ وَكَلَامِ الطَّائِرِ لِبَنَاتِهِ حَتَّى  
 قَالَ الْمَلِكُ لِنَدِمَانِهِ فَدَرَجَ عِنْدِي أَنَّ الذَّنْبَ لَهَا وَلَكِنَّمَا أَهْلِي أَرِيدُ أَضَعُ  
 الذَّنْبَ عَلَيْهِ بِكَ لَا تَقْضِ وَأَتَعْجَبُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ قَالَ لِلْمُؤْمِنِينَ غِذَا  
 نَحْنُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَيَضَعُ ذَنْبَهُ عَلَى الشَّيْطَانِ فَيُعَذِّبُهُ بِالْبَيِّنَاتِ وَيَقُولُ  
 إِنَّمَا ضَلَّمْتَهُ فَالذَّنْبَ لَكَ لَا لَهُ فَقَالَ لَهُ الْوَزِيرُ مَا غَرَضُكَ قَالَ أَنْ  
 أَعَذِّبَ لِنَحَابِ الْعَذَابِ فَمَا وَجَدْتُ عَذَابًا أَشَدَّ مِنْ حِجَابِ مَرَاغِبَةٍ <sup>كَلَامِ</sup>  
 نَرَاهُ وَهُوَ أَشَدُّ الْعَذَابِ عَلَى الْأَحْبَابِ فَقِيلَ لَهُ لَوْ عَلِمْتَ أَنَّ الذَّنْبَ لِنَحَابِ  
 فَوَيْبُهُ لِمَاذَا قَالَ وَعَبْدِي أَشْرَبُهُ بِمَا لِي أَفْعَلُ بِهِ مَا أَرِيدُ فَكَذَلِكَ  
 أَنْ جَبَسَ الْعَبْدُ لِلْطَّمَعِ فِي النَّارِ فَلَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَرِيدُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَدَخَلَ  
 مَعَهُ الْيَتِيمَ فَتَيَانٍ وَهُمَا غُلَامَا مَلَكَ صَاحِبِ الطَّعَامِ وَهُوَ شَرٌّ <sup>هَآ</sup>  
 وَصَاحِبُ الشَّرَابِ هُوَ بَرٌّ وَهُمَا فَتَيَانِ لَهَجْنَاهُمَا يَوْسُفَ عَلَيْهِ <sup>لَسَلَامُ</sup>  
 وَسَمِي يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ فَتَى لَهَجَتْهُ مُوسَى وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاةٍ وَسَمِي صَاحِبُ  
 الْكَهْفِ فَتَى لَهَجْنَاهُم الْكَهْفِ فَصَحَّبَ فِيكَ الْمَوْلَى أَوَّلِي أَنْ يَتَقَى عَلَيْهِ <sup>أَسْمَ</sup>  
 الْفَتَوَى لَمَّا حَبَسَ يَوْسُفَ وَجْهًا إِلَيْهِ زِلْخَا فَقَالَ لَا تَنْظُرَنَّ يَا يَوْسُفُ <sup>جِدْبَ</sup>



انك معذوب بل انت مقرّب انما اردت ان تكون عند الاجانب مجوسا  
 وكذلك المؤمن اذا راي الاهوال سجد لله تعالى اليه ملكا فيقول لا ابراهيم  
 من هذه الاهوال لا اهلك بل لاجل الاعداء وانت مكرم مجتعل كان يوسف  
 عليه السلام عند اهل السجن مجوسا وعندها مطالعا لانها كانت تتبع  
 اليه الطعام والشراب اللباس كذلك العبد المؤمن في الدنيا حقير  
 عند الله كريم مجتعل (النكته) (ارسل زليخا الى السجن ان يضربه  
 ضربا وجيعا فيقبل لها في ذلك فقالت اني مثناة الى صوته ولا سبيل لي  
 اليه فاذا ضرب صاح فاسمع صوته فكذلك الله تعالى يضرب عبدا في  
 سجن الدنيا كي يدعو ويضرع فيسمع نجاهه وقيل للتكبر حين نظر الى نفسه  
 قال عليه السلام آفة الجمال الخلاء وآفة الحسب الفخ وآفة العلم  
 الدنيا وآفة الشجاعة البغي وآفة الجود الترق وآفة الظرف الصلف  
 وآفة العبادة الفرة وآفة الدين الهوان فتر لجبريل ووضع ريقه في  
 فيه فصار عالما بنا وبل الرؤيا فجاءه الغيبان فقال احدهما اني  
 اراني اعصر خمرا قال عليه السلام الخمر جتاع الائم الحرام الخبث  
 وقال الاخر اني اراني احمّل فوق رأسي خبزا انا كل الطير  
 منه ينسأ بنا ويبله انا نزلت من المحسين كان من احسانه

ونجبل العظم يقال  
 بجلته يتجدد وفرده  
 عظمه  
 مجمع

سحاب صلف اذا كان  
 قبيل المأكثرة  
 مجمع



كان يعطى النعيم منهم ويعود المريض بسقى العطشان فصل في الاثرية  
 الشراب على انواع شراب القند وشراب لعبرة وشراب الكرامة و  
 شراب العقوبة وشراب المثوبة وشراب الهربة اما الاول فعن <sup>عليه</sup> السلام  
 وفي الارض قطع متجاوزات الى قوله تسقى بماء واحد ونفضل بعضها <sup>على</sup>  
 بعض في الاكل (منها الاحمر والاحضر والاصفر والاسود والخامس  
 اللبن والخشن وهذا رد على اهل الطباع لو كان الامر كما قالوا لكان  
 يكون واحد كما ان الماء على طبع الماء فدل على انها خالفا واما شراب لعبرة  
 فاللبن قوله تعالى (وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم) واما شراب  
 الرحمة فالمطر قوله تعالى (يرسل شرابا من بدنى رحمة) واما  
 شراب المثوبة فشراب اهل الجنة قوله تعالى (يسقون فيها من كأس  
 وطعمها طعم الكافور واوسطها على طعم الزنجبيل واخرها على طعم المسك  
 قوله تعالى (خيامه مسك) واما شراب العقوبة فشراب اهل النار  
 قوله تعالى (سوا ماء حرجا وازلي يغيبوا بغائه بماء كالمنزل واما  
 شراب القرية فشراب الطهور وشراب لابناء والاولياء قوله تعالى  
 وسقاهم ربهم شرابا طهورا وسقى الملك بيد الغلام فسقى ربحمرا  
 وسقى الارض نيا المطر بيد بكاهل تسقى بماء واحد وسقى الخلق بماء



الفرات بيد الملائكة قوله تعالى (وَأَسْقِينَاكُمْ مَاءً زُرَّاءً) (وذلك الملك  
يصبون الماء من الجنة الى ههنا الفرات وسقى غم شعيب بيده موسى فسقى لها)  
سقى ابرار بيد الله تعالى قوله تعالى (وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا) قال

الشاعر اسقىني كاسا واسكرني فيك سكرى من الكاس  
اوتقني في قصر بحر الهوى اغرقني في ليل تحبس انفاسي اخر  
عجب لمن يقول كرت ربي وهل اني فاذكر ما نسبته اموت اذا  
ذكرتك ثم احيي فلو كان ذكرك ماحييت شرب الحب كاسا بعد  
كاس فنافد الشراب ما رويت واحيي بالمني واموت شوقا  
فكم احيي عليك وكم اموت وقال الساني اني رايت رؤيا كان

الملك دعاني وردني الى قصر فيهما انا وور في القصر فاذا انا بثلثة  
عنايتهم ففصرها وجعلها في جام بسقى الملك وقال الاخر اني رايت  
الملك اخرجني ودفع الى قريبه عليها خبز فوضعها على راسي والطير  
تجى واكل منها فقال يوسف عليه السلام لسا في امات باساني  
فخرج بعد ثلثة ايام من السجن ولسى الملك خمر واما انت يا خباز فخرج  
وتصلب خضاح وقال من كذب عنه عذبه الله تعالى فلما كان من الغد  
اخرج الخباز وصلب بمزاء التجن والطير ثاني واكل منه قال التجان اني

منع من خبز يوسف  
الملك



احبك يا يوسف قال انشدك الله تعالى لا تحبني فوالله ما احبني احدا الا بعد  
 من حبه نوعا من البلاء احبني ابي فاصابني ما اصابني واحبني ليخا  
 فحبست من اجليها فان احببني انت اخشى ان يلحقني نوع من البلاء قال  
 الضحاك في تاول قوله تعالى (اِنَّا نَزَّلَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) (كان من احسانه  
 اذا احتاج احد منهم جمع له وارضاق عليه الموضع وسع له فقالوا  
 سمعنا رؤياه ما علامة الصدوق في تاول رؤياه قال لا يا ايها  
 طعام ترزقانه الا نبأ تكا واخبر كما لم يكون اتي لون يكون فذكر  
 له ما ذلك فلما اتى بالطعام كان كما ذكر اللون العدد قال له الشافعي من  
 بذلك قال لما علمني نبي الابه ثم قال يا صاحبي الشجر اربنا  
 منقرقون خير ام الله الواحد القهار فامر الشافعي وان يجاز  
 وامر من في الشجر بركته قال بعد ما امنوا بما احب اليكم الملك معي  
 او الخروج وكانوا الفنا واربعة نفر فقال انت منهم الخروج احب اليك  
 فقال اخرجوا قالوا كيف نخرج وفي اعناقنا القنود والاعلال فذهب اثنان  
 اليه يعرفوننا ونحن من اهل البلد فقال ادعوا الله ان يغير صوركم كلا  
 يعرفونكم فاشاروا الى اغلاطهم وفودهم فانتشروا من ايديهم وارجلهم كما  
 فخرجوا ولم يعرفهم احد لغير صورهم من كان منهم اسود ابصر ومن كان

في بيان احب



منهم ابيض اسود ومن كان احمر اصفر ورجع كل واحد الى بيته واخبروا  
 اهلهم بما فعل يوسف في حقهم والباؤون قالوا الاسترح كما في السجن معك  
 وهو احب اليك من الخروج (النكته) (من امن يوسف في زمانه تغير  
 لونه ومن تاب من امة محمد عليه السلام فلا يتغير سببانه حسنا  
 قوله تعالى وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند  
 ربك واخبره مظلوم مجوس من غير جرم قال افعل ذلك فجاء  
 جبريل فقال من خلصك من القتل قال الله تعالى قال ومن اخرجك من الحبس  
 قال الله تعالى قال ومن اخلصك من الفاحشة قال الله تعالى قال فكيف  
 تنقنجلوه ورفعت قصتك اليه وركت ربك فلم يستله فقال باز  
 كلمة زلة قال جبريل عفوئك ان بقى في السجن بضع سنين ومحي الله  
 تعالى عن قلب الشاة ذكره وكان يوسف يفرج على كوة السجن ينظر الى  
 الناس من حيث لا يرونه اذ جاءت فافله من الشام ومعها رجل و  
 ناقة من ناجيته كغان وعليها اعرابي يقال له شمر ذل فلما دنت الناقة  
 من الكوة رأت يوسف واهاه تحت الكوة فنادت بلسان فصيح يا  
 يوسف بولك قد نخل جسمه من الاستمقان اليك انا من ارضك فبكى يوسف  
 من كلامها وله يسمع كلامها سواء وصاحبها يعد واوراها بعضا

في السجن  
 يوسف  
 في السجن



يريدان بضربها فلتاد في منها اخذته الارض الى ساقه وقال يوسف  
 وبلك الوعصاك من يدك وكان بينه وبين الاعراب ستر من زبر  
 حيث لا يرى الاعرابي يوسف يوسف وراء فري العصا من بين فركته  
 الارض فشي ودني من الكون فقال يوسف قمت عليك بربك الذي انشا  
 هل تعرف بكنعان شجرة باسفة لها اثني عشر غصنا فقطع منها غصن ولشجرة  
 بنكي عليه وكان احسن الاغصان فبكي الاعراب وقال نعم هذه <sup>بغير</sup> صفة <sup>دا</sup>  
 بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام فبكي يوسف الاعراب فقال الاعراب لما  
 جئت قال للجنان قال كرمونيثان بريح قال الف دينار فري اليه سوارا  
 من باقونة حمراء وقال اخذ فانه لباوى عشر الف دينار على ان تؤدى  
 السلام الى تلك الشجرة وانت ماجور عند الله تعالى فاذا وصلت ارض  
 كنعان فاصبر الى الليل واقصد الى بيت ذلك الخزين فله ان غلاما <sup>غنيا</sup>  
 بمصر <sup>في السجن</sup> فبكت السلام قال له ما اسمك قال اذكر اسمي (شعر ولونا  
 ما في خصى فلق الحصى وبالريح لم يسمع طهر هبوب قال الراد  
 فركب الاعراب ناقته فرجع فحامس وراحتي وصل ارض كنعان فلما جن  
 عليه الليل راى منزلة يعقوب فناداه يا ابراهيم فاجابت اخنه دينه  
 قال ليتك ما تريد فقال انار سول اليه فقامت قالت ما تريد منه فانه

قوله تعالى واغل باسقا

اي طوا اذ ساء الجمع

مقال الاعراب  
وعنه عليه السلام



حزير كيب ليل او نهارا وما يكلم احدا وما ينبت في وجه احد فقال اني  
 رسول غلام العزيز اليه فعند ذلك نادى وقال يا والدي وكان يعقوب  
 عليه السلام في الصلوة فلم وقال مالك فقال يا والدي قد ورد رسول  
 اليك من بعض الغرباء فقام قائما ثم وقع ثم قام ثانيا واخذته بيد حتى خرج  
 فقال من انت يا هذا الرسول اني قد اشته منك رجلا طيبا فقال ان رسول  
 غلام غريب من شانه كيت كيت قال هل رايت وجهه قال لا ولكنه ناجاني  
 وراء الحجاب راكوب سوله اليك فبكى يعقوب قال هل ذكر اسمك لك قال  
 لا قال فاسئل حاجتك قال مالي حاجة الى الدنيا فان ذلك الغلام قد اغنا  
 فقال له يعقوب هوذا الله عليك سكرات الموت قال فلما تم له الوشفة  
 السلام سبع سنين سجد قال في سجوده اللهم خلصني من التجن وكان يدعو  
 والملك يرى في منامه فانه مذكور فقال لندمانه وحكامه اني رايت  
 رؤيا في نبيتها فاخبروني عنها قالوا ايها الملك نحن لانعلم الغيب فقال  
 ان لم تخبروني فماتكم قالوا اصغنا اخلايم وما نحن بنبأ بل  
 بعالمين فعند ذلك خالتا في علي وجهه وبكى فقال له الملك تم بكاءك  
 فذلك قوله تعالى واذكركم بعبادة اى بعد حين فقال ايها الملك لا  
 بعلمها ولا يعرف بغيرها الا الصبي العبراني المجوس فتغير وجه الملك قال

فقال الملك  
 ما كنت اعلم  
 من هذا



اني ما ذكرته منذ سبق لي لا خطر بي الا الساعة قال الشاة يا مولاي  
 وانا ايضا كذلك قال له من اين تعرف انه نذري تاويل الرضا فقص عليه  
 قصته وقصة الحجاز فقال امض وسله قال الشاة وانا استحي منه فانه  
 كان كذا وكذا قال الملك امض اليه حتى يرى الخبر والشر من الله تعالى فلا  
 يلومك في ذلك فحاء الشاة وذكر عليه واصعاعته على وجهه استحياء  
 يوسف قال له يوسف ارفع كحك فاز الشيطان انساك فبعد الشاة في حين رضى  
 عنه يوسف فقال له سجدت فقال من ربك فقال عني فاذ كنت اخشى سلطانك  
 قال من اين تعلم سلطنتي قال ليقتل انك نصير ملكا ثم قص عليه قصته  
 فقال يوسف انا اعلم كيف يرى منامه ثم نكر منامه كما ذكرها الله سبحانه و  
 تعالى في كتابه وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان باكيات  
 سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر بايات  
 الابه فرجع الشاة الى الملك واخبره بذلك فصحت الملك وقال كانه هو  
 زاما وقال الملك لما جاءه الرسول واخبره بتاويلها اسؤني به اي  
 بالذي عبرها فلما جاءته اي يوسف الرسول وطلبه للخروج  
 قال فاصداظها وستر امرانه ارجع الى ربك فاسئله ان يبدل  
 ما بال حال النجوم اللاية قطعن ابد بهن ان ربي سيد



يَكْبِدُهُنَّ عَلَيْهِمْ فَرَجَعَ فَأَخْبَرَ الْمَلِكَ فَجَمَعَهُنَّ قَالَ مَا خَطْبُكُمْ نِسَاءً  
 إِذْ رَأَوْدُنَّ يُوسُفَ عَنِ نَفْسِهِ مَا جِدْنَاهُ مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ  
 فَلَمَّا حَاشَرَ اللَّهُ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ  
 الْآنَ خَصَصَ الْحَقُّ أَنَا رَأَوْدَتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ  
 فِي قَوْلِهِ رَأَوْدَتْنِي عَنْ نَفْسِي فَأَخْبَرَ يُوسُفَ بِذَلِكَ فَقَالَ ذَلِكَ أَمْرٌ طَلَبَ  
 الْبَرَاءَةَ لِيَعْلَمَ الْعَزِيزُ أَنِّي لَمْ أَخْنُفْهُ أَهْلَهُ بِالْغَيْبِ حَالٍ وَأَنَّ  
 اللَّهُ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ ثُمَّ تَوَاضَعَ لِلَّهِ فَقَالَ وَمَا أَرَى  
 نَفْسِي مِنَ الذَّلِيلِ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّانٌ كَثِيرَةً الْأَمْرَ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا  
 بِمَعْنَى مِنْ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ قَالُوا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ  
 عَجِبْتَ مِنْ يُوسُفَ وَكْرَمِهِ وَصَبْرِهِ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ جِهَنَ سَأَلَ عَنْ الْبَقَرَةِ  
 الْجَوَافِ السَّمَانِ وَلَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ مَا أَخْبَرْتَهُمْ حَتَّى أَتَى شَرْطَانُ مَخْرُوجِينَ  
 لَقَدْ عَجِبْتَ مِنْهُ جِهَنَ أَنَا الرَّمْلُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ وَلَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ وَ  
 فِي الْجَنِّ مَا لَبِثَ إِلَّا سَاعَةً لِاجَابَةِ وَبَادَرْتَهُمْ أَنْبَاءُ مَا ابْتِغَتْ الْعِذْرَةَ  
 كَانَ جَلَامُ ذَلِكَ أَنَّهُ وَمِنْ كَرَمِهِ وَحَسَنَ إِدْبَارِهِ أَنَّهُ لَوْ يَذْكُرُ سِيدَتَهُ مَا صَنَعَتْ  
 الْبَيْتَ فِيهِ مِنَ الْجَنِّ وَالْعَذَابِ اقْصُرْ عَلَى كَرِّ الْمَفْطَعَاتِ ابْدِئْهُنَّ وَقَالَ  
 أَسْأَلُكَ بِهِ اسْتِخْلَاصَهُ لِنَفْسِي ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكَ بِنِسَاءٍ مِثْلَ مِثْلِهِ  
 الْمَلِكُ

عَنْ  
 أَبِي  
 هُرَيْرَةَ  
 أَنَّ  
 رَسُولَ  
 اللَّهِ  
 صَلَّى  
 عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ  
 كَانَ  
 إِذَا  
 دَخَلَ  
 الْمَدِينَةَ  
 سَأَلَ  
 عَنْ  
 الْبَقَرَةِ  
 الْجَوَافِ  
 السَّمَانِ  
 وَكَانَ  
 إِذَا  
 سَأَلَ  
 عَنْهَا  
 قِيلَ  
 لَهُ  
 إِنَّهَا  
 مَاتَتْ  
 قَالَتْ  
 إِنَّهَا  
 مَاتَتْ  
 قَالَتْ  
 إِنَّهَا  
 مَاتَتْ



ارمية فزنت بانواع الديباج وارخى السور على المحيطان ارسلت  
 اليه الجوارى مكشوفات الوجوه بمجامر منها انواع ابخور وارسل  
 استقباله وكان بين مصر والسج اربعة فراسخ وبعث اليه الخلع فقال  
 اني لا اخرج من السج وفيه محبوب من الملك باطلا فاهم (النكته) (كذلك  
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة وفي النار واحد من  
 امته فركب يوسف عليه السلام فلما اكلمه فلما دخل على الملك صنية  
 المصدق واجلسه على سرير وقال انك اليوم لدنيا مكيين  
 اميين ثم قال الملك مرفعا اليوم بحكمك قال اجعلني على خزان  
 الارض اذ حفظ عليهم ما سئل الرجوع الى كنعان ما قال اعتقني  
 من الرق لانه راى ملك مصر والعز والحشة وراى كنعان في ذلك  
 اللباس والاكل فما اشتى الرجوع الى هناك كذلك المؤمن في حالة التزع  
 اذا راى الاكرام لا يريد الرجوع الى الدنيا والكافر العاصي يقول (رب  
 ارجعون لعلني اعمل صالحا فإني نررت) (ملك مصر اكرمه بانواع الكرا  
 حين اخرجته من السج كذلك الله تعالى يخلع ويكرم المؤمن بانواع الكرا  
 حين يخرجه من الدنيا لانها سجن المؤمن قوله تعالى (الذين تتوَقَّعُهُم  
 الملائكة طيبين) (قوله تعالى وكذلك مكنا ليوسف الى قلا



فخرج من مكة ضيفا

فمن فضله

نَضِيعُ أَجْرِ الْمُحْسِنِينَ) (فَبَلَّ كَانِ يَوْسُفُ مَا أَكَلَ وَحْدَهُ قَطْرًا وَكَارِهُتْ بِلَا  
 شَمَاءَ اللَّهُ تَعَالَى حَسَنًا قَالَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ بَاتَ بِتَيْبَةِ ضَيْفٍ <sup>فَيَنْظُرُ</sup>  
 إِلَى رَجُلٍ وَضَحَكَ الْأَحْرَمُ عَيْنَاهُ عَلَى النَّارِ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>إِذَا</sup>  
 أَرَادَ أَنْ يَتَغَذَّى خَرَجَ مِيلًا أَوْ مِيلَيْنِ يَطْلُبُ الضَّيْفَ أَنْ يَتَغَذَّى مَعَهُ  
 مِنْ لَدُنْكُمْ ضَيْفُهُ لَيْسَ مِنْ أُمَّةٍ مَحْدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مِنْ إِبْرَاهِيمَ  
 أَطْعَمَ ضَيْفَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ تَعَالَى خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ  
 قَالَتْ مَعَاذَ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَنِي ضَيْفٌ وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ الْأَوَّلُ  
 وَخِزْبًا بِرِيقٍ قَرِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَضْلِهِ  
 فَقَالَ لَوْ اجْتَمَعَتْ مَلَائِكَةُ سَبْعِ سَمَوَاتٍ مَا وَصَفُوا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ  
 أَحَبَّاءَ اللَّهِ تَعَالَى فَلْيَاكُلْ مَعَ ضَيْفِهِ فَقَالَ جَلَّ بِإِسْرَافِ اللَّهِ مَا ثَوَابُ مَنْ  
 صَامَ الدَّهْرَ وَحَجَّ الْبَيْتَ وَاعْتَمَرَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ سَمِعَ خَيْرًا <sup>أَعْدَأَ</sup>  
 الضَّيْفَ فَفَرَّجَ بِهِ قَالَ كُنْ لَهُ أَجْرُ أَلْفِ شَهِيدٍ وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى  
 مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ قِيلَ لِمَ يَزَالُ طَالِبُ ضَوْءِ اللَّهِ عَنْهُ مَا أَحَبَّ الْأَشْيَاءَ الْبَدَنَ  
 قَالَ أَطْعَامُ الضَّيْفِ وَالضَّرِبُ بِالسَّيْفِ وَالصَّوْمُ فِي الصَّيْفِ قَالَتْ عَائِشَةُ  
 بِنْتُ حَزْرَةَ دَخَلَ عَلَيَّ بَنُو أَبِي طَالِبٍ ضَوَاءُ اللَّهِ عَنْهُ فَارَابَهُ حَزِينًا فَنُفِثَ <sup>لَهُ</sup>  
 لَا أَرَى فِي اللَّهِ أَبَاكَ مَهْمُومًا قَالَ مَا جَاءَنِي ضَيْفٌ مِنْذُ سَبْعَةِ أَيَّامٍ وَأَنَا <sup>قَدْ</sup>



خفت من هذا ان الرب فذاها نبي قوله تعالى وكذلك متكئا يوسف  
 في الارض يتبوء منها حيث يشاء ويطلب ما جلس على سريره <sup>للك</sup>  
 وولي جميع ارضها واعزل الملك عن الملك خاف ولجأه مررت وذكر  
 ما فعلت به يوسف فتنها يوسف فغيبت وافترقت وكانت في بيت عجوز  
 خمساً وعشرين سنة ولاجر الاخرة خير مما اعطاه في الدنيا من يمكنه  
 في الارض للذين آمنوا وكانوا يتقون يعني الجنة خير من الدنيا <sup>ملك</sup>  
 مصر لزيته الله وقد وعد الله تعالى اهل القوى الجنة فقال (مثل  
 الجنة التي وعد المتقون) (وللمتقين علامات قبل المتقين من يتقى نفسه  
 الشهوات وبطلبه عن الغفلات ومجلقه عن اللذات ويجوارحه عن الشكائ  
 وبسره من الافات فحينئذ يرجي له الوصول الى خالق السموات وقيل المتق  
 من يتقى الله في السر والعلانية ويعيش في الهمة والاحزان خوفاً من دخول  
 النيران وقيل المتق من يكتم حسنه كما يكتم الناس سيئاتهم وفي الخبر ان  
 مثل الرحمة كمثل السراج يوقد منه سرج كثير فكذا لك الرحمة <sup>تصيب</sup>  
 جميع المطيعين الغاصبين وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً  
 في مجده يوماً ان سقط طائر على جدار المسجد في منقاره قطعة طين مثل  
 حردلة فصاح صيحة عظيمة فنضجت عليه الصلوة والسلام فمثل عن ذلك

في الجنة المتقين



فقال ان هذا الطائر يقول كما اني لا اكد رجرج القلزم بهذا الطين كذلك  
 امك لا تغفر رحمة الله تعالى لانها اوسع من البحر والذنوب باصغر من  
 الطين عند الله والرحمة صفة المولى المعصية صفة العبد والاجر  
 اجران اجر الدنيا واجر الاخر فاجر الدنيا بقاء مع الفناء وفائه مع  
 عطاؤه مع العناء واجر الاخرة بقاء بلا فناء وفاء بلا جفاء وعطاء بلا  
 منع وفضل بلا دفع ووصل بلا فصل اجر الدنيا مع الكربة اجر الاخرة  
 مع الطوبى لاجر الاخرة خير (البساتين في الجنة اربع والدور اربع  
 الاشربة اربع والخلم اربع اما البساتين فبستان عدن قوله تعالى  
 جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا (وبستان الفردوس قوله تعالى) جَنَّاتُ  
 الْفِرْدَوْسِ خَالِدِينَ فِيهَا (وبستان الماوى قوله تعالى) فَلَهُمْ جَنَّاتُ  
 الْمَأْوَى (وبستان النعيم قوله تعالى) جَنَّاتُ الْمَأْوَى (واما الدور فدار  
 الخلد قوله تعالى) فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ (ودار السلام قوله تعالى) وَاللَّهُ  
 يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ (ودار المقامة قوله تعالى) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ  
 عَنَّا الْحَزْنَ اِذْ رَيْنَا الْغُفُورَ شُكْرُ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ  
 وَدَارَ الْجُحُودِ (وإن الدار الاخرة هي الجحود لو كانوا يعلمون  
 واما الاشربة فهي ايضا اربعة قوله تعالى) فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ



ايسين وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خسر لذو الشارب  
 وانهار من عسل مصفى (واما الخلع فخلعه العطاولة تعالى عطاء  
 غير مجذوذ) (وخلعه البقاولة تعالى) (خالدين فيها وخلعه الصوان  
 فوله تعالى) (ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم) (وخلعه  
 اللقاولة تعالى) (تحيتهم يوم تلقونه سلام) (فلما جلس يوسف عليه  
 السلام على السرير ظن اهل مصر انهم لم يروا مثله فظنوا ملكا فكان الامر  
 كما زعموا كذلك العارف اذا صحت معرفته نسي ما دونه فلا يذكر سواه فان  
 الشبلى رحمه الله شعر نسي اليوم من عشي صلوتي فلا اذكر  
 غدا من عشاى فذكر كسيدي اكل وشربي ووجهك ان  
 نظرت شفاء ذاتي قال دخل بعض الملوك على بعض الصالحين  
 فقال لا تنس فقال الصالح لا تذكر غير مولاي فقال اذكرني عند ربك فقال  
 انا لا اذكر نفسي فكيف اذكرك قال وكيف قال لا اذ اذكرته نسي في جنب  
 ذكر الله تعالى نفسي وجوارحي قال فامر يوسف بمران البلدان والزرع  
 في السنين النخبة ولم يترك مكانا لم يزرع فيه وذرعوا بطون الاودية  
 ورؤس الجبال وبني يونا بعضها للصدقات وبعضها للخارجات كل بيت  
 خمس وعشرون ذراعا ومائة وستون ذراعا من الصحن المحل ابدل بينا

في جليق من يوسف  
 ملك الملوك

اخصب الرضعا اذا  
 بنت عربة وكلاه



خشية بفدرا لأملة وكان مجمع الزرع كما هو في سنبله فذلك قوله تعالى  
 فذَرُونِي فِي سَبِيلِهِ الْأَقْلِيلَ أَيْ مَا نَا كُلُّونَ ثُمَّ بَابِي مِنْ  
 بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ بِأَكْلِنَ كَمَا هُوَ فِي اسْنَادِ الْحَازِمْ  
 أَهْلَهُنَّ مَسْنَدُ الْبَهَنِّ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا أَقْلِيلًا أَيْ مَا تَحْصِيُونَهُ  
 فَلَمَّا مَضَتْ سَنَوُ الْخَصْبِ جَاءَتْ سَنُونَ الْجَدْبِ نَفْطَعُ الْمَطْرَ سَبْعَ  
 سِينٍ وَمَا هَبَّتْ رِيحٌ وَمَا بَنَتْ فِي الْأَرْضِ نَبَاتٌ فِي السَّنَةِ الْأُولَى اشْتَرَا  
 الطَّعَامَ مِنْ يَوْسُفَ بِالذَّهَبِ الْفُضَّةَ وَفِي الثَّانِيَةِ اشْتَرَوْا بِالذَّوَرِ  
 الْعُقَارَ وَفِي الثَّلَاثَةِ اشْتَرَوْا بِأَمْنَةِ الْبُيُوتِ وَفِي الرَّابِعَةِ اشْتَرَوْا  
 بِالْحَلِيِّ الْحُلُلَ وَفِي الْخَامَةِ اشْتَرَوْا بِالْأُولَادِ وَفِي السَّادَةِ اشْتَرَوْا بِأَنْفُسِهِمْ  
 وَجَعَلُوا أَنْفُسَهُمْ مِمَّا لَيْكَ لَهُ قَائِمُ الْوَحْيِ قَالَ كَيْفَ رَأَيْتُمْ زَعَمُوا أَنَّكَ  
 عَبْدُ فِجْعَانَاهُمْ لَكَ عِبَادَةٌ فِي السَّامِعَةِ اطْعِمْهُمْ لِأَنْتُمْ مِمَّا لَيْكَ (الْمَكَّةُ)  
 حِينَ نَظَرَ يَوْسُفَ إِلَى نَفْسِهِ بِأَعْوِهِ بِشَعِيرَةٍ وَحِينَ نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ صَارَ  
 أَهْلُ مِصْرَ مِمَّا لَيْكَ لِيَعْلَمَ أَنَّ الْعِبَادَةَ نَظَرَ إِلَى نَفْسِهِ أَحَقُّ وَأَنَّ نَظَرَ  
 رَبِّهِ أَحَقُّ وَبَعَثَ فِي الدَّارِ بْنِ اللَّهِ اعْلَمْ **فصل في حال زُلْخَا وَأَمَّا زُلْخَا**  
 فَانْهَافَتْ وَبَنَتْ بَيْنَا عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَعِمِثْ وَمَاتَ زَوْجُهَا  
 وَاسْتَدَّتْ عَلَيْهَا جَهْدُهَا وَكَانَتْ مَعَ هَذَا تَقْبِلُ الْأَصْنَامَ وَكَانَ يَوْسُفُ عَلَيْهِ

في حال زُلْخَا  
 في حال زُلْخَا



السلام يركب كل شهر ويدور في عماله وينصف المظلوم من الظالم  
 وبامر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان اذا اراد ان يركب الى فرسه <sup>في</sup>  
 كان للمساكين قبله فاذا سرج صهل فسمع صهيله من اقصى المدينة ونوا <sup>حيها</sup>  
 فركب العسكر وياتون على بابيه فاذا ركب كب عن يمينه مائتا الف وعن <sup>شماله</sup>  
 مائتا الف من ورائه مائتا الف وعن قدامه مائتا الف على راسه <sup>لف</sup>  
 لواء وبين يديه الف حراب والف ستاف فلا يمر بحلق الا ويقول ان هذا  
 العزيز قد اوتى ملكا عظيما وكانت زليخا تلبيس حبة من صوف تشد <sup>سطها</sup>  
 حبالا من ليف وتقف على فارعة الطريق فاذا جاء يوسف ناديه فلا  
 يسمع ولا يذكرها احد بين يديه فاقبلت على صنعها كانت تعبد وتقول  
 ما اقل تفعلت وبجات يا صنني انا زحم كبريتي وجهدي نفري واخذت  
 ملكا واعطته عبيد يوسف فبئس تفعلت وكانت تقول لخادمها او <sup>قفني</sup>  
 على فارعة الطريق حتى يصيبني عيار عسكر يوسف (هذا حال مساكين <sup>هل</sup>  
 المحبة قال بعض الصالحين اضافني جل في البادية فيبئس ما هو قائم <sup>بين</sup>  
 بدتي في الخدمة اذ وضع مغشا وقال لي امه يا هذا كل ولا تغر نفسك  
 به فقلت لها ما الذي اصابه قالت هو عجزت امرأة في هذه الجحام فخرجت  
 من خيمتها وراى عيار ذيلها فغشي فقلت سبحان الله هذه المحبة للخلق <sup>فكيف</sup>



ولست الغم من باب  
قصد

يكون المحبة الخالق شعور احب من خبتكم من كان يشبهكم  
حتى صرت اهوى الثمر والقرى مرت بالبحر القاسي فالتمه لان  
فلبك القاسي يشبه الحجر وكان يوسف <sup>يتصدق</sup> عليهم من يوت الاموال  
كلما فرغ بيت فبح الاخر وكان بكرم الضيفان اذا جاؤا من نلحبه كفا  
والشام وكانت زلخا تحت اهل الشام لاجله (النكته) (احب لينا مخلو  
وجها عارية لم نسل بالحب لم نرجع عن محبة فكذاك العبد لا يرجع عن محبة  
مولاه في كل حال وكان اهل الشام اذا رجوا من مصر نزلوا تحت بيت الاخر  
ويذكرون محاسنه ويشكرون له ويقولون انه اكرمنا واحسن البنا وحب اهل  
الشام ويعفون بجمع ويحول في نفسه هذا علامة العارفين ولم يعلم بانه  
نبي غيره لانه كان لا يعرف نبيا سوى نفسه في زمانه كلما وصفوا شيمه  
قال باليتنى كان به قبح امضونح وربما وجدت يوسف عند ولما  
بانه يوسف وكان يقول في دعائه يا من لا يخلف لبيعا ادعوك فان قد  
عليه اولاده وهم باكون قالوا يا ابانا انظر البنا اليوم مضى رجون سنة  
ما التفت البنا ولا كلمنا كلمة طيبة ولا دعوت لنا ولا بتمت في حونا  
فهيا ما قد عصيناك قد جئناك في طهر من فقيرين مستغيثين يا ابانا اننا  
ما اصاب الناس من الجوع فادع لنا ربك ان يرزقنا فقال لهم ادركوا علي من



والنية لعقل لانها  
تنفي عن القبح  
المراد ببناء الشرف  
(١٢)

عند النعم والكرم بقصد العرب العجم ويتوزع عليه حسن الشيم وجهه  
صحيح وكلامه ملج وذاته صحيح فترتيب من الناس وحشة وبأس له الغنى  
والجلال والخزانه والموال اخلافه سنيه واصافه نهيه قالوا يا ابا  
انه بهذه الصفة والاصاف من ابن سمعه قال اسمع من اهل الشام  
من طلاب الطعام ينزلون تحت بيتي يذكرون محاسنه فاقصدون فانه  
كريم فارق من السلام قالوا يا ابانا مالنا بضاعة نصلح لحضره الغز  
النكهة (هل فيكم يا حاضرين من له طاعة نصلح لحضره العزير الذي  
يعزيه كل عزيز هل فيكم من له قيام يصلح للعلام هل فيكم من له سجده  
خالصه هل فيكم من ذكره بالحقيقه هل فيكم من له الوفاء والوثيقه  
هل فيكم من عاش يوما على الصفا هل فيكم من رضى بالقضا هل فيكم من لا غا  
عن يابه هل فيكم من تجنب اصحابه يا اصحاب الذنوب مشوا اليه بافدا  
وايدلوا بين يديه الجهد الطافه وبلغكم يا اهل المعاصي يوم يؤخذ بالنوا  
شعر ابا شا با بر رب العرش عاصي انذري واجر اذري المعاصي  
سعي للعصاة لها شور فويل يوم يؤخذ بالنواصي قالوا يا  
ابانا نخرجراه حفاة فقراء مالنا شئ يصلح لحضرته لان الناس يحملون اليه  
الجواهر والدياج والذهب والفضه قال سمعته كبريم الكبريم يقبل



الشئ اليسير ويعطى الجزيل الكثير قالوا هو كريم ونحن نستحي ان نجلب  
 اليه الدراهم والصوف والجيب فقال ان اردتم الطعام فعليكم بحضرة  
 الكريم فجمعوا الصوف والجيب الدراهم السود قالوا ان لم يقبل بضاعتنا  
 فما نفعل قال عرضوا عليه نسبكم فولوا نحن بنو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم  
 عليهم السلام عسى ان يرحمكم قالوا فان لم يقبل نسبنا قال فاعرضوا عليه  
 الغفر والغافاة والعزبة والتمسوا منه الصدقات ثم انظروا الى اي <sup>حضرة</sup>  
 تذهبون احفظوا ادا بكم فالبحر لا حار له والملك لا صديق له والغافاة  
 ديمة لها شعر ومن صحب الماوك يغير علم ففقدارسله الجمل الى <sup>ولقبنا</sup>  
 قالوا نحن ما حضرنا حضرة الماوك فظفكف كما نعمل قال انا احلكم الا اذا  
 اذا دخلتم عليه فلا تدخلوا الا باذنه واذا وقعت ابصاركم عليه فلا  
 تلتفتوا يميناً وشمالاً من سوء الادب الالتفات في حضرة الماوك الى <sup>غير</sup>  
 النكته وفي الخبر ان المصلي اذا التفت يميناً وشمالاً يقول الله تعالى الى  
 من تلتفت الى من ينظر هل وجدت خيراً مني مخلوق يخاف بحضرة مخلوق  
 ومحدث الخدمة والادب حسر العطية فالغافل الخاطي كيف لا يحذر من  
 خالفه وكيف لا يجتهد من خدمته فالحذر الحذر عبداً لله البدار  
 البدار قبل يضرم الاقام ونزول الحسن والحمام (فلا تغترنكم الحيوة)



في شتر في امره اي خفي  
اسرع من تيشير في  
الاطراح

ايضا في حديث ابي الدرداء  
ان بين ايدينا عتبة كئود  
اي شاة يصعد  
(مجمع)

صليح  
فيما قال يعقوب  
مولى

الدُّنْيَا وَلَا تُغَيِّرَنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورِ) (معاشرة المسلمين ثمروا فان الامر  
جَدُّ وَتَاهَبُوا فَاِنْ اَمَرَ الرَّحِيلُ قَرِيبٌ تَزُودُوا فَاِنْ اَلْتَفَرُّوْا خَفُوا اَتَقَامُ  
فَاِنْ وَرَأَيْتُمْ عَقَبَةً كُودًا لَا يَفْطَعُهَا اِلَّا الْمُخَفُّونَ قَالَ — يَهْتَوِبُ اِذَا  
حَضَرَ مَمْنُوهُ فَاشْتَوَاعَلِبَهُ وَاِذَا اَمَرَكَ بِالْجُلُوسِ فَاجْلِسُوا وَاِنْ لَمْ يَأْمُرْكُمْ فَهَوُوا  
اِلَى اَنْ يَأْذَنَ لَكُمْ فَاِذَا جَلَسْتُمْ فَلَا بُدَّ وَاَبَالَ كَلَامٍ حَتَّى يَسْأَلَكُمْ وَلَا تَطْبُلُوا  
الْكَلَامَ وَاجِيبُوا عَنْ كُلِّ كَلِمَةٍ بِكَلِمَةٍ وَلَا تَطْبُلُوا الْجُلُوسَ عِنْدَ فَاِذَا  
اِذْنُ لَكُمْ بِالرُّجُوعِ فَلَا تَحْوَلُوا وُجُوهَكُمْ فَاِذَا خَرَجْتُمْ فَلَا تَذْكُرُوا لِاحَدٍ مَا جَرَى  
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ كِي لَا يَسْمَعُ فَتَسْفُطُونَ عَنْ عَيْنِهِ فَاِنْ افْتَأَسَرَ الْمُلُوكُ صَعِبَ  
قَالَ فَمَنْ جَوَّاهُ مَصْرُوكَانِ يَوْسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاِذَا اخَذَ شَرْجِيَةً مِنْ سَائِلِ  
الْبَحْرِ اِلَى الْحَبْلِ مِنْ حَدِيدٍ عَلَيْهَا بَابٌ حَدِيدٌ لَا يَفْتَدِرُ احَدًا مِنْ بَعْرِهِ اِلَّا مِنْ الْبَدَنِ  
وَكُلَّ بَابِهَا حَاجِبًا مَعَهُ خَمْسَةٌ فَارِسٌ فَكَلَّمَا مَرَّتَا بِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَنْ قَصْدِهِ  
وَبَضَاعَتِهِ ثُمَّ يَرْسَلُ اِلَى يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبُضْعَةِ الرَّحِيلِ وَالْقَاغِذَةِ  
الرَّاحِلَةِ الَّتِي مَعَهُ فَاِنْ اَمَرُوهُمُ يَوْسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنْ يَخْلُوَ اِلَى الْبَلَدِ فَعَلِ  
الْحَاجِبُ فِي لَيْلٍ وَالْاَعَادِمُ اِلَى حَيْثُ جَاءُوا فَاِنَّمَا فَعَلَ يَوْسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
طَلِبًا لِاخْوَتِهِ لِاَنَّهُ عَلِمَ اَنَّهُمْ يَفْضِدُوا وَحَضَرَتْهُ كَمَا اخْبَرَهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ  
بِذَلِكَ عَيْنَ رَأْيِ الرَّقْبِ بِالْاِخْذِ يَوْسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَصْدَ الْاَجَلِ اَخُو



والله تعالى جعل صد على الصراط لاجل الخلق قوله تعالى (ان  
 رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ) اي الماركة برصدون على جسر جهنم فاذا كان يوم  
 القيمة يقول الله تعالى ابن طالم وانا جاز في طالم طالم وفي الخبر اذا كان الخلا  
 على الصراط نادى مناد من جاء بجواز نجي والا فاسقطه في النار ويناد  
 مناد للمخفيين جوزوا وللشقيين حطوا شقي فلان لا سعاده بعدها  
 وسعد فلان لا شقاء بعدها ابدافلتا وصلوا الى الدرب نظر اليهم الخ  
 فتعجب من نهم واشخاصهم فلم يكلمهم ساعة ثم قال من انتم ومن ابن  
 انتم وابن قصدكم قالوا لم تسئلنا قال لهذا امر شالي ههنا لا يعتبر احد الا  
 نسئل عن اسمه وكيفيته وقصده ومكانه وبضاعته كذلك لسئل  
 يوم القيمة عن دينه وفعله وقوله ومكانه واخذه وعطائه وصنعه و  
 طاعته ومعصيته فيقول الرب جل جلاله عبي شيابك فيم افينه  
 وفي الخبر (فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) (الصالحين الموحدين  
 الصادقين المحدثين الكاذبين) (لَنَسْأَلَنَّهُمُ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ  
 وَالْكَاذِبِينَ) (عن كذبهم والانباء عن نبوتهم والاولياء عن اوليائهم و  
 القضاء عن قضائهم والتجار عن بيعهم وشرائهم والفقراء عن صبرهم و  
 الاغنياء عن شكرهم واهل التصوف عن صفائهم واهل الزهد عن هدمهم

في جميع العباد  
 وعباد



والعلماء عن علمهم وعبادتهم وعن العمل عليه وبه واهل الحقيقة عن  
 حقايقهم والعارفين عن دقائقهم والمجاهدين عن حربهم واسماؤهم <sup>المجاهدين</sup>  
 عن اكلهم (الابغادُ صغيرة ولا كبيرة الا اخصها) (قالوا نحن من  
 اهل الشام من كنان من عند بيت الاخران من اولاد الانبياء واولاد  
 يعقوب اسراىل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله عليهم السلام  
 فقال انسابكم مليحة وافواكم فضيحة ووجوهكم صبيحة ابرقصدكم فاقولوا  
 الى العزير قال وما بضاعتكم فكسوار وسهم قالوا الاستل عن بضاعتنا  
 كذلك اذا دخل منكر ونكبر في القبر على المؤمن يقول الله تعالى لها استلوا  
 عن ربّه وعز دينه وعن قلبه وكله صحيح ولا تستلوه عن فعله فانه <sup>مخلط</sup>  
 فكتب الحاجب كتابا الى يوسف ابها العزير ان قدم الى قوم من الشام احبا  
 عريضة ووجوههم صبيحة والسننهم فضيحة وانسابهم جميلة وهم من  
 اولاد الانبياء قصدهم الى حضرتك واسمائهم كذا وكذا وهم من ارض  
 كنان فلما وصل اليه الكتاب كتف نظرو يوسف عليه السلام <sup>مع</sup>  
 مبناه وغشيت عليه شعر سلام الله والتقبا جميعا على  
 تلك المنازل والديار فقلبي عند ساكنها رهين كثير الوجد <sup>بك</sup>  
 الفرار فبالب الزمان مجود يوما بما ارجوه من قرب المزار



فخير الندماء والجلستاء وكذلك الوزراء ولم يدروا ما به فلتا افاق اذن لمن  
 حوله بالخروج فخرجوا فظفروا الكتاب بنا وشكى بكى بكاء شديدا فبدأوا  
 للمراءاة الكتاب متى ندم هؤلاء القوم قالوا فذمته ايام قال وقالوا باسمهم  
 ثبات ثم وهم شعث فبكى بصوة عال فقال له الوزير م بكاؤك لا  
 ابكى الله عينك قال ان كذا وكذا شعر يقولون لي ما بال لونك اصفر  
 فقلت فراؤا الجيب لوني غير ولوانتي ابدت مني زفرة  
 جعلت الصفا في البر والبحر الكد فقال له الوزير بكي ابكي العزير  
 قال فذبحوا اخوتي الذين القوني في الحب باعوني فقال لهم تبكي قال ابكي  
 على حالهم ومن حال ابكي لشبين احدهما حيا منهم حيث عصوا  
 تعالى بسبي والاثان ابكي على فقرهم وفاقتهم فتعجب الوزير من كرمه ضا  
 له ما فعل بهم وهم فعلاوا بحقت كذا وكذا قال افعل بهم ما فعل القوم  
 بالغريب والجيب بالحديد والملوك بالغريب ثم كتب الى الحاجب ابنيهم  
 ثلثة ايام ويطعمهم الفواكه والحلاوات فان تلك الشريحة شبهه وضعها  
 لاجلهم فاذا جاءوا فما اصنع بالرصد كذلك بامر الله تعالى اذ مات  
 ادم بقرين السماء والارض بطلان الثمر والتمر والنجوم لانها  
 خلفت لهم قوله تعالى (اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت) (راى

الرثايش ابالي ودره  
 من متاع بيت من  
 الخفقان  
 (مجمع)

من متاع بيت من  
 الخفقان  
 (مجمع)



نناشر وقيل انهارت الى قوله (وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) (اي قرن  
 الموحد بالموحد والمحد بالمحد والفاسق بالفاسق والظالم بالظالم <sup>لستعد</sup>  
 بالملك الشقي بالشيطان) (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ) (وذلك ان الجاهل <sup>هله</sup>  
 كانوا اذا ولدت لهم جارية وغاشت عشرين كانوا يربونها ويخرجون  
 لها بئرا في الصحراء ويلجئون فيها في البئر وهي تصبح الامان الامان حتى  
 تموت فذلك قوله تعالى يَا بَنِي آدَمَ قُلِّتْ) (فالسؤال لها والعذاب  
 لقائها) (وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ) (واحياء اء من الكتاب المنشور وافضينا  
 من هنك السور كيف اذا نشرت الدواوين نصبت الموازين <sup>عطيت</sup>  
 الكتاب باليمن <sup>بالشمال</sup> ووفقت بين يدي الله تعالى وهو يقول لك افر كتابك  
 وهلم الى حسابك اخواني مهلا من الله تعالى يوم تحشرون الى الله تعالى  
 والى ميزان الحساب فوجافوجاوتونفون بين يدي الله تعالى فردا  
 فردا ولسان العاصون الى الله تعالى حزبا حزبا ومحشرا المتفون الى الجناب  
 وفدا وفدا وبقرون الكتاب سطورا سطورا وتسلون عما فعلتم حرفا  
 ونجاء بجهنم وبلا وبلا وكل ذلك) (إِذَا ذُكِّرَ لَا رُشْدَ كَادَ كَا وَجَاءَ  
 رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا) (اخواني امل بعيد واجل قريب  
 زاد قليل و نار حريق المنادي جبريل والقاضي بجليل يوم شخص فيه

قوله تعالى يوم تحشرون  
 الرحمن فذا اي ربنا  
 على الابل  
 (مجمع)



الابصار و هلك فيه الامصار و يحكم فيه الملك الجبار يوم ينادي  
 ابن فلان بن فلان احب الملك الجبار فوقف العبد بين يدي الله تعالى  
 فيقول عبي الرماطل عمرك الماصح جسمك المرافل عثرتك عبك شبا<sup>بك</sup>  
 فيم افينه و مالك ممن اكتبته اذكربا درك لي في الظلم بالمعاصي  
 و كم يوما هاجرتني بالنواهي فعد و محك للجليل جوابا و للجواب صوابا قبل  
 الوقوف بين يدي الله تعالى عرياناً و بين الجنة و النار حيراناً هالك لا  
 مال ينفع و لا حبيب يشفع و لا ناصر يمنع هالك حلت الندم و زلت في  
 عرصات القيمة القدر تحبك الف باينة و اسوحت زبانية غلاظ<sup>ظ</sup>  
 شداد و هو ينادي بصوت حزين فلق مرعوب يقول سيدي الامان<sup>الامان</sup>  
 و من ابر الامان و قد غضب عليه الرحمن امر به الى النيران فاسلكه  
 ما خوذ اذ ليل لا ابر حمة البكا و النويل فتجبه الزبانية بحبا عسفاً  
 هو يقول باعلى صوته يا ملائكة و تبي و سكان سمواته امهلوني ابكي<sup>عل</sup>  
 نفسي قبل و فوعي في النار فيبكي معانم دمانم فيجاثم يلقى في النار و  
 نار حرها شديد و قعرها بعيد و ماؤها صديد و حلقها حديد و  
 عذابها كل يوم حديد لا يفتقر عنهم قال ففعل الحاجب ما امر به<sup>سف</sup>  
 عليه ثم ساعد هم و سار معهم الى باب مصر فلما دخلوا مصر قبل<sup>سف</sup>

فيقول عبي الرماطل  
 عمرك الماصح  
 جسمك المرافل  
 عثرتك عبك شبا

سجدة على الارض سجد  
 من باب نفع جرد  
 فاضح اميع



عليه السلام واخبر بحبيهم شعر جاؤني وحيث مستخفيا وقد  
 وانا ناثب عني هم يقبلوني ولم يعلم ابنهم ولا في حضرته من  
 يقول جاؤا هناك وجاؤا متفرقين غرباء ووقفوا بمحذا الدار ولم  
 ابن ينزلون ولم يجدوا انسانا يفهم كلامهم لانهم عربون واهل مصر  
 القبط ويوسف عليه السلام ينظر اليهم ويعلم انهم اخوته لا اماله غير  
 انه لا يعرف يهودا من شمعون فترجى يرسل عليه السلام وعرقه ابا  
 ثم نادى بصاحب المائت وقال انزل هؤلاء ذري لانزلهم دار  
 للغرباء وانصب بين يديهم المائت كما نصبها بين يدي وحفظ  
 حرمتهم فقال من هم بامولاي قال فداناك اوام ومعهم مال جم وبضاعة  
 كثيرة قال ما انزلهم الا منزلة الغرباء فقال لا يكن فضولنا فعلنا  
 امرك شعر شوقه حديد وقلبي ليرى طهره وقوادح طيب  
 النار يشعل ان شاء عذبي الليالي سوف اخبركم عن العرام  
 الذي في القلب يشعل من لي رسول الى من ليقن ينصفني منه الجنا  
 ومني الصبر وانجل فتزل الخادم من المضروا مرهم بالدخول وابسط  
 لهم البسط ونصب لهم المائت ويوسف عليه السلام ينظر اليهم من  
 الطارفة وبامر الخدام بلبان القبط افضل كذا وابسط كذا وهم لا يفهمون

في نصب  
 في مائة  
 في مائة



يقول فلما جن عليه الليل وضع بين ايديهم الموائد الحسنة واشعل  
 الشموع من انواع الذهب مجامر الجوز من كل طيب فطروا من الكوة الى  
 باب الغرائب وكانوا يدفعون الى كل ضيف قرصه من شدة ضيق الزمان  
 وكان حمل جبل حنطة بالف ما في دينار مضروبة فلما داروا ذلك قال  
 بعضهم لبعض قد اكرمنا الملك كرامة لم يكرم بها احدا من الغرائب <sup>منحش</sup>  
 ان يظن ان مننا بضاعة قديمة ويوسف عليه السلام يسمع ما يقولون  
 وقال شمعون عسى ان يسمع ذكر ابائنا فيكرمنا لاجلهم واخر يقول  
 ان ينظر الى صورنا فيعلم اننا من اكرم الناس في زماننا واخر يقول <sup>منحشا</sup> رحم  
 وقترا ويوسف عليه السلام يبكي و يسمع ما يقولون ثم التفت الى ابنه  
 ميثاقيل هو افراسيم وقيل لوم لانه كان افرايم من زليخا وكان ولدا <sup>بعد</sup>  
 محبى والد بنستين وقال له سدد وسطك بمنطقة ملكية والبر  
 جلباب الملوك وضع على راسك عمامة ملكية وارفع الكاس الذي  
 اشرب فيه الماء واسق هذا القوم قال يا ابا من هم قال هم اعمامك قال  
 يا ابا هم الذين باعوك وجفوك قال نعم باعوني حتى صرت ملك مصر <sup>حسنوا</sup>  
 بل اني فاعملوا ام اساءوا قال بل احسنوا قال ماذا افعل لهم قال لا تكلمهم  
 نفس سرك اليهم حتى ياذن الله تعالى لنا فان سئلك عن شيء فقل انا

في كل يوم من  
 هذه السجدة



مقالة في  
معرفة  
الصدق  
والكذب

فبطلوا عنهم ما يقولون قوله تعالى وحباء اخوة يوسف فدخلوا  
عليه فعرّفهم وهم له منكرون وقيل لما دخلوا استلم<sup>عليه</sup>  
السلام عن جالهم ومكانهم قالوا نحن قوم من اهل الشام قال فاشاء<sup>نكم</sup>  
قالوا اختار طعنا ما قال كذبتم لان عليكم اثر اللصوص اراد به ما<sup>صنعوا</sup>  
في القديم ثم قال لهم كم انتم قالوا عشرة قال كذبتم انتم عشرة الا كل  
واحد منكم امير الف اراد به قوتهم لانه في كل واحد منهم قوت<sup>لهم</sup>  
رجل ثم قال اخبروني بخبركم قالوا نحن كما اخبر بنو رجل صدوق  
كما اني عشر وكان والدنا يحب اخانا الصغير فذهبنا به الى البرار  
فهلك قال وكيف يقولون ان اباكم صدوق ويحب الصغير منكم<sup>هو</sup>  
الكبير وليس من شان الصدوقين قالوا لو رايته لاخرته على جميع  
الخلايق وكان ايضا محبة حتى راي الرثا الكاذبة فكرهنا تلك الرثا  
منه قال وماذا راي قالوا ظن انه ملك ونحن بين يديه كالعبيد<sup>قال</sup>  
فصل الى الملك قالوا الى ملك الجنة لان الصبي مامون العاقبة<sup>واما</sup>  
ملك الدنيا فاصل اليه فان الذئب اكله قوله تعالى (عرّفهم  
وهو له منكرون) النكته لاهل المعرفة الخلو صنفان عارف و  
منكر ومن عرف الله تعالى لا يعرفه الا بنور ويكون الله للمعرف على



العارف لآله عليه لأن السابق مبدا والمكان عقدي فمتى بدرك  
 المقتك فضل المبتدا قال الخاتمة باب ما من النورية ثلثة احرف  
 ومن الفرقان ثلثة احرف من الانجيل ثلثة احرف ومن الزبور  
 ثلثة احرف اما التي من النورية ان الله يحب كل قلب حزين ان  
 الله يجزي الصدقين ان الله يبغض الخبير السمين (ومن  
 الانجيل الغنا في الضاعة والسلامة في الغرلة والحرمة في الشهوة  
 ومن الزبور من قنع سبع ومن صبر ظفر ومن اعتزل سلم) ومن  
 الفرقان انما يقبل الله من النقيين ان الله يحب التوابين  
 الله نور السموات والارض (يعني نور المؤمنين فصل  
 في النور والمعرفة اعلم ان الله تعالى وضع نورا في عارض الخليل ونورا  
 في وجه يوسف ونورا في يد موسى ونورا في ظهر محمد عليهم السلام  
 ونورا في قلب العارف نور الخليل للحرمة ونور وجه يوسف لاجل  
 المخطوط ونور يد موسى لاجل المعجزة ونور عارض الخليل وهو الشيب  
 قال يارب ما هذا قال الوفا قال زدني وفارا فحي بذلك من نار عمرو  
 ونجى يوسف بذلك النور من الحب وقتل الاخوة ونجى موسى بذلك  
 النور من الحجر وبلغ محمد صلى الله عليه وسلم بذلك النور سدر

في نفع كل مسلم



المنتهى كذلك المؤمن بنور الإيمان من البراز المعرفة حمله آخر  
المبهم والعين والراء والقاء والها فالهم مقت نفسه والعين عبدة  
والراء رغب في الآخرة والفاء فوض أمره إلى الله تعالى والها هرب مما سوى  
الله إلى الله تعالى فهو العارف بالله تعالى أن الله تعالى ستي عشرة  
اشياء نوراً ستي نفسه نوراً قوله تعالى (الله نور السموات والأرض  
وسمى القرآن نوراً قوله تعالى) (فدجائكم من الله نور) (وسمى كتابه  
التورية نوراً قوله تعالى) (إنا أنزلنا التورية فيها هدى ونور)  
وسمى النهار نوراً قوله تعالى) (وأشرق الأرض بنور ربها) (وسمى  
التوحيد نوراً قوله تعالى) (يريدون لطيفوا نوراً الله بأفواههم  
وسمى الاسلام نوراً قوله تعالى) (أفمن شرح الله صدره للإسلام  
فهو على نور من ربه) (وسمى يوم القيمة نوراً قوله تعالى) (انظروا  
نقيس من نوركم) (وسمى المعرفة نوراً قوله تعالى) (مثل نور  
كشكوف فيها مصباح) (وسمى النبي محمد صلى الله عليه وسلم نوراً  
قوله تعالى) (فدجائكم من الله نور) (وسمى القرآن نوراً قوله تعالى  
وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً) (وسمى العدل نوراً  
قوله تعالى) (وأشرق الأرض بنور ربها) (الأنوار كلها ظاهرة ونور

منه



المعرفة باطن بامؤمن من على الله وعلى رسول الله فهذه الانوار  
 كلها لك ان كان النور صفة الله فالغنى لك وان كان الفران نورا  
 فهو مالك وان كانت النورية نورا ففيها ذكرك وشاؤك وان كان النور  
 نورا فهو معاشك وان كان النور حيد نورا فهو فخرك وان كان الاله  
 نورا فهو عطاؤك وان كان يوم القيمة نورا فهو بشارتك وان كان  
 المعرفة نورا فهو سبب صلاتك ورويتك وان كان النبي صلى الله  
 وسلم نورا فهو شفيعك وان كان القمر نورا فهو صباغك يصنع الفوارق  
 وان كان العدل نورا فهو صفتك (مثل نور كاشكوه فيها مضيا  
 نفس المؤمن كالسجد وقلبه كالقنديل ومحجته كنور القنديل وتوكله  
 كعرق القنديل وفيه مثل كوي المجيد والقنديل معلوق بباب المسجد  
 فاذا انفتح اللسان بافرار ما في الجنان اصاب هذه الانوار من كوه  
 فيه يصعد الى العرش قوله تعالى) (اليه يصعد الكلم الطيب)  
 يعني قول لا اله الا الله شبه النبي صلى الله عليه وسلم الحكماء  
 اهل المعرفة بنحوه وعشرين شيئا بالماء والتراب الذهب والفضة والياقوت  
 والياقوت والذر والمسك والعنبر والكافور والنجيل والشفابق  
 الفلك والبراق والمعراج والجبل والنار والريح والاس والرمس والشمس

في شرح  
 في شرح  
 في شرح



القمر والنجوم والبحر والجنة اتماسبته بالماء لانه فيه حيوة كل شئ  
 كذلك حيوة كل عارف والشراب يثبت عليه كل شئ كذلك قلب  
 العارف لا ينقص في عمل ولا يقبل السدى والفكر والذهب والفضة اذا  
 كان في عشرهما نحاس الدارهم منها يؤخذ كذلك العارف اذا كان من  
 راسه الى قدمه محيط فيه المعرفة قبله ربه واجواهر لا يكون الا في  
 قلوب السعداء والباغوث فيه نار فلا تجد لها حرارة كذلك العارف  
 فيه النار لا يجد حرارة جهنم ولا تعلم فيه والذر والمسك نفوح منه  
 رائحة كذلك العارف نفوح منه رائحة <sup>المعرفة</sup> العنبر يزيد رائحة في العطر  
 الدقاق كذلك المعرفة تزيد في قلوب المعارف والكافور بارد كذلك  
 المعرفة تبرد على قلوب العارفين المعاصي والزنجبيل والتفاح يزيدان  
 الارض كذلك المعرفة تزيد في قلوب العارفين والفلك تجري في الماء  
 كذلك المعرفة تدور فيها الانوار والدين كالنوحيد والاخلاص <sup>لبعين</sup>  
 والنوكل والرضا والتسليم والذكر والشكر والعبادات باسرها والبراق  
 حمل الحبيب الى الحبيب كذلك المعرفة تعرج العارف الى المعروف  
 المعراج نذهب بالهواء والجبل وندا الارض كذلك المعرفة وندا الد  
 والنار تحرق كل شئ كذلك المعرفة تبطل كل شئ مخالف ومقصية والرح



نذهب بالرياح المنتنة كذلك المعرفة نذهب بالاهواء والآس  
 اذا خضر لا تغيره صيف ولا شتاء كذلك المعرفة لا تغيرها الخالفان  
 النور من ابد استر على الارض كذلك العارف ايضا في التجرد والشمس  
 القمر والنجوم يهتدي به المسافر كذلك العارف يهتدي بالمعرفة  
 الى المولى والبحر لا يقبل النجاسات كذلك المعرفة لا ينجز بالعاصي  
 الجنة باقية كذلك المعرفة باقية قيل لا يكره ان يعرف ربك قال  
 عرف ربك بمن هو الذي هدى الى معرفة وجوده وصفاته الالهية  
 ولولا هولاء اهتديت قيل اليس هذا كالمحمد قال لان محمد صلى  
 الله عليه وسلم احتاج الى هاد فلا مضل الا هو ولا هادي الا هو قوله تعالى  
 فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ مَجْهَازُهُمْ قَالُوا اتُّوْنِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَيْمَانِكُمْ  
 لَآ يَحْبِبْكُمُ وَاَنَّىٰ يُحِبُّكُمْ الْاَثَرُونَ اَنَّىٰ اَوْفِي الْكَيْلَ وَاَنَا  
 خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ذكر الكيل ولم يذكر الهدايا والعطايا لان الكيل بالثمن  
 فلا يهتدى التاجر ان يذكر الزيادة والنقصان في البيع والشراء ولكن يقيس  
 بالثمن ان يذكر العطايا بمعنى الممن قال الله تعالى (وَلَا يَبْطُلُوا وَاٰدَانِكُمْ  
 بِالْمِثْنِ وَالْاَدْنَىٰ فَاِنْ لَّمْ يَأْتُوْنِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَّكُمْ عِنْدِي  
 لَا تَقْرَبُوْنَ) كذلك الله تعالى قال وان لم تأتوني بغلوبيكم لا اقبل

فكم معصية  
 بالبيان



طاعنكم لان الدار على القلوب لا على العبادات قال عليه السلام  
 ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى لباسكم ولا الى اجسامكم ولكن  
 ينظر الى قلوبكم وبنائكم فلما رجعوا من يوسف لم ينزلوا منزلا الا قبل  
 عليهم اهل ذلك المنزل بانواع الكرامات فقال شمعون حين قصدنا  
 ارض مصر لم يلبثت ابنا احد فلما رجعنا صار الناس بكرونا فقالت  
 يهودا الان اثر الحضرة فيكم قال الحكماء شعر من اغترى  
 العز فذو العزلة عزير ومن اغترى ذى المال فلا فخر ولا عز  
 النكتة (من قصد حضرة مخلوق يتبن عليه اثر الحضرة فكيف ين  
 باب مولاه لا ينز عليه اثر الحضرة قال عليه السلام اهل الليل  
 اجمل وجوها قال لانهم خلوا بمولاهم فالبهم نوراً من انواره وعنه  
 السلام من صلى بالليل يدخل العرصة وهو بلا لؤلؤ في ظلمتها كالشراج  
 في ظلمة الليل قال فلقهم ابلين في الطريق فاراد ان يذهب عنهم نور  
 عليه السلام فجمع رؤساء هؤمهم وزيتهم بانواع الزينة لبصلوا ابنا  
 يعقوب هذه اسماءهم رايون صاحب الاسواق وحزوم صاحب البيوت  
 وهباز صاحب الوضوء وقلطوس صاحب العلماء والعز صاحب الغيبة  
 واغور صاحب الزنا وفعقاع صاحب البرج في البحر فقال لهم يا اولاد يعقوب

في فضيلة  
 من صلى  
 بالليل



نعالوا البشر كما فهموا ان يجلسوا فاذا بملك ينزل من السماء فذبح  
 ابلهيس وجنوده ورماهم وراء جبل فاف وقال لهم سيروا يا اولاد  
 يعقوب يا كفي ما فعل بكم في يدي الامر حتى عاد اليكم قالوا له ومن كانوا  
 قال ابلهيس وجنوده فلما دخلوا على ابيهم ضحك وبكى فقالوا له في ذلك  
 قال ضحك حتى شمت رائحة طيبة ففرحت بذلك ووجدت منكم  
 رائحة الشيطان فبكيت فاخبره بخبر ابلهيس قال لهم كيف حدثتم <sup>لغير</sup>  
 قال صنع بنا فعل الكرام قال على اي بن هو قالوا على دين الاسلام  
 وانه مخزون بخزنتك وبكى عليك وعلى ذلك الماضى معنا الهذا يا  
 العطايا فانه قد اغنانا بها عز طلب الدنيا وبريدنا ان نعمل عليه <sup>ان</sup>  
 يا من بكى عليه اسلام فذلك قوله تعالى هل امنكم عليه الا  
 كما امنكم على اخيه من قبل قال عليه السلام لا يلدغ  
 الانسان من حجر واحد مرتين وكذا فهو امثا عمرهم وجدوا  
 بضاعتهم ردت اليهم فلم يعقوب على راسه لطيتين حين <sup>قالوا</sup>  
 منذ بضاعتنا ردت اليها فقال واخجلنا قالوا يا ابا مالك لو كان  
 لكم عند قيمة لما رد عايكم بضاعتكم كذلك الله تعالى اذا امر برض <sup>عبد</sup>  
 لم يتبل مغاملا له قال الشاعر من لم يكن للوصال اهلا فكل <sup>خسرا</sup>

لغيره يعقوب فلهذا  
 سنة الجمع



ذُنُوبٌ فَلَمَّا عَزَمُوا فِي النُّوبَةِ الثَّانِيَةِ وَصَنَّهُمْ بِعُتُوبٍ عَلَيْهِ لَسَلَا  
 وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ حَدٍّ وَأَدْخُلُوا مِنْ ابْوَابٍ  
 مُنْفَرِقَةٍ وَكَانَ بِمِصْرَ بَابُ الشَّامِ وَبَابُ الْمَغْرِبِ بَابُ الْيَمَنِ وَبَابُ الرُّقِ  
 وَبَابُ الطُّبُونِ فَقَالَ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ حَدٍّ وَأَدْخُلُوا مِنْ ابْوَابٍ مُنْفَرِقَةٍ  
 أَيْ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابِ الشَّامِ وَلِيَدْخُلَ كُلُّ أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ حَدَّ خَافَ عَلَيْهِمْ  
 لِأَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَيْنُ حَقٌّ وَالشَّحْرِقُ لَمْ يَرِدْ بِالْحَقِّ فِيهِ ضَأٌ  
 اللَّهُ تَعَالَى وَإِنَّمَا ارَادَ سَيُكُونُ وَقَبْلَ انَّمَا أَشَارَ إِلَيْهِمْ وَالْيُفْعَالُ فَكَأَنَّهُ  
 قَالَ دَخَلْتُمْ فِي الْأَوَّلِ مِنْ بَابِ الْمَخَالِفَةِ فَادْخُلُوا الْآنَ مِنْ بَابِ الْمَوْفَقَةِ  
 وَقَالَ الْوَاسِطِيُّ فِي أَوَّلِ شَبَابِكُمْ مِنْ بَابِ التَّبَابِ فَادْخُلُوا الْآنَ مِنْ بَابِ  
 الشُّخُوحَةِ ثُمَّ قَالَ وَمَا أَغْنَى عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لِأَنَّ  
 الْفَضْلَ سَيُكُونُ فَإِنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَوْ فَضِّلَ كَانَ وَقَالَ الْفَضْلُ كَأَنَّ  
 ابْنَ حُزَيْفٍ الْعَبْدَ وَأَبِي وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَكَّلْ بِعُتُوبٍ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ  
 فَصَارَ الْأَمْرُ كَمَا ارَادَ وَتَوَكَّلَ ابْرَاهِيمُ حِينَ الْفَيْ فِي النَّارِ فَبَرَدَتْ وَنَجَّى مِنْ شَرِّهَا  
 فَقَالَ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَأَمْرًا لِلَّهِ تَعَالَى بِالْإِنْكَارِ  
 فَقَالَ (وَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (شَعْرٌ تَوَكَّلَ عَلَى الرَّحْمَنِ  
 فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَثِقَ بِالَّذِي قَدْ بَرَزَ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعًا وَدَعَاهُمُ الرُّزُقُ

فِي التَّوَكُّلِ



قوله وكبر الى اربعين سنة

من صلوته اربعين سنة

فَاللَّهُ ضَامِنٌ وَكَثُرَ عَلَى الْكُوفِيِّينَ وَالْحَلَوِ أَرْبَعًا فَلَمَّا بَلَغُوا بَابَ مِصْرَ  
 تَفَرَّقُوا وَدَخَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِزَابًا بَقِيَ ابْنُ يَامِينَ حَيْثُ عِنْدَ بَابِ  
 الشَّامِ وَلَمْ يَدْرِ ابْنُ يَهُدَى لِمَ يَرَاهُ يَعْرِفُ لِسَانَهُ فَنَزَلَ مَلَكٌ قَالَ  
 لِيُوسُفَ فَمُ وَالْبَرِّ ثِيَابَ الْغُرَبَاءِ وَارْكَبْ عَلَى نَاقَتِكَ حَتَّى لَا يَعْرِفَكَ أَحَدٌ وَ  
 بَابُ الشَّامِ فَإِنَّ أَخَاكَ مِنْ أَيْمَانِكَ وَأَمَّا وَاقِفٌ عَلَى نَاقَتِهِ وَهُوَ يَسْتَلُ كُلَّ  
 مَنْ يَمُرُّ عَلَيْهِ عَنِ السَّبِيلِ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَهُ فَبَكَى يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ رَفَعَ  
 نَاقَتَهُ وَعَلَى وَجْهِهِ بَرْفَعٌ مُنْكَرٌ حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَابِ الدَّرْبِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ الْعَبْرَانِ  
 فَقَالَ يَهُوشَا مِيرْدَايِيلُ مَعْنَاهُ مَنْ ابْنُ ابْنِ مَاذَا تَرِيدُ قَالَ لَهُ مِيرْدَايِيلُ  
 وَهَرَشْتَرُ مَعْنَاهُ جُنَا مِنْ الشَّامِ طَلَبُ الْمِيعَةِ ثُمَّ قَالَ فَمَا تَكُونُ فَمَا فُهِمَ  
 كَلَامِي أَحَدٌ سِوَاكَ فَقَالَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ فِي دَارِكُمْ مَدَّةً فَعَلَّكَ  
 الْعِبْرَانِيَّةُ ثُمَّ اعْطَاهُ سَوَارَكَانَ عَلَى دَيْنٍ مِنْ بَاقِيَةِ حِمَارِ لِسَاوِي خَمْسِينَ أَلْفَ  
 دِينَارًا فَخَدَمْنَاهُ وَمَا يَدُومُ مَا هُوَ فَوْضَعُهُ فِي يَدَيْهِ وَقَالَ ضَعُهُ فِي يَدَيْكَ  
 فَتَبَسَّمَ مِنْهُ حَيْثُ لَا يَعْرِفُ مَا هُوَ سِوَاهُ فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ نَعَالَ مَعِي حَتَّى  
 نَعْرِفَ مَكَانَ إِخْوَتِكَ فَدَخَلَا مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فَلَمَّا دَفَنِي يُوسُفَ مِنْهُمْ وَهُمْ  
 فِيمَا مَرَكَبَانِ كَمَا كَانَا قَالَ امْضِي إِخْوَتُكَ فَبَكَى ابْنُ يَامِينَ قَالَ لَا أَفَارُكَ  
 فَقَدْ مَالَ قَبْلِي إِلَيْكَ فَقَالَ يُوسُفُ نَا عِبْدَ مَمْلُوكٍ (أَرَادَ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى

وكبر الى اربعين سنة  
 من صلوته اربعين سنة



لا افذر على موافقتك الا باذن مولاي فذهب نحو اخوته ورجعوا  
 يا ابن يامين ما رايناك قط متبسم الا الساعة قال نعم طاب قلبك  
 على ناقة كلبي بالعبرانية واعطاني شئاً من الرخام فقال يهودا  
 ارجع اياه فلما راوه قال يا اخي دعه في عضدي كبريا يصيح مني فقال  
 ارجع انظر اليه فاخذ ووضعته في بين غاب السوار من بين  
 فغاب السوار من عضدك فقال ابن يامين ها هو في يدي فاخرجه و  
 دفعه ثانيا الى شمعون وكذلك فعل جميع اخوته ارادوا ان ياخذوا  
 السوار منه فلم يقدروا على ذلك (النكته) (عطية يوسف اعطاها  
 اخاه لم يقدروا على اخذها بنو اسرائيل فكيف يقدر الشيطان  
 ان يلبس الايمان من المؤمنين وهو عطية الله تعالى قال  
 خلف السجدة ان يوسف بنى بيتاً مربعة طوله اربعون راعاً ثم  
 امر بنصا و برصور فيه صور يعقوب يوسف واخوته جميعاً كما  
 كان منافعوا به على الخابط وكما اراد واقبله واتخذ صورة شمعون  
 بجانب يوسف وهو اخذ يد ابي يوسف بشماله والساكنين يمينه  
 ان يقطع واخذ صور روبيل وهو يدخل تحت يده والفقصة كما كانت  
 صورت على الخابط ثم امر غلمانهم باذخال اخوته فدخلوا وجلسوا فلما

في نصف  
 من نصف  
 على الخابط



روييل راسه وثبع بصره على الصورة فتأوه فقالوا لعلك بار روييل  
 قال هو ذا صناعتنا وجميع افعالنا مكتوبة على الخائط فرفعوا رؤسهم  
 ونظروا الى ذلك تغيرت لوانهم وكاث النهم وحرث قلوبهم (النكته)  
 واحسرناه اذا شاهد المذنب العاصي ما فعل من القبايح مسطور  
 وافضحناه واهتك ستره بما رفعه فيج وقلبه من عمله فخرج <sup>كثير</sup>  
 الذلة ياداهم الفضلة من ذباك من سقال من حفظك من صورتك من  
 انظفك في الايام والليالي من حفظك في بطن امك خرجت على الوفاء  
 ثم هممت بالجفا خرجت من عندي على الامانة والتمسنا الدبابة بمن  
 علمت الخيانة بافليل الصنعة قال الشاعر شعردنو في سيد  
 قطعت جوابي فعاذري غدا يوم الحساب اذا نوديت قم  
 للعرض فافترى وقد سطر الخطا با في الكتاب وكه يشج يوح  
 على الشباب وكه حدث ينادي واشبابي فاحترار يا مئنا  
 عفوا وحيد بالعيون من سوء الحساب فقال يوسف عليه  
 لترحمانه اعرضوا الطعام بين ايديهم فاحضروا بين ايديهم الموائد  
 فلم ياكلوا فقال لترحمانه فلهم لولا ناكلون قالوا كما جبا عاقلنا  
 شبعنا فنسبنا بما راينا على الخائط من صورنا وصورنا الذي ضاع



فضاقت صدور قائم بكوا بكاء شديدا فقال يوسف صر فوهم الى البيت  
 الخاص فهناك مائدة منصوبة عليها طعمة الملوك فلما جلسوا انشأهم  
 الله تعالى ذلك رحمة لهم لباكلوا فاكلوا حتى شبعوا خيرا بن يامين فقال  
 له يوسف عليه السلام وهو يجنبه لئلا تاكل قال انا اشتهى ان اكون  
 في البيت الذي كنت فيه قال له قال وجدت فيه صون يوسف على الخا<sup>ط</sup>  
 فاشتهى ان اجلس حذاءه ساعة ابكي على وعلى فراشه فاذن له يوسف <sup>بعثه</sup>  
 مع غلام الى ذلك البيت فجلس حذاء الصون يبكي ودخل بيت خلوة  
 وقال الى متى اعدت اخي فارسل ولد افراسيم وقال له اجلس عند<sup>عملك</sup>  
 فان سنالك عرسني فاجبه بالعبرانية وان قال لك ابن مزانت قل انا  
 ابن يوسف سمع الصدوق فان الله تعالى قد امرني باظهار الفضة <sup>فقد</sup>  
 انقضت المدة فمضى افراسيم وجلس حذاء عمته وكان ابن يامين ناره  
 ينظر الى افراسيم وناره ينظر الى الصورة فلم يفرق بينهما فقال لافراسيم  
 ممن اخذت صورتك قال من هذه الصورة التي على الحائط فقال ابن  
 يامين مزانت قال انا ابن يوسف الصديق قال اههنا انسان اسمه يو<sup>سيف</sup>  
 الصدوق قال نعم نبي الله وصديقه فبكي ابن يامين بكاء شديدا قال  
 له افراسيم لم يبكي قال انه كان لي اخ اسمه يوسف لصدوق وقصر عليه <sup>لفضله</sup>



قال لا بئسك فها انا ابنه وهو اخوك ففقد من مكانه وضته الى صدره  
وقال واشوقاه واحل حزننا واعظم مصيبتنا بفرارك باقرة عيني  
ثمرة قوادح في ل و ابن والدك قال اوليس كان يحبك قال فذكرني عليه و  
لاصبر لي بعد هذا شعر وانرج ما يكون الشؤ يومًا اذا  
الحجاء الى الحجاب قال اصبر حتى اخبره فمضى واخبر والدك بذلك ثم  
رجع وقال نعم يا عتي قد خاب به بيت الخلق فقام يوسف رفع الرفع عن  
وجهه وضته الى صدره وقال باقرة عيني يا ابن يا مين انا اخوك  
فلا بئسكم بما كانوا يصمكون اي فلا تخزن ولا تكرو ثم زعنا  
زعقة ونحى عليهما وقيل ان الله تعالى لما رفع الحجاب بينه وبين  
المؤمنين نظروا اليهم سيقون في نظريهم والهيمن شاخصين ثمانمائة  
الف سنة في سكرتهم وفي غالب شوقهم وفي كثرة ظاههم الى الله تعالى  
حتى تسقيت الحور قلز الهنا وسيدنا طالت المتن بيننا وبين اجتنابنا  
منظرات الهم لير اخذناهم عنا فسرسل الحجاب يقول الرحمن امضوا الى  
فمزلون الهنا وسيدنا دعنا ننظر اليك لحظة او لحظتين ثم افعل بنا  
ما تريد فيقول الرب عز وجل وعزتي وجلالي منذ رفعت بيني وبينكم  
على المشاهدة مضي ثمانمائة الف سنة فلا كنتم في مناجاة وحضر ثمان مائة



لخطاة او لخطيتين فيقولون من وئبي فارجعوا فان الحور والولدان  
 منتظرون فدمكم فلما افاق يوسف عليه السلام قال يا حبيبي وقره  
 عيني اخبرني عن والدي قصته فبكي ابن يامين وقال يا ثمره فواد  
 اصف لك حاله فذذهب عباءه من البكا عليك فالتفتي الى الفاء  
 فبكي يوسف وقال يا ليت اُمي لم تلد من ثم سئله عن اخيه دينة وقال  
 وحيونك العزيز انهما ما لبثا من دار يعين سنة غير المسوح وهي في  
 بيت الاحزان مع يعقوب عليه السلام وانها تقعد كل يوم على مفراق  
 الطريق كلما لقيها غريب سئله عنك فبكي يوسف بكاء شديدا  
 ثم قال يا حبيبي هل تزوجت قال نعم قال هل ولد لك ولد قال ثلثة  
 ذكور قال ما سميتهم قال اسم الواحد دم والاخر ذئب والثالث يوسف  
 قال لم سميتهم بهذه الاسماء قال لا في اذا نظرت الى الذئب ذكرت  
 الذئب الذي اكلت واذا نظرت الى الدم ذكرت الدم فكذب واذا نظرت  
 الى يوسف ذكرت فقال له يوسف عليه السلام فم الى اخونك قال  
 لم تبعدي عن حضرتك بعد ما وجدتك فقد بكيت على فراقك  
 اربعين سنة قال يوسف في اردت ان يبقى معي فانا اضع عليك اسم  
 اللصوصية قال افعل ما تريد فقام ابن يامين ودخل على اخوته فلم



من نور وجهه بفرحته قالوا له من انت قال انا اخوكم ابن يامين والوا  
من غيرك قال هل تعرفون مغيرا سوى الله عز وجل (النكته) (اد)  
رجع اولياء الله تعالى من حضرته جل جلاله زادهم نورا وجلا لا وينا  
فلا تعرفهم الحور من باده البهاء والحسن فيقلن يا اولياء الله  
هذا النور والبهاء فيقولون من حضرة الباري سبحانه (الحكاية)  
دخل ذوالنون المصري اس عين عبر فاستقبله الناس فيهم شاب  
فقال نظرت اليه والناس يقولون ذ والنور هذا فقلت في نفسي هو  
اصفر البدن غليظ الشفتين اسود ديق الساقين فرقع راسه من  
بين الخلق ونظر الي فقال يا فتى ان القلوب اذا القبت الاعراض عن الله  
تعالى ابتلاها الله في الوقعة في اهل الله تعالى قال الشاب سبحان الله  
كيفية علم ما جرى في خاطري ثم قال اللهم اني قُتِلْتُ اليك ان لا افزع في هلك  
بعد هذا فبسم وقال اركنت تابا فهو الذي يقبل التوبة عن عباده  
ثم انظر بعد التوبة فظرت فاذا هو ذوالنون مثل ذن الشمس فتعجب  
باخلاق تلك النظرة وهذا نظر المعرفة قوله تعالى فلما جهزهم  
بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه اختلفوا في السقا  
من لم ياتي كانت قبل بلور وقبل ذهب قبل زمرد وقبل من باق

الحكاية في النور

هو له  
وفي حديث ابن عمر  
الى اي السني عسفي  
(مجمع البحرين)



حمراء وهذا اصح الاقوال وكانت تسارى ما في الف دينار وكان يهرب  
 فيها يوسف عليه السلام فقال غلمانه اجعلوا بصاع هذا في رجل  
 ابن يامين ففعلوا لم يكن عند يوسف عليه السلام اعز منه فجعله  
 سارق الميكال لذلك السبب فلما خرجوا ربلغوا اول منزل ارسل  
 خلفهم خمسة الف فارس فنادى اياها العبرانيكم  
 لَسَارِقُونَ فَوَسَّوْا قَالُوا اِي شَيْءٍ ضَاعَ لَكُمْ قَالُوا انْفَقَدَ صُوعُ  
 الْمَلِكِ وَلَيْنَ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ قيمته مائة  
 الف دينار وامر برجمهم فرجعوا وجلسوا يوسف عليه السلام جا  
 على سريره وبين يوسف وبينهم الترامر خاتم قال غلمانه ابدوا  
 رجالهم قبل رجل ابن يامين كلا جعلوا فذلك قوله تعالى فبدء  
 بِأَوْعَيْنِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ آخِيهِ وَعَاءُ بَعْدَ وَعَاءٍ فَلَمْ يَقْدِرُوا  
 فِيهَا الصَّاعَ قَالَ يَوْسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ خَلَوْا سَبِيلَهُمْ  
 لَأَمْتُوا وَرَحِلْ هَذَا الصَّغِيرُ فَقَالُوا لَيْسَ هُوَ بِشَرِّ مِمَّا افْتَحُوا وَعَانَهُ  
 كَمَا فَتَحْنَا وَوَعَيْنَا قَالُوا فَتَحُوا وَعَانَهُ فَادَّا الصَّاعَ فِيهِ فَقَالَ الْعُلَمَاءُ اِيَّهَا  
 الْمَلِكُ فَدَّ وَجَدْنَاهُ فِي رَحْلِ اصْغَرِهِمْ فَتَكْسُوا رُؤُسَهُمْ وَابْنُ يَامِينَ يَفْرَجُ  
 قَالُوا اِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَّخَ لَهُ مِنْ قَبْلُ اخْلَعُوا فِي السَّرَقَةِ مَا



موسى  
عليه السلام  
في  
مصر

هي على الملوك احدى اربع سنين في يوسف كان عند عتته في خال صغيره وله  
اربع سنين فماتت بعد موت عليه السلام لبرقه اليه وكانت تحبه  
وربطت منطقة على وسطه لها قميصه عتيقه ليعرف عندها على  
الملوك والثاني انه كان له محبوب امرأة لها صنم تعبد به من ذهب صغير  
كانت تخفيه في جيبها فاذا اراد ان يعبد اخبرته من جيبها فسر  
يوسف عليه السلام وجعل تحت الثراب غير ان لا يطعمونه فقال يوسف  
اَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا حيث عققتم والدكم ودخلتم في دم صبي في البوار  
وبعتم حرا واكلمتم منه في غير حل وكذبت بهن بدى بنى ثم امر بحبس  
باهن فقال اريد ان اخذه عبدا فقالوا ايها العزيز لا نجبه فان  
له ابا شيخا كبيرا ضعيفا فاجبر احدنا مكانه لانك لو  
جيبنا وخايبته كان احب لنا من حبسه فقال معاذ الله ان نخلد اياهم  
وناخذ البرى فلما استبأه وامنه خلصوا جميعا الى ثأخروا  
عن مجلسهم بدنا جوار بندبرون ما يصنعون قال يهود انا احب على  
باب السجن ولا اخذنا ان يحبسهم واذهب كل واحد منكم الى التوق  
وخذوا اسلحتكم فاذا صحت امرائهم فاذ سمعتم صوفا ضربوا اليهم و  
الشمال واقتلوا من هولكم وانا انزل من قضيدي وملك مصر كان يهودا



غضب  
على  
الرجل  
فغضب

اذا غضب يخرج شعريده من ثيابه فاذا مسح من اوله يعفوب يده  
على ظهره سكر غضبه وذهب قوته وكان يوسف عليه السلام يسمع  
ما يقولون فيبتلي به الغضب فدعا ولد الصغير مايسل وقال امض  
نحو ذلك الرجل وامسح يدك على ظهره ففعل مايسل فسكر غضبه  
ذلك الصبي وضع خنثا على خنثا فقال من انت فاني اسم منك <sup>رايح</sup>  
يعفوب عليه السلام فلم يجبه فلما ارتفع النهار فلم يجمع اخوته  
صوته قالوا ما الذي اصابك قال اسكنوا فان ههنا احد من اولاد  
يعفوب لا اعلم فصر عليهم فضنه وقال ارجعوا الى ابيكم واخبروه  
بفعل ابن باميين فاني لن ابرح الارض حتى ياخروني الى ابي او  
يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فلما رجعوا الى ابيهم ضم كل  
واحد منهم الى صدره ثم قال ابن يهودا وابن بن باميين قالوا ابن <sup>باميين</sup>  
فدسرق قال وهل رايتهم قالوا ما شهدنا الا بما علمنا و  
ما كنا للغيب حافظين يعني انه سرق الصاع في الليل و  
اسئل القرية التي كان فيها يعني اهلها من التجار الذين كانوا  
معنا والعبير التي اقبلنا فيها وانا لصادقون قال بل سئلت  
لكم انفسكم امرا فصبر جميل عني ان يايتني بهم جميعا



سبح  
الله  
وآل  
محمد  
صلى  
الله  
عليه  
وآله  
وسلم

يعني يهودا ويوسف ابن يامين وقيل لما ذاق الوم من ابن علم قبل لان  
المصيبة قد ناهت قبل في بعض الكتب قرب ما يكون الفرج عند الباس  
قيل نزل عليه ملك الموت فقال له جئت لتقبض روحك قبل ان ار  
وجع اولادى قال لا بل حبسك زائرا قال اقمت عليك بربك هل  
روح يوسف فما قبضت من الارواح قال لا بل هو حي وملك وله خزائن  
والعبيد والجنود فقال ابن هو قال ما اذنت بالقول ولكن نراه عن قليل  
فعند ذلك حول نحو الحراب بكى وقال يا اسفى شعر عني ان يجمع  
الاباء بنيي وبنيكم وبروي بماء الوصل من كان ظمانا شعر  
تذكرت ابا ما ولبا البامض فخرجت من ذكرهن دموع الا  
هل لنا من الدهر اوبة وهل الى ارض الجيب جوع وهل  
تفرقوا الاجته وصلة وهل نجوم قد افلن طامع قوله تعالى  
يا اسفى على يوسف المراد في قوله تعالى يا اسفى يعني على ما فات من  
اباى اخاف ان افنى نجي ولا ارى يوسف قالوا انا لله لا نقوء  
تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين  
قال ايما اشكوا بئى والبث اشد الحزن وحزني الى الله  
لا الهكم فامر شمعون ان يكتب كتابا الى عزيز مصر ولوعفنا اسمه لذكر



قوله تعالى استأزنت قلوبكم  
أي انقبضت من قولهم استأزنت  
الرجل استأزنته  
انقبض (جمع)

في كتاب يوسف  
عليه السلام

صورة

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما  
الملك بن زعر من اليعقوب  
علا ما يقال له يوسف بعشرين  
ونفقه لهم الثمن وضمن الذك  
وإله تعالى على انفسهم وكيل  
وكفى بالله شيدا

١١٢

يا من اعتر بعزة من عجز من ليشاء وبذل من ليشاء انزل جل ودا استأزنت  
قلوبهم والحقن قد قطع او صالى وادق ناء من الافراح ودان من الانزاح  
دائم الملك والصباح وانا من اولاد الانبياء لا يولد مني اللصوص  
نحن من الخصوص قد اخبرت انك وضعت الصانع في رحمتك ادرك ليل  
فلم تفعل فعل السفهاء مع اولاد الانبياء فاني سمعت انك كبريم برحيم  
استمك ان ترد على قلدى قبل ان يجري على لسانى ما في خلدي في صيد  
اولادك دعوانى فان عوة المظلوم مسيابة فلما وصل اليه الكما  
فخه فقراه ووضع به عينيه ثم نرا عن سريره وحلس مع اخوته  
بساط واحد فقال يا اولاد الى الان امرت الترجبان ان يخاطبكم واليوم  
الترجبان من البين ورمى الكتاب نحوهم الذى كتب اخوته وقت بعه  
وكان ملك مصر بعث مالك بن زعر واخذ منه فلما نظروا اليه  
الوانهم واهتزت اركانهم ثم انكروا فقالوا ما هذا حضنا (النكته  
كذلك المذنب العاصي ينكر يوم القيمة فيقول ليس هذا كتابي فيقول الله  
تعالى يا عبد سوء بتجد الكتاب الى عليك شهود الملكان والاركان  
الزمان المكان والروح والقلوب قوله تعالى) (يوم تشهد عليهم  
السنةم وابدانهم وارجلهم) ثم اخذ يوسف عليه السلام صا



وبين ميل من الذهب ضرب الصاع ثم قال ان صباي هذا يجبرني عما  
 مضى في الزمان التديب اريدون ان اسئله فالتوا نعم فنقر الصاع <sup>عليه</sup>  
 ثم اصغى اليه ثم قال يا اولاد يعقوب ان الصاع يقول انكم فرقتم بين <sup>يوسف</sup>  
 ويعقوب جفوتكم عليه فالتوا نعم صدق الصاع ثم نفرتا بنا فطن  
 طيننا واصغى اليه لسمع ابن الصاع ثم قال انكم اخذتم زاد يوسف و  
 ربهتموه الى الكلب صبيتم الماء الذي كان في الكوز لبشره وضربوه  
 ولطموه هل تعلم ذلك فالتوا نعم صدق الصاع ثم ضربه ثالثا  
 فقال ارد ثم قتله حتى خلسه من ايديكم اخوكم يهودا فالتوا نعم صدق  
 الصاع فقال من يهودا منكم فاساروا اليه فقال جزاك الله خيرا يا يهودا  
 قالوا يا ابنتها العزيزة سل الصاع حتى يفضنا مرة اخرى ثم نفره رابعة  
 فقال انكم القيتهموه في الحب ثم اخرجتموه وبغتموه باقل من شعيرة <sup>ذهب</sup>  
 هل تعلم ذلك فالتوا نعم بئس نجس واهم عدو دية قال بئسما تعلم  
 ثم قال اعلما انه خذوا يا ايديهم واضربوا اعناقهم فاخذهم الغلمان  
 وشدوهم بايديهم فلما مروا بهم التقوا الى يوسف قال دؤهم  
 فرحهم فبكوا فقالوا ان ابانا على فقد واحد بكى حتى ذهب عيناه  
 فكيف ذا سمع بقتل اولاده جميعا قال فعند ذلك ضحك فظروا الى <sup>سنانة</sup>

فخرج يوسف من القيد  
 فخرج يوسف من القيد

من الذباب غير يعن  
 طيننا من يابن  
 صوت (مصحح)

فخرج يوسف من القيد  
 فخرج يوسف من القيد



فعرفوه فقالوا عاتيك لانت يوسف قال انا يوسف و  
 هذا اخي ابن يامين يعني من امة فنكسوا رؤسهم وبكوا بكاء شديدا  
 فقالوا لا ننظر الى فعلنا ولكن انظر الى ما فعل الله بك قالوا ان الله  
 لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين فقام يوسف وضمهم  
 الى صدره فقال لا تشرب عليكم اليوم لاعتاب لا شكوى  
 منكم ولا اطالبكم بما فعلتم بين يدي الله تعالى فعد عفوت عنكم اسئل  
 لكم وهو ارحم الراحمين قوله تعالى اذ هبوا قبضي هذا  
 ولم يقل نجاتي ولا بعثني لان القبط كان من الجنة كساء الله تعالى لابرهم  
 يوم القي في فارغ من رد عليه اللعنة وكان حامل القبط يهودا لانه  
 حمل القبط الملوث بالدم فحمل قبض البشارة وقيل حامله العبد الذ  
 باعه بعقوب ذلك انه لما مات راجل اشري بعقوب جارية لرضاع  
 ابن يامين فلما ولد ولد راضعا فروى بينهما وباع ولدها ليكون اللبن  
 كله لابن يامين فبكت الجارية فرفعت راسها الى السماء فقالت يا رب كما  
 فرق بيني وبين ولدي فرق بينه وبين من يحبه فنهف بها هائلا  
 قال لا تحزني فقد استجاب الله دعائك ويفرق بينه وبين من يحبه و  
 لا يصل اليه حتى يصل اليك ولدك البشير وكان يوسف عليه السلام

قبض  
 يامين



اشتراه من تاجر بمصر ولم يعلم به انه ذلك الولد وكان يرسله الى البلد  
 ليقضي حوائجه فهو حامل كتابه ومقتضيه وذلك تقدير المولى سبحانه و  
 تعالى ليصل هو بآمه قبل ان يصل يوسف الى يعقوب قال <sup>الصلوة</sup> عليه  
 والسلام اعوذ بالله ممن يفرق بين والدك وولدك فقال فخرج البشير <sup>من</sup>  
 مصر فاستاذنت التاجر وبها ان توصل يرحم يوسف الى يعقوب قبل ان  
 يصل اليه القيص والكتاب فاذن الله تعالى لها وكان يعقوب جالساً بين <sup>اولاد</sup>  
 فقال قد ذهبت فخرنا ظن فددني فرحاً وقبل انه نزل من عريشة وكان يشتم  
 رائحة يوسف ويدور في البيت ويقول لا يجد يرحم يوسف انظر باراً الذي <sup>ب</sup>  
 الذي اكل يوسف يعبر في بلدنا فاني اشم رائحته وانما فان لك لاجل <sup>لصلته</sup>  
 والا ليعلم انه لا ياكله الذئب فيبئها هو كذلك اذ وجد يرحم يوسف <sup>بفضلك</sup>  
 رائحته من مسيرة مماثلة ايام كذلك المؤمن يشتم رائحة الجنة من مسيرة  
 خمائة عام اذا خرج من قبره فقال يا اولادي اني لا اجد يرحم يوسف  
 لولا ان نُسِّدُونِ اى يقولون انه قد خرف عقله قالوا فانا لله  
 انك لفي ضلالك القديم اى في حبك القديم فصل في  
 الرثاج قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يرحمهم وقت  
 الاسحار فيحمل الازكار والاستغفار الى الملك تجاراً ويحمل ائمة المذنبين <sup>من</sup>

في شام الى ابن  
 مريم



الى رب العالمين فيقال له ارجع العشان (الرياح مختلفة ورج الالفه  
 ورج القربة ورج التوفيق ورج الانابة ورج النداء ورج الوصل  
 ورج الفهم فرج الالفه للمحيين ورج القربة للجاهدين ورج التوفيق  
 للموفقين على الطاعة ورج الانابة للنايبين ورج النداء للذاكرين  
 ورج الوصل للعارفين ورج الفهم للعالمين) (فقل لم يقل ربح القبيض لأن  
 المحب لا يذكر الواسطة الاجنبية قال فلما بلغ البشر ارض كنعان وجدته  
 تغسل ثوباءه الى البئر فسئلها من يعقوب فرفعت رأسها وقالت ما تريد  
 يعقوب فانه لا يلبث الى احد ولا يسمع كلام احد ولا يقضى حاجة احد هو  
 كئيب حزيل وبنهاره قال بشر ما طولت القصه فولى الى ابرمكة  
 فاني رسول يوسف اليه فصاحت ورفعت رأسها الى السماء وقالت هكذا  
 وعدني يا الهي فقال لها البشر ما شانك ايها المرثه فقضت عليه القصة  
 قال ما اسم ولدك قالت بشر قال قومي فقدم لك الوعد اذ الله لا  
 الميعاد حتى تشي ربي وتعي معرفتك ومعنى غمك الطويل فانا ابنك  
 البشر فدنيت منه وضمته الى صدرها وحقت معرفتها وعادت الى  
 المنزل مولاها حتى دنيت منه فلما ارادت ان تكلمه حزن مغشيه  
 عليهما فرى البشر القبيض كالفه يوسف عليه السلام وامره يوسف

وصلى الله على النبي وآله



فَالْقَهْ عَلَى جَهِيهِ فَأَرَادَ بِصِيرَافَتِهِ رَاحَةَ طَوِيلَافِجِ  
 بَصَرِهِ وَفَتَحَ كَمَا كَانَتْ شَعْرَ جَاءَ الْبَشِيرُ مُبَشِّرًا بِدُوقِهِ فَلَمَّكَ  
 مِنْ قَوْلِ الْبَشِيرِ سُرُورًا وَاللَّهُ لَوْ قَعَّ الْبَشِيرُ بِمُحَبَّتِي لَبَدَّه  
 وَرَأَيْتُ ذَلِكَ بَشِيرًا أَوْ قَالَ هَبْ لِي نَظْرِيكَ فَقُلْتُ خُذْ نَظْرِي  
 وَمَا سَأَلَكَ كَثِيرًا قَالَ الرَّأْيُ فَالْفَتْ بِعُفُوبٍ إِلَى أَوْلَادِهِ فَقَالَ  
 أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ثُمَّ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ  
 سَاعَةً طَوِيلَةً ثُمَّ قَالَ مَرَأَتُ قَالَ أَنَا الَّذِي فَرَّقْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ وَالِدِي  
 أَنَا الْبَشِيرُ فَكَيْ بِعُفُوبٍ قَالَ وَاحْشُرْنَاهُ عَلَى مَا فَعَلْتَ فَقَالَ يَا بَشِيرُ  
 مَا نَحْتَبُ مِنْ حَوَائِجِكَ فَقَالَ الْبَشِيرُ لَا حَاجَةَ لِي إِلَى الدُّنْيَا فَقَالَ بِعُفُوبٍ  
 هَوْنٌ عَلَيْكَ سَكَرَاتُ الْمَوْتِ كَمَا هَوْنَتْ عَلَى الْعُفُومِ وَالْأَحْزَانِ ثُمَّ رَفَعَ  
 إِلَيْهِ كَأَبَا بَخَطٍ يَوْسُفَ فَوَضَعَهُ عَلَى خَدِّهِ وَآخَذَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 نَظَرِي إِلَى كِتَابِهِ وَكَانَ مَكْتُوبًا فِي الْكِتَابِ أَعْلَمُ بِأَوَالِدِي أَنِّي قَدْ عَزَمْتُ إِلَيْكَ  
 وَأَرَادَ بِقُدَامَتِي أَنْ تَجْعَلَ مَسِيرَكَ إِلَيَّ وَتَجْلِسَ فِي حَضْرَتِي فَيَكُونَ لَكَ  
 فَرَحَانٌ وَفَرَحَةُ اللَّعَاءِ وَفَرَحَةُ الْعَطَا شَعْرُ نَحْنُ فِي الْمُلْكِ سُرُورٌ لَكِنْ  
 لَبَّيْكَ بِكُؤُوسِ الشَّرُورِ وَتَحْتَ هَذَا مَكْتُوبٌ أَنِّي قَدْ فَضَّلْتُكَ  
 مَاءً وَثَمَانِينَ سَنًا مِنَ الثِّيَابِ لِأَجْلِ أَوْلَادِكَ الذَّكَورِ وَالْإِنَاثِ وَعَمَّا

فَمَا قَالَ الْبَشِيرُ  
 عَلَى



مذقة ومهصاة مذقة ومغرة مذقة ولكل واحد منهم بخل  
 مليم بالجواهر مع كل بخله عبد ولكل واحد منهم عندي ضبعة عامرة  
 ولك مال على ما عليك ولتأنيذ الثياب فاشتهى ان يدخلوا مصر  
 فيجلبون محملين كبد لا يخذلوا احد بفقره ولا ينظر اليكم بعين حسنة ولا  
 يعتر القبطون الكفرة بفقره ومسكنكم وقل الله تعالى (اذكروا  
 على المؤمنين ايمانه على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا  
 يخافون لومة لائم) (النكه) فائدتك فيه ايها المستمع ان  
 المؤمن اذا خرج من قبره يرى مركبا طائر يجناحه مرتبا بانواع الز  
 ومعه ملك معه ثياب الجنة فيقول له يا الله البدن وزين  
 اركب النجيب حتى لا تثبت باب الاعداء من الكفار يا اهل المعاصي فلا  
 تكونوا امثالهم عرابا قوله تعالى (افمن كان ومينا كمن كان فاسقا  
 لا يستون) قال الراوي فاعقل يعقوب لبر ثوابه والبشر  
 ركبوا وخرجوا الى مصر فلما وصل الرسول الى يوسف اخبره بورد  
 امه يوسف جميع عسكره بالخروج باستقبالهم فلما اصبغ يعقوب ثا  
 هو بثلث الف فارس من البطل الفرسان فلما راوا يعقوب سجدا  
 بعد نزولهم من خيلهم وعرف يعقوب انهم عسكر يوسف فلما ساروا

في سفر يوسف  
 في سفر يوسف



استقبله ثلثون الف فارس من فرسان الروم قرئوا وسلموا عليه فقال  
 من هولاء قالوا جند يوسف وكذلك فسار قليلا فاذا هم بالف نجيب  
 على كل نجيب <sup>ربنا</sup> يوج عليه غلام مزين واربع الاف بغلة عليه البهاريات  
 في كل عمارية جاريتان فسلمهم وقالوا هولاء كلام يوسف بلغ باب  
 بلقيس هو على اربعة فراسخ من مصر اذا هو باربعة الف شيخ قال يعقوب  
 عليه السلام من هولاء قيل ارسلهم يوسف اليك لتغفر له الخالفة وذكره  
 رؤياه لآخوته فبكي يعقوب فلما بلغ فاذا بعمارية قيل ليعقوب هذه  
 عمارة يوسف فلما فر بارمية تشابه الفقت يعقوب الى ورائه وتكلم  
 بكلام لا يسمع الفقت يوسف الى ورائه وتكلم بكلام لا يسمع قيل ان يعقوب  
 قال قد ودعتك يا بيت الاحزان فقد بلغ الحبيب الى الحبيب قال يوسف  
 عند الفلانة يا اهل مصر كلكم عبيدي قد اعقنكم لرؤيه والدي <sup>الملك</sup>  
 اذا كان يوسف يعقوب جميع عبيد يعقوب فاتي عجب ان يعقوب الله امة محمد من النبيا  
 لاجله صلى الله عليه واله سلم لان محمدا اكرم عن الله من يعقوب عليه السلام  
 فلما دنى يوسف من يعقوب ما نزل بل مدين واخذ براسه وضمه الى  
 صدره ووضع ختم على خده فقال يعقوب يا مذهب الاحزان يا <sup>حبيب</sup>  
 ويا مرثيا يا لعل الطوان السلام عليك يا نور بصري فقال يوسف



عليك السلام يا ابيه بكيت على حتى ذهب بصره الوفا ان القيمة  
 تجمعنا فقال ولكن خشيت ان يسلب منك فقال بفي وبديك فنزل  
 جبرئيل على يوسف فقال له لا تنزل لوالدك فقال النبي لفرحي فقال  
 ان الله تعالى نبئك من قبرك تسعين لرك نزولك ورك نواضعك  
 وقيل كان يوسف سقيل والى من مسيرة ثلثة ايام مع شبلة و  
 نواضع النبي الله تعالى (فلما سمعت ولجأ يحي يعقوب قالت لا مرا  
 مصرية خذي بيدي فقيفي على فارعة الطريق فاذا دني يوسف  
 اخبرني ففعلت فنادت يا يوسف فلم يجيبها ولم يعرفها فنزل جبرئيل  
 بزمام بخله فقال انزل لاجب هذه المرة فيل نزل جبرئيل على اولي  
 العزم من الرسل عليهم السلام نزل على ادم اثني عشرة مرة وعلى ادرس  
 اربع مرات وعلى نوح خمسين مرة وعلى ابراهيم اسنتين اربعين مرة وفي صغره  
 وعلى موسى اربعاء مرة وعلى عيسى عشر مرات وثلاثا وعلى محمد صلى الله  
 عليه وسلم اربع وعشرين الف مرة (قال يوسف من هي يا جبرئيل  
 انزلها وسلها من هي فنزل يوسف وقال لها من انت قالت زليخا كانت  
 لا تعرفني قال لا فكشف عراستها ووضعت عليه كاهن الزنا <sup>ولك</sup>  
 وافوت عباه وقرأه حيث احببت من لا يعرفه يا يوسف ان الطاعة و

قصص النبي

فوق سبعين  
روى الغفر



العرفه نصيران العبد ملكا وان المعصية والنكرة نصيران الملوك  
 عبيدا انازلنا التوحيد منك بروحي بدني ومالي قال فخير يوسف من  
 ضعفها وعجزها وكبرستها لانه كان لا يعلم انها حبة ام ميتة فقال  
 جبرئيل عليه السلام ان الله يقول افرض حاجتها فقال لها ما حاجتك <sup>لت</sup>  
 اني اريد ان اكون لك زوجة وانت لي زوجا قال ما اصنع بك فانك  
 عجز وفقره عيياء كافرة فزل ملك فقال يا يوسف ان الله تعالى <sup>يقول</sup>  
 ان كانت عجزا فانا اجعلها صبيته وان كانت عيياء فانا اجعلها <sup>نصير</sup>  
 وان كانت فقيرا فانا اجعلها غنيته وان كانت كافرة فانا اجعلها  
 مؤمنة لانها تحب من يحبنا بلا واسطة فسمع جبرئيل عليها ضار  
 احسن ما فيها وهي بكر فانقلب المحبة الى قلب يوسف في الحال فعقد  
 بينهما يعقوب فلما دخل بها وحدهما بكر اعداء ثم اخار بينهما  
 خلف الباب على نفسها واشتغلت بعبادة الله تعالى فلما انصفت <sup>الليل</sup>  
 جاء يوسف وودق عليها الباب فقالت ارجع فقد تغيرت الحالة الى الحالا  
 انا وجدت من هو خير منك فكرر الباب دخل عليها وعلق بها فخرجت  
 ومن قبيصها فزل ملك قال يا يوسف ههنا خلاف محبة بحبة و <sup>طلب</sup>  
 بطاب عشو عشو وهرب بهرب ثم يرق بتمزيق قوله تعالى (ان)

يوسف وبنو يوسف



النَّفْسَ بِالْيَمِينِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ  
 وَالتِّرْبَ بِالتِّرْبِ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ (فلما جامعها واحدها الذمما  
 يكون فقال يا زليخا ماذا يت حسنتك إلا الآن فسلها عن بكارها ففعلت  
 ان فطيموراذا تقدم الى لاخذي مني لم يقدر على ففجبت من ذلك وعلم  
 الله تعالى جعلها له في الازل قبل ان يها بقت مع يوسف سبعا وثلاثين  
 فرجعه الله تعالى منها احد عشر ولدا ذكورا وقيل ان يعقوب لما وصل  
 الى يوسف كان معه اربعة اولاد وولد الولدان فلما بلغ ديار المصرا قال ليع  
 اخبرني بقبضة اخوتك من اولها الى اخرها فقص عليه قصتهم فغشي على  
 يعقوب فلما افاق قال يوسف يا ابي قد خلت تلك الايام وقد وصل  
 الحبيب الى الحبيب له الحمد كثيرا قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 اجلس والده عن يمينه وخاله عن شماله واخوته بين يديه كما قال الله  
 وَرَفَعَ أَبُوبِهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا (الاية فقالوا في  
 سجودهم سبحان من الف وجمع قال يا ابي هذا نأويل رؤيا  
 من قبل الاية قال كعب سجد كلهم بين تحتة له والسجود لله تعالى  
 فعند ذلك قال اخوة يوسف لابيهم يا ابا ناسل يوسف ليعفونا  
 اسئلك بافرة عيني ان يعفوا عنهم فقال قد عفوت قبل مجيئك لا اجا  
 زهم

ففجبت من ذلك  
 وعلم الله



محمد

بما فعلوا وذهبهم جرمهم لوجه الله تعالى والله يعفو عنهم وعنا (النكية  
كما جمع الله بين يعقوب ولاده ازاله الله كريمة واهل ان يجمع بين المؤمنين <sup>بنه</sup> بن  
عليه السلام بدار السلام قال ابن عباس رضي الله عنهما سئل يوسف باه  
قال كن معي في القصر على عرشه الى ان يفرق الله تعالى بيننا فقال يا بني لهذا  
سازايك ولكن ابن لي عرشا مرقصا عبد الله فيه واشكره على ما اولا  
من نعمه اكون فيه ليل ونهارى اذ ادنى الليل تحي وتبيت معي حتى <sup>ستشق</sup>  
رائحك فتعيش وحي قال يوسف مرحبا وكرامة وامر ان يبنى ليعقوب <sup>بنه</sup>  
للخلة كما امره ودخل فيه وكان يصوم النهار ويقوم الليل حتى الاجتهاد  
وامر ان يبنى لاهوته بونا ليكون فيها غير ابن يامين فانه كان معه في <sup>قصر</sup>  
وكانت ليجتمع العلم والعبادة من يعقوب حتى صار عالمه فهمة  
افضل من بصر من الرجال والنساء وبقي يعقوب بمصر اربعين سنة وعل  
اولاده واولاد اولاده العلم والفقه وكان لكل واحد منهم اثني عشر ولدا  
ذكر الانبياء صالحين في اتم سرور واكمل غانية وغابرة وعبادة فاما  
ابن عباس رضي الله عنهما اوحى الله تعالى الى جبرئيل اذهب الى يعقوب  
قل له ارجع الى قبور ابائك وهم بارض كنعان المقدسة حق بائلك الموات  
هناك فذعبا يعقوب يوسف قال له ان جبرئيل امرني الى قبور ابائي وقد

فيما اوحى الله تعالى  
الى يعقوب



امر الله تعالى في قبط وجي قال فني وعدك لعقبك وحك قال عن قبطي  
 يوسف هبنا امره وخرج معه بودعه وسار يعقوب حتى لحق الارض  
 المقدسة عند قبور ابيه عليهم السلام وغلب عليه النوم فامسى في منامه اترامهم  
 عليه السلام على كبريتي من جواهر احمر كانه الشمس في ضيائه فهو اخذ <sup>اسم</sup> يعقوب  
 واستحي ببياره ويقول الحقنا يا يعقوب فانا منظر ون قدومك علينا فانا  
 يعقوب من منامه فرحامسروا واثام من وقته الى نافته وارسلها الى  
 يوسف قال لها قولي ليوسف اني لاحت برتي فكانت رسولا الى يوسف ثم  
 جعل يدور بين قبور ابيه ويتلو القرآن يشهد كثيرا فادام يفر محفورا  
 مطاب نفوح منه رائحة طيبة فجعل يفكر في ذلك الغر ويدور <sup>نفسه</sup>  
 نزل عليه ملك الموت في ربي الارض فقال يا عبد الله اعلم ان هذا الغر <sup>قال</sup>  
 نعم قال من هو قال فيه بدخل كريم على الله تعالى قال اعرفه قال نعم قال  
 من هو رحمتك الله قال لما اومر ببيانها فقال يعقوب اللهم اجعل هذا  
 قبري بيتي منودي ان فعلنا ذلك يا ابن اسحق فحول ملك الموت على صوته  
 للقبض فقال له من انت ايها الشخص فقد تقدمت اركانك في نظرك الى <sup>ملك</sup> قال انا  
 الموت قال زائرا ام قابضا قال زائرا وقابضا قال مرحبا بامر الله تعالى <sup>لغاية</sup>  
 واستلقي على فناء وعالج روحه فقال اني اسئلك ان تهون علي جيب <sup>سيف</sup> يوسف

في ربي  
 يعقوب  
 عليه السلام



قال اشهد الا اله الا الله وحد لا شريك له ثم قبض روحه صلوات  
 الله عليه وعلى آله اجمعين قال كعب بن عريفة ما ناسه وعرج  
 ملك الموت بروحه الى السماء فاستقبلها الملائكة ونزل جبرئيل وميكائيل  
 وزمرة من الملائكة غلوه وكفوه وصلوا عليه ودفعوه فاوحى الله  
 تعالى الى يوسف على رسالة جبرئيل ان اذنيه من السلام وظل اجره الله  
 في يعقوب ببيت فوصل اليه جبرئيل قبل وصول الناقة وعزاها كما امره  
 تعالى ووكل الله تعالى على الناقة ملكا يحفظها حتى وصلت الى يوسف فانظفها  
 الله تعالى فتكلمت بالعبرانية وقالت السلام عليك يا يوسف ان اباك يفرقك  
 السلام الى يوم الناد وقد وفد الى الرحمن وهو راض عنك فاغمم بذلك  
 شديدا وعزيتي ثلثة ايام وبكت الناقة على يعقوب فعندها قال رب  
 قد انبئني من المليك وعلمتني من قاريل الاحاديث  
 وتمنى عند ذلك الموت فانزل الله تعالى عليه جبرئيل وقال له ان الله تعالى  
 يقول لا تموت حتى يكون منك ومن ولدك ومن ولدك سفاهة الف  
 ذلك ينقص اهلك فدعا اهل مصر الى الاسلام فخرج منه بيته وبنى  
 واخوانه واولاد اولاده عذاريعين الفاعدا النساء والخدم فترج خارج  
 على عشرة فراسخ فاوحى الله تعالى الى جبرئيل ان انزل على يوسف وامره



ببنى موضعه الذي فيه مدينة تسمى مدينة الحرمين فكيفها هو ومن معه  
 مدينة فقال له اشباعه في انزلنا الماء فقد بعدنا عن مسكنه على فراخ قد عاين  
 ربه فنزل جبرئيل وشو له نهر كبير من النيل الى مدينة يوسف وبني  
 سورا عظيمها ونصب عليه الابواب فعمرت ووقع له البركة والنصب من مصر الى  
 المدينة (قال) وحضرت لينا الوفاة وصلى عليها يوسف دفنها في الحرمين  
 حزن عليها وما عاش بعدها الا اسيرا قال كتب عاشر بعدها عشرين يوما  
 بتزج بعدها وهي وجهه في الدنيا والاخرة وكان جميع اولاده احسن  
 وفات يوسف عليه السلام قال ابن عباس رضي الله عنهما لما حضر يوسف  
 افراسهم ولد واوصى به فقال يا بني اذا مت فلا تدفني حتى ياتي بك النذر من الله تعالى  
 ثم ادفني من حيث امرني ربي قال هب شقش ثلثا وقلق الدنيا فسمع افراسهم  
 فقال اغسل والدك وكفته وحفظه وصل عليه واحمله الى نهر القيوم فغسل  
 وصلى عليه هو جميع المؤمنين وحمله الى نهر القيوم فلما اشرفت جنازة على  
 نهر القيوم سار النهر بنصفين فاذا قد ظهر فيه قبر مخور ومطيب من بين  
 هناك صلوات الله عليه وعلى ابائه الكرام الطيبين الطاهرين حشوا عليه التراب  
 وعادوا وعزوا وجرى عليه الماء بقدره الله تعالى قال كتب النبي يوسف في الجحيم  
 هو ابن سبعة عشر سنين لقي اياه وهو اثلثون وخمسون بل ثمان وخمسون سنة

فوق فانج

فوق فانج



الاصح انه بنف وستون سنة وبنى مع يعقوب بمصر اربعين سنة وغاسن بعد  
 يعقوب خمس وعشرين ويقل بنف وثلاثين سنة ويقل اربعون سنة ولم يكن <sup>سبها</sup>  
 الا مسانه شهر قال كعب فلم يوقف على قبره الا الى زمان موسى عليه السلام  
 فادعى الله تعالى اليه ان ارفع يوسف وادفنه عند قبور ابيه عليهم السلام فقال  
 موسى الهى من يدانى على قبره فقال اذهب حتى تجد ولما احدا الا امرأة يقال <sup>لها</sup>  
 شارح بنت اسير فقالت له ما ادلك الا ان تقضى حاجتى قال وما حاجتك <sup>فالك</sup>  
 اكون معك في الجنة قال اتنى لا احكم على ربي فقالت اتنى لا ادلك الا  
 على هذا الشرط فان خراسته واسعه وعطاياه جزيله فادعى الله تعالى  
 موسى انى قد اعطيتهما ما سئلت منك فدلته على قبر يوسف وخرج موسى  
 من مصر الى نهر ورائه يوسف فضرب موسى عصاه على النهر فخرج الماء <sup>بين</sup>  
 القبر وعزله الذي فيه يوسف فترل موسى في النهر وخرج الثابوت و  
 حمل جسد عند قبور اياته ودفن صلوات الله عليه وسلامه وعلى

جميع المؤمنين والمؤمنات اجمعين فدمت الكتاب

بعون الله الملك الوهاب في ربيع

شهر رجب المعظم

١٣١٢  
سنة









مردم را در این روز  
از این کارها که در  
روزهای دیگر می‌کنند  
بپرهیزند

و در این روز  
از خوردن گوشت  
و آشپزی کردن  
بپرهیزند

و در این روز  
از شستن لباس  
و حمام کردن  
بپرهیزند





